

# مجلة المجمع العلمي العربي

العدد ١٣٣٩ سنة ١٩٢١ هـ الموافقة لسنة ١٩٢١ م

تشر في دمشق مرة في شهر

كانون الثاني وشباط سنة ١٩٤٦ م

صفر وشهر ربيع الأول سنة ١٣٦٥ هـ

مركزية تقييد علوم كبرى



دمشق

المجمع العلمي العربي

في سورية ولبنان ٨٠٠ قرش سودي

وفي جميع الاقطار ١٠٠٠ = =

قيمة الاشتراك السنوي

الدفع مقدماً

مطبعة الشرق بدمشق



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## أغلاط الافرنج

من انظر في كتب من يعالجون من الافرنج مسائل المسلمين والاسلام يقع فيما دونوه على أغلاط مستغربة قد تدعو الى سوء الظن بهم ودرسهم . وتكثر هذه الأغلاط وتقل بحسب بعد المؤلف وقربه من ديار الاسلام . وأقل الكاتبين غلطاً في هذا المعنى علماء المشرقيات فانهم ينصرفون الى دراسة بعض لغات الشرق وقد يعاشرون بعض العرب والمسلمين ويرحلون الى اصقاعهم فيعرفونها معرفة لا بأس بها ويتعدون عن ارتكاب الفاحش من الأغلاط ، وخاصة اذا لم يكن لهم ضلع في السياسة .

وتنقسم هذه الأغلاط الى أقسام منها الغلط اللفظي ومنها الغلط الفكري او الحسي . ومنها ما ينشأ عن جهل الكاتب موضوعه كأن يرجع الى كتب ضعاف المؤلفين عندهم من مثل ارباب الرحلات المرتجلة والقصص الملفقة وكتابات المؤرخين المستأجرين والصحافيين المهرجين ممن تصمم قبل كل أمر ان يعملوا الى قرائهم كل غريب فان لم يجدوا اخترعوا ما تمليه عليهم مخيلاتهم وأوردوه في معرض الحقائق . ومنها الخطأ العمد وهذا يسوق اليه التعصب الديني أو الغرض السيامي أو كلاهما معاً . وهذا الضرب من الأغلاط يكثر في الأمم اللاتينية أكثر من غيرهم وهي منبعثة فيهم عن احقاد قديمة متوارثة ونتيجة لازمة لقلّة عنايتهم بالتحقيق والتدقيق . ولا يتأق في هذه العجالة استقصاء ما حملته كتبهم ومجلاتهم من هذا القبيل ولذلك نجتزي بإيراد أمثلة منها يستدل الناظر البصير على مبلغ مؤلفيها من البحث . فمن أقدم هذه الأغلاط محاولة الصاق حريق مكتبة الاسكندرية بامر من الخطاب ليذهبوا من ذلك الى ان الاسلام دين تخريب . وهذه الخزانة أحرقت بالتحقيق قبل الاسلام بقرنين ، وكان واضع هذه الأسطورة السمجة راهب شرقي فتلقفها دعاة التعصب في الغرب كأنها رحمة نزلت عليهم من السماء . وقد

رد هذه الفرية جهابذة النقد من الغربيين لعهودنا بعد ان راجت قروناً عند عامتهم ومن في حكمهم من المؤلفين .

ومن اغلاط الفكر المتعمدة ما روجه الآباء اليسوعيون للحط من قدر الاسلام وكانوا كيف داروا يخلقون ما لا أثر له إلا في أدمغتهم . وقد ردونا على بعض اغلاطهم فيما آزرنا فيه من المجلات وفي بعض ما ألفناه من الكتب . وفي مقدمة من كتب له التميز في هذا الباب عميدهم الأب هنري لامنس فانه صرف عمراً طويلاً في الطعن في الاسلام والعرب حتى دعوه في أوروبا المؤرخ المخرب وأصبح العارفون هناك يأخذون كل قول له بجزء شديد لأن الغرض ظهر على كل ما كتب . وقد نقدنا في المجلد الثاني والسادس والسابع من هذه المجلة ما ارتكبه من الاغلاط في تأليفه موجز تاريخ سورية ( بالفرنسية ) وأتينا على تزيف ماشوه به وجه معلمة الاسلام Encyclopédie de l'Islam من المقالات النابية عن حد العقل والعدل . ومن قرأ مقالاته في هذه المعلقة وهي من أصح ما كتبه علماء المشرقيات في الشرق الاسلامي وعارضها بما كتبه غيره ممن لا مأرب لهم غير ذكر الواقع يعرف مبلغ افتثانه على تاريخنا وشرعنا وصاحبه وصحابته ، وكأنه آلى على نفسه أن يهدم ولا يبني ، وينكر ولا يثبت ، ويهرج ولا يمحس .

ومن اغلاط الفكر الناشئة بالضرورة عن تعصب متأصل قول مؤلف تاريخ اسبانيا *Walteufel : Esquisse de l'histoire d'Espagne* ان هؤلاء العرب المتعصبين الذين أسرم نبيهم ان يحملوا على الكفار وبذبحهم ليرضى عنهم خالقهم ! قد ساروا مع النصارى من سكان ايريا ( أهل اسبانيا ) بتسامح عجيب فأطلقوا لهم الحرية في دينهم وكانوا يحترمون معابدهم ويحفظونهم في أموالهم وأنفسهم ، وهو مثال من الحكم قلما جرى عليه الفاتحون وبكفي أن نذكر ما أناه النورميون النصارى اصحاب غليوم الفاتح واتباعه حتى القرن الرابع عشر من ظلم السكسونيين أهل دينهم وما ارتكبوه في اخلافهم من الفظائع .

هذا ما قاله ونحن نرى انه كذب في حكمه على الرسول وصدق في قوله بأن المسلمين في الأندلس عاملوا نصاراها معاملة لم يقع لغالب ان عامل بها المغلوبين ، والأرجح أنه بنى حكمه في صاحب الرسالة على ما تلاه في بعض كتب رهبان القرون الوسطى وعما انتقل اليه في الدم من اجداده الذين كان من أهم مظاهرهم بغضة الاسلام وانكار فضل العرب . وحكم على تساهل المسلمين في الأندلس بأقوال المؤرخين المعاصرين وكان في حكمه مقلداً . ثم عاد لمكان التعصب من نفسه فأخذ بعد فقرات قليلة يصغر من شأن العرب في الأندلس ويقول انه لم يذشأ منهم سوى قليل من التبغاء من عيار ابن رشد . وليته قال لنا كم من فيلسوف اخرجت اسبانيا النصرانية في طویل عمرها ، واظن أمما كثيرة وكبيرة لم تخرج نصف عيار ابن رشد . ولو قرأ المؤلف كتاباً واحداً من الكتب المعتمدة في التاريخ لظجل ان ينسب ما نسب الى محمد بن عبد الله الرسول العربي الأُمي من الشدة على غير أهل دينه ولعلم انه أدعى بأهل الذمة في كل فرصة ، وكذلك فعل اصحابه بعده ومن بعدهم . ولو كان حض على ارهاق النصارى وذبحهم كما زعم ذاك المؤلف كيف يجسر اخلافه ولو بعد قرون ان يخالفوا هديه ويعمدوا الى محاسبة النصارى ؟ هراء أملت عقول ضيقة لا تستحق ان انصفنا ان يريد عليها . وما ورد في الكتاب العزيز من الحث على قتال الكفار فانه قصد بهم مشركي العرب لا أهل الكتاب كما هو ظاهر لمن يقرأ القرآن ويفهمه .

ومن أغلاط الحس المنبثثة من استقراء ناقص ولا يليق صدوره من فيلسوف مثل رنان — وهو الرجل الذي طالما أعجب ببدنية العرب وما في الاسلام من فضائل وود لو يسلم لما رأى خشوع المسلمين في صلاتهم — ما اصدره من حكم جائر على المسلمين كافة في كتابه بعثة فينيقية Mission de Phénicie لما جاء الشام سنة ١٨٦٠ ليجري حفريات في جزيرة اردواد فرأى من سكانها بعض غلظة فقال ان المسلمين كلهم منخبطون وكال لنا بالكيل الوافي بما شاهده من سوء معاملة صيادين فقراء أساءوا معاملته على ما ادعى .

ومن الغلطات الناشئة عن جهل على ما يظهر قول توفتر في كتاب فلسفة الحضارة  
 Towner : Histoire de la civilisation أن خلفاء المغرب ( يعني بني أمية  
 في الأندلس ) ساروا على مذهب علي رابع خلفاء محمد ( أي كانوا علويين ! ) .  
 والغالب انه نقل هذا عن جيون في كتابه عظمة المملكة الرومانية والمخطاطها .  
 ومما أخذ عنه توفتر ايضاً ان علياً كان وزير محمد وهو شاب لم يتجاوز الرابعة  
 عشرة من سنه . ولتوفتر هذا غلطات غير مقصودة نشأت فيما رأينا من ضعف  
 استنتاج مثل قوله ان الفاتحين من العرب في ديار الغرب كانوا من أبناء  
 النصرانيات اللاتي تزوجن من غير المسلمين فأخذوا منهم أظهر ما في الدم  
 المسيحي ، ولئن دانوا بالاسلام وهم عرب بالسنتهم وامماتهم وأصول آبائهم فانهم  
 لم يكن في دمهم من الدم العربي غير واحد من ستة عشر فقط . ومثل هذا  
 قوله ان المسلمين على ارجح الظن صلو الى شمالي افريقية ألفوا مشرب الخمر  
 وزاد غرامهم بالخمر لما بلغوا اسبانيا . وأغرب من هذا وذاك دعواه ان المسلمين  
 لما كانوا يتعاطون الخمر فتحوا العالم فلما استعاضوا عنها بشرب القهوة تراجع أمرهم !  
 ولو درس هذا المؤلف تاريخ المسلمين كما درسه صاحب حاضر العالم الاسلامي  
 لوثروب ستودارد الاميركي ولم يكتب كتابه حتى تلقى تاريخ الاسلام بضع  
 سنين على أستاذ يحسن أخذ التاريخ من الكتب العربية مباشرة لكان أدرك  
 انه لم يكن احد من المسلمين يجرأ على تعاطي الخمر في القرن الأول وبعده  
 إلا في سر ذلك لأن الشدة في إقامة الحدود كانت بالغة المبالغ . وهذا النوع  
 من المبالغة محل مبالغته فيما نقله عن بونغ من ان الجيش الاسلامي الذي غزا  
 فرنسا سنة ٧٣١م كان خمسمائة الف على الأقل ، وهذا العدد لم تصل اليه  
 دولة من دول العرب لأن الجيش العربي الذي فتح الأندلس كلها لم يتجاوز  
 الاثني عشر ألفاً ومهما غلونا في تقدير جيش العرب يوم بوانيه فلا يتأتى لنا  
 إبلاغه الى خمسين ألفاً . على أن سينوبوس المؤرخ يقول في كتابه التاريخ السليم  
 Seignobos : Histoire sincère de la nation Française

ان أخبار انتصارات شارل ( مارتيل ) على المسلمين في بواتيه لم تصل إلينا إلا من طريق ضعيفة الثقة وليس من المؤكد كما زعموا انه أنجى اوربا من غارة العرب والعرب ما كانوا يريدون الإقامة إلا في الجنوب وجاءوا بواتية آيبين من غزواتهم في تور وقد حالت الحرب الأهلية التي نشبت بين العرب والبربر دون هذه الإقامة .

ومن أغلاط اللفظ أو الترجمة ما قاله صاحب كتاب المرامي الاستقلالية في اوربا Les aspirations autonomiques en Europe عند الكلام على المغلوبين على أمرهم في الصرب انه تتألف منهم الرعية وفسر الرعية بالماشية وقال انها مواشي حقيرة وجديرة بالاحتقار . وليس من المعقول ان تطلق دولة على رعاياها اسم الماشية او السائمة فان المترجم اختار اصل المعنى اللغوي وبنى عليه وهو غير صواب . وفي « اللسان » الرعية ( والجمع الرعايا ) الماشية الراعية أو المرعية والراعي الوالي والرعية العامة . وهذا هو المقصود ، وقد جرت على الألسن كلمة الراعي والرعية مقرونين معاً عندما يراد اطلاق هذين اللفظين على الرئيس والمؤوس والحاكم والمحكوم عليه .

ومن مضحكات المفوات ما ارتكبه مؤلفا التاريخ العام ومؤازروهما Lavis et Rambaud : Histoire générale Rome اختلط على الكاتب لفظ الروم برومية والفرق بينهما كبير جداً فان الأتراك كان يقال لهم أبناء الروم او الروم اي سكان آسيا الصغرى وبقي هذا الاسم يطلق عليهم الى عهد قريب وكان يطلق على انباطورية القسطنطينية مملكة الروم ولما فتحها العثمانيون بقي اسمها على ما كان أيام بني سلجوق أصحاب الأناضول قبل العثمانيين وكانت يقال لهم أيضاً سلاجقة الروم ولما فتح الترك العثمانيون ممالك البلقان اطلقوا عليها اسم روم ايلي . وأطلق علماء الجغرافيا من العرب اسم بلاد الروم على شبة جزيرة الأناضول . فالأتراك العثمانيون ليسوا إذاً أبناء رومية العظمى كما قال هؤلاء المحققون .



وفي هذا التاريخ أيضاً عند الكلام على حال جزيرة العرب في القرن الماضي (ص ٥٥١ ج ١١) ان محمد بن عبد الوهاب دعا في نجد الى اسقاط المذاهب المعتمدة عند اهل السنة (الحنفي والحنبلي والشافعي والمالكي) وقضى الا يعمل الا بالكتاب والسنة اي لا يقتدى إلا بمحمد وصحابه الأربعة مما ورد في الحديث وان مذهبه كاد ان يكون مذهب اعتزال جديد وأشار الى تحريره شد الرحال لزيادة القبور والتوسل بغير الله الخ .

وقوله ان محمد بن عبد الوهاب خرج على مذهب احمد بن حنبل كما خرج على المذاهب المعروفة غير صحيح لأن ابن عبد الوهاب لم يدع الى مذهب جديد ابتدعه بل دعا الى مذهب احمد بن حنبل . وهذا المذهب كسائر المذاهب يشتد في انكار البدع فمذهبه لم يخرج عن المذهب الحنبلي في شيء . وانما كان هذا المذهب ميمناً في نجد فأحياه وأعاد قومه الى حجر التوحيد وكره اليهم الشرك بالله . وأهل نجد لا يحبون ان يدعوا «وهابية» نسبة لمرشدهم الجديد ويفضلون ان يقال لهم سلفيون اي قائلون بمذهب السلف او حنابلة وهو الأقرب الى الواقع فان داعيتهم ما أخذ عن غير ابن حنبل ومن قال بقوله كابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية (راجع مقالتنا أصل الوهابية في مجلة المقتطف المجلد ٢٥ ص ١١٢) وفي هذا التاريخ أمور ظهر عليها جهل يستغرب صدور في سفر تعاورت أيدي كبار مؤرخي فرنسا على تأليفه وعدوه مثال الاجادة في التأليف وسلوكه في سلك مفاخرهم ولكن أنى يتجرّد هؤلاء المؤرخون عن تربيتهم وهم اعداء كل ما يخالف ما اعتقدوه هم وآباؤهم ؟ . ان ما كتبوه في الجزء الأول من هذا الكتاب في سيرة الرسول يجعل من كتبه اجمل الناس لبعده عن حقيقة الرسول كثيراً ولا يلقى بمؤرخ تدوين مثل هذه الهنات في أعظم شخصية عرفها التاريخ ، وليست حياته الشريفة بالمجهولة وهي في متناول كل من أحب معرفتها وحكم عقله واستشرف انصافه ولكن من مؤرخي اللاتين من يكتبون تواريتهم الى اليوم بعوامل سياسية وعوامل دينية مع الأسف .



ومن أعجب ما يدون ان سنيوبوس أكبر مؤرخي فرنسا في العهد الأخير ، وهو الرجل الذي قضى أكثر من ستين سنة يتعلم التاريخ ويعلمه ، لم يستطع ان يتحرر مما انتقل اليه من التعصب الموروث فقد قال في كتابه تاريخ الحضارة ان صاحب الرسالة كان رجلاً جباناً سوداوياً تنفاه عوارض من الحمى وتعره نوبات عصبية وان المسلمين اعتادوا منذ القرن العاشر ان يغالوا ببلاغة القرآن ، ولم يكن هذا الاعجاب ببلاغته مألوفاً للعرب في القرون الوسطى ، ويرى احد العارفين ( دوزي ) ان معظم آيات القرآن قد كتبت بلغة عربية تكاد تكون الى الركافة ! وقد رددنا على هذا الهذيان في المجلد السابع من مجلة المقتبس وفي الجزء الأول من كتاب الاسلام والحضارة العربية .

ومعلوم ان اعدى اعداء الرسول لم يجراً أن يصحه بالجبن وهو الذي طالما تعود بالله من الجبن والبخل والكذب كما ورد في الصحيح . وهل لسوداوي ان يؤثر ما أثره محمد عليه الصلاة والسلام في أمته وغير أمته ؟ ومن نسل الانسانية المذبذبة كما نسلها ، ومن أخرج الناس من الظلمات الى النور كما كان منه ؟ اما القول في غلو المسلمين ببلاغة القرآن فضرب من السخافة . ومن الغريب ان يقول دوزي ان معظم القرآن كتب بلغة تكاد تكون الى الركافة . مع كل ما طعن به اليسوعيون في الاسلام فقد أقروا ان ليس له غير بلاغة كتابه ، ودوزي لم تقو المدنية الأخيرة ان تحرره من قول السخف في القرآن . وقد اعتذر نولدكه الألماني صاحب كتاب تاريخ القرآن عن أغلاط ارتكبتها في شبابه بقوله ان آثار تهوور الشباب لا يمكن محوها كلها إلا بإعادة النظر فيما كتبوا او الابتداء بوضع تأليف جديدة تعفي أثر القديمة فان كثيراً من المسائل التي كنت أعتقد بصحتها قليلاً أو كثيراً استبان لي فيما بعد أنها غير أكيدة . ولعل دوزي لو جاء لاعتذر بمثل هذا العذر وكذلك بعض من خلطوا في الكلام على الاسلام وهم لا يعرفونه وما كان خطهم عن قصد سيء .

والمؤرخ سنيوبوس على جلالة قدره في فنه غلطات في الاسلام لا تصدر

عن أقل الكتّابين بضاعة منها قوله في كتابه نبذة في التاريخ المقابل للشعوب الأوروبية  
 Seignobos: Essai d'une histoire comparée des peuples de l'Europe

حال دون تقدم النصارى في الأندلس غارة مؤلفة من أهل نخلة جديدة  
 سميت بالمرايطين جاءت من مراکش واخضعت لسلطانها عامة اسبانيا الاسلامية .  
 وما كان المرابطون أهل نخلة اي دين جديد بل كانت لهم طريقة ودعوا المرابطين  
 لأنهم أخذوا على أنفسهم العهد ان يرابطوا في سبيل الله ومذهبهم كذاهب  
 المسلمين في عهدهم وكان مذهب مالك .

ومن أغلاط الافرنج الفكرية المنبعثة من جهل بالجغرافيا ما جاء في معجم  
 السياسة أو الدبلوماسية ، وهو كتاب كتب في أوله انه تأليف معظم رجال  
 السياسة في الأرض أو ٢٧ رئيس حكومة و ٤٧ وزير خارجية و ٥١٢ سفيراً  
 ووزيراً مفوضاً وكلهم أعضاء مشتركون بهذا العمل ينوبون عن ٧٣ دولة .  
 تقول هذه المعلمة او دائرة المعارف السياسية أو المعجم السياسي ان حكومة العلويين  
 تقع بين جبل الدروز ولبنان الكبير على البحر المتوسط وان سكانها ٢٦ ألفاً  
 وعاصمتها اللاذقية في حين ان اللاذقية وحدها يبلغ سكانها نحو اربعين ألفاً  
 وجبال العلويين لا تقل نفوسها كثيراً عن خمسمائة الف ، وجبل الدروز يبعد  
 أكثر من مئتي كيلومتر عن جبال العلويين فهو في أقصى جنوبي شرقي سورية  
 وأرض العلويين في الشمال الغربي من الديار الشامية .

وعلى ذكر العلويين لا بأس أن نفكك القراء بما جاء في كتاب دولة العلويين  
 لمؤلفه بول جاكو P. Jacquot : L'Etat des Alaouites من ان النصيرية  
 والاسماعيلية شعبان مختلفان ودينان متباينان ليسا من الاسلام في شيء وقد بقيت  
 في أرضهم العبادات الفينيقية القديمة حيث وجد الدينان الباطنيان النصيرية  
 والاسماعيلية اشد اشباعها غيرة وحماسة .

وعجيب ان يفوت المؤلف - وقد عاونه في تأليفه ثلاثون رجلاً على  
 ما ذكر في فاتحة كتابه - ان النصيرية والاسماعيلية شيعتان من شيع المسلمين

ويحاول ان يخرجها من الاسلام وجميع علماء الملل والنحل يقولون بأنهما طائفتان اسلاميتان بأصلهما وشعارهما وعقائدهما فمن أين هذه الفصاحة في أنهم بقايا الفينيقيين وهم معروفون من أين أتوا وكيف تديرُوا تلك الأرجاء . وهذه أغلاط تملئها السياسة الخرفاء .

وقد حاول بعض من كتبوا في أخبار لبنان من الافرنج ان يخرجوا الأمير فخر الدين المعني الثاني من أهل السنة وبلحقوه بالدروز ومنهم من جهد ليقول إنه دان بالنصرانية . ولا يلزم من يحكم ولاية ان ينتحل مذهب أهلها . وفي رواية الصفدي مؤرخ الأمير فخر الدين هذا بلاغ لمن ينصف فقد قال ان الأمير فخر الدين لما ذهب الى طسقانة ونزل على أميرها كان معه إمامه في جملة من حمل من حاشيته وانه بنى جامعاً وأذنة في البلد الذي نزله في إيطاليا بدعو الى الصلاة في الأوقات الخمسة ويصلي جماعة مع إمامه وانه مات له ابنة فأبقاها في تابوت حتى اذا عاد الى وطنه نقل رفاتهما معه لتدفن في ديار الاسلام .

هذه أمثلة طفيفة عرضنا لذكرها لباخذ منها الباحث فكرة عن العاشين بالحقائق من المؤلفين في الغرب . والمأمول ألا تغتر ناشئتنا بضخامة الألقاب التي يحملها بعض المؤلفين فقد ينشأ الغلط من الكبار ويكون أطول مقياساً مما هو في الصغار وفي القراء أكثر منه في البعداء وفيمن يسمونهم بالعلماء أكثر من غيرهم من الطبقات .

وبعد فكثيراً ما وددت لو قام بعض أرباب الكفاءة منا فنشروا في القاهرة أو دمشق أو بغداد مجلة تعنى برد ما ينشر من هذا القبيل في الكتب والمجلات الافرنجية تدفع به هذه الأباطيل المقصودة عن تاريخنا ومقدساتنا وتنقي العلم من هذا الزؤان والزغل فمعصرنا عصر دعاية ومن لا يدعو لما يحسه لا يهتم له أحد ويظل التباين بينه وبين من يريد أن يكون معهم على وئام متأصلاً .

محمد كرد علي

## بقايا الفصح

إذا قابلنا بين لغتنا العامة في هذه الأيام وبين ما كنا نحن البنا من بعض بقايا اللغة العامة في أيام بني العباس وجدنا أن لغتنا العامة على طبقة من اللغة العامة في ذلك العصر ، فمن آثار تلك اللغة ما جاء في الأغاني في كلام صاحبه على إبراهيم الموصلي ، قال : ذكر ابن خرداذبه وهو قليل التحصيل لما بقوله ويضمنه كنيته أن سبب نسبة إبراهيم الموصلي إلى الموصل أنه كان إذا سكر كثيراً ما يعني على سبيل الومع :

أناجت من طرق موصل      أحمل قلل خمر يا  
من شارب الملوك      فلا بد من سكر يا

أفلا نرى أن هذه التراكيب العامة دون تراكيبننا العامة في عصرنا ، فمن قول العامة في دمشق : ما شبعت منه ، أي من النظر إليه ، أما لفظة جماله أو لطفه ، وأما الحسن هيأته أو غير ذلك ، وقد جاء في ذيل الأمازي : قال الحجاج لثابت بن قيس الأنصاري : ارث ابن أبي أنان ، فقال له : إني لأجد به ما كنت أجد بحسن ( ابن ثابت ) قال : وما كنت تجد به ، قال : ما رأيت قط فشبع من رؤيته . . .

فهذه لغة لا تخلو من آثار اللغة الشعرية . . .

ومن قول العامة في دمشق : ركبوها عليه ، وهم يريدون بذلك أنهم نسبوا إليه كلمة أو مسألة إما من باب الافتراء وإما من باب الظرف ، فإذا قالوا : ركبوا عليه كذا أو كذا . . . أرادوا مرة الافتراء المطوي على شيء من الأذى ومرة السخرية المطوبة على شيء من الظرف ، جاء في الإمامة والسياسة لابن قتيبة في كلام على خروج علي من المدينة أن أخاه عقيلاً كتب إليه كتاباً جاء فيه : إني خرجت معتمراً فلقيت عائشة ، معها طلحة والزبير وذو وهما وهم متوجهون إلى البصرة ، قد أظهروا الخلاف ونكسوا البيعة وركبوا عليك قتل عثمان . . .

فان عقيلًا يريد بالتركيب في هذا المقام الافتراء المشتمل على الأذى ،  
وقد اشتقت عامتنا من هذه المادة اسم المرأة فقالت : تركيبة ، اي مسألة ملفقة .  
وانتقل الآن الى كتاب الأغاني ، فاستخرج منه طائفة من التراكيب  
الفصيحة التي لا تزال تجري على السنة عامتنا ، وفي لأعتقد ان كتاب الاغاني  
اذا خلد في تاريخ أدبنا على تعاقب العصور فان من جملة أسباب خلوده هذه  
اللغة السهلة التي لا تزال نرى بقاياها في عامة أهل الشام . . . .  
من قولنا في دمشق : اجعل طريقك عليه ، أي مرّ به ، وهذا من  
كلام العامة والخاصة ، جاء في الأغاني ، في أخبار اسحق بن ابراهيم مايلي :  
حدث الزبير بن حماد قال : دخلت يوماً على الفضل بن الربيع مسلماً ، فقال  
لي : قد عزمت غداً على الصبوح ، فصر اليّ بكرة ، فكنت أنا والصبح  
كفرمي رهان ، فلما اصبحت من غدي جعلت طريقي على اسحق بن ابراهيم . .  
ومن قول العامة : فلان سقط من عيني ، وهم يريدون بذلك انه عمل  
عملاً قبيحاً اما انه كذب أو مرق أو أحتال أو غير ذلك ، وهذا تركيب  
فصيح ، فقد نقل صاحب الأغاني في أخبار يحيى المكي ونسبه كلاماً عن محمد  
ابن أحمد بن يحيى المكي الذي قال : عمل جدي كتاباً في الاغاني وأهداه  
الى عبد الله بن طاهر ، وهو يومئذ شاب حديث السن ، فاستحسنه وسرّ به ،  
ثم عرضه على اسحق ، فعرفه عواراً كثيراً في نسبه ، لان جدي كان  
لا يصح لأحد نسبة صوت البتة ، وينسب صنعته الى المتقدمين وينحل  
بعضهم صنعة بعض ضناً بذلك على غيره ، فسقط من عين عبد الله ، وبقي  
في خزائنه . . . فالضمير في سقط يرجع في هذا المقام الى الكتاب لا الى  
يحيى المكي فالكتاب سقط من عين عبد الله بن طاهر لان فيه تخطيطاً كثيراً .  
ومن هذا القبيل قول العامة : مارأيت اسقط من فلان . . والمادة الواحدة  
تدل على شيء من الازدراء والاحتقار ، فقد جاء في الاغاني في أخبار  
بصيص جارية ابن نفيس مايلي :

فقبأها وغنته ثم قالت : أبا اسحق : أ رأيت اسقط من هؤلاء ، بدعونك ويخرجوني اليك ولا يشترى ربحاً بدمهم ...

ومن تراكيب العامة في دمشق : لاتدخل بيني وبينه ، وهو مفهوم ، وقد جاء هذا التركيب في الأغاني في اخبار اسحق بن ابراهيم ، فقد نقل عون ابن محمد حديثاً عن اسحق : قال اسحق : لاعبت الفضل بن الربيع بالزرد فوقع بيننا خلاف ، فحلف وحلفت ، ففض علي ومجرتني ، فكتبت اليه أبيتاً وعرضت الأبيت عليه فلما قرأها ضحك وقال : أشد من ذنبك انك لاترى لنفسك بذلك الفعل ذنباً ، والله لولا انني ادهتك أدب الرجل ولده وان حسنك وقبيحك مضافان الي لا أنكرتني ، فاصلح الآن قلب عوف ، وكان يحجبه ، فخاطبته في ذلك ، فكلني بما كرهت ، فقلت : أتدخل بيني وبين الأمير ، اعزه الله ...

ومن قول العامة في دمشق : ما له معنى ، أي ما لهذا الامر او العمل سبب أو حاجة أو مقتضى أو ما شابه ذلك ، وقد جاء في الأغاني في اخبار ابراهيم الموصلی خبر طويل ذكره حماد بن اسحق عن أبيه ، وهو يتعلق بشراء الرشيد لجارية من ابراهيم الموصلی بستة وثلاثين الف دينار ، وقد طلب الرشيد الفضل بن الربيع ان يتوسط بينه وبين ابراهيم الموصلی حتى يحط له ابراهيم من ثمنها ستة آلاف دينار ، فحط اثني عشر الف دينار ، قال اسحق لابنه حماد بعد هذه الخطيطة : وكنت قد أثبت جذك فقلت : ما كان لخطيطة هذا المال معنى ، وما هو بقليل ، فتغافل عني وقال : أنت أحق ، أنا أعرف الناس به ، والله لو أخذت المال منه كلاً ما أخذته الآ وهو كاره ، ويحقد ذلك علي ، وكنت أكون عنده صغير القدر ، وقد مننت عليه وعلى الفضل ...

ومن التراكيب الفصيحة التي تستعملها العامة قولهم : عليه موعد ... وقد جاء في الأغاني في اخبار ابن مسحج ونسبه في خلال قصة طريفة تتعلق بقبض عامل الحجاز لمال ابن مسحج ونفيه مايلي : ثم قال : يافتيان ! هل فيكم من

يضيف رجلاً غريباً من اهل الحجاز ، فنظر بعضهم الى بعض ، وكان عليهم موعد ان يذهبوا الى قينة يقال لها برق الافق !

ومنها : كبسوا بيته ٠٠٠ وهو مفهوم تريد العامة بذلك انهم دخلوا بيته وفشوه وقد جاء في الاغانى في اخبار ابراهيم الموصلي حديث حماد بن اسحق عن جده ابراهيم قال : فلما ولي موسى الهادي الخلافة استتر جدي منه ولم يظهر له ، بسبب الايمان التي حلفه بها المهدي ، فكانت منازلنا تكبس في كل وقت ٠٠٠ ومن قول العامة في دمشق : عفت حياتي ٠٠ وليس في كلام بأس مثل ما في هذا الكلام فاذا عاف الرجل حياته فما يطيب في نظره شيء من الدنيا ، وقد جاء هذا التركيب في شعر ابراهيم الموصلي ، قاله لموسى الهادي :

ولقد عفت في هواك حياتي      وتقررت بين أهلي ومالي

ومن آثار اللغة الشعرية التي بقيت في عامة دمشق قولهم : الله أوصى بالجار ٠٠٠ وقد ورد هذا التركيب في شعر الأحرص اذ قال :

ثنتان لأدنو بوصلمسا      عرس الخليل وجارة الجنب

أما الخليل فليست فاجعه      والجار أوصاني به ربي

ومن لغة الطعام قولهم : حطوا على السفرة لونين أو ثلاثة أو اربعة ألوان ، وهم يريدون بذلك أنواع الطعام ، وقد جاء في الاغانى في أخبار أبي العتاهية مايلي : قال مسلم بن الوليد : كنت مستخفاً بشعر ابي العتاهية ، فلقيني يوماً فسألني أن اصير اليه ، فصرت اليه ، فجاءني بلون واحد فأكلنا ٠٠٠

\* \* \*

أظن ان هذه التراكييب التي ذكرتها في هذا المقال وفي مقالات متقدمة أفصح من التركيب الآتي :

أناجت من طرق موصل      أحمل قلل خمرها

أفلا نرى كل يوم دليلاً على ان دمشق حفظت من آثار لغتنا الفصيحة مالم

شفيق جبري

تحفظه غيرها من المدن .



## القضاء اللبناني<sup>(١)</sup>

### الوضع الاجتماعي

— ٣ —

مضت كلمتنا في القضاء اللبناني من الوجهة التاريخية . وهذه كلمتنا فيه من الوجهة الاجتماعية ، نوطي لها بهذا الموجز من القول :

كنت أريد ، والمؤتمر — مؤتمر المحامين — ان ينحصر البحث في أمر الاشتراع ، فلا يتعداه الى السياسة . غير ان من الخطباء من أبوا الا ان يجعلوا من السياسة تمهيداً للبحث في القانون ، كأنهم أرادوا ان يقيموا من الحدود السياسية المصنعة بين الأقطار العربية ، حدوداً اشتراعية ثابتة بين المحاكم العربية .

وقد أفاض احد الخطباء في ما يقوم في وجه الوحدة السياسية من عوائق ، افاضة مطولة مسبهة — والموضوع لم يك موضوعاً ، ولا المجال مجالاً — حتى خيل الى السامعين ان من وراء ذلك فكرة معينة ، تستر لحظة ثم عادت فأنكشفت عن حقيقتها ، فعاد معها الحديث عن الاشتراع حديثاً عن السياسة ، لأن السياسة كانت الهدف الأول في الموضوع ، لا مباحث الشريعة . ولا مطالب القانون<sup>(٢)</sup> . قال الخطيب : « لكن المعروف أيضاً ، هو ان اختلاف الأسس بين شعب وشعب ، وبين دولة ودولة ، وبين جار وجار ، يوجد من الفوارق الأساسية ما لا يساعد على التوحيد والوحدة » .

وضرب على ذلك مثلاً : الفارق في الدستور . فقال : « ان دستوري سورية ولبنان . شكل الحكم فيها جمهوري ، وفي دساتير مصر ، والمملكة السعودية ، والعراق ، واليمن ملكي ، وفي شرق الأردن امارة .

---

(١) تنمة ما هو مدرج في الجزء الحادي عشر من السنة العشرين . وهو النسخ المحاضرة التي أقيمت في مؤتمر المحامين ١٣/٨/١٩٢٢

(٢) أجبتنا عن ذلك في محاضرتنا ، بالكلمة التي اتسم لها المقام يومئذ ولا نرجع اليها هنا مرة ثانية .

وفي دستور لبنان فصل الدولة عن الدين ، واكتنهما جمعا في دساتير سورية ، ومصر ، والعراق ، وشرقي الأردن » .

نقول : الفارق في الدستور لا يقضي حتماً بفرق في القوانين ، ولا هو مما لا يساعد على التوحيد ، والوحدة في الاشتراع .

فكم من دولة انتقلت من ملكية الى جمهورية . ومنها ما انتقل شكل الحكم فيها من ملكية الى امبراطورية ، ثم الى جمهورية ، وظلت قوانينها هي اياها ، إلا ما اتصل منها مباشرة بشكل الحكم نفسه ، وهو شيء خاص ينحصر في الدستور خاصة ، بل في بعض مواده ، ولا يتعداه الى سائر القوانين . وما يتبدل من القوانين — عدا ذلك — انما يتبدل تبعاً للزمن والحاجة ، لا للتبدل في شكل الحكم .

بل كم من دولة أخذت قوانينها وشرائعها عن دولة أخرى ، وبين الدولتين من القوارق الدستورية هوة سحيقة .

ولا نبعد كثيراً بل نصرب من أنفسنا مثلاً ، فلقد كانت الدولة العثمانية خلافة مطلقة « اوتوقراطية » فلم ينمها هذا من ان تأخذ معظم قوانينها عن فرنسا وهي جمهورية شعبية ( ديموقراطية ) ثم انسلخ عن هذه الامبراطورية العثمانية من انسلخ من الشعوب والأقطار ، فألفوا حكومات ودولاً ، منها الملكية ، ومنها الجمهورية ، ومنها العسكرية ، ومنها الأميرية ، وكانت سورية ولبنان في جملة هذه الولايات المسلحة ، وقد ظلت قوانين هذه البلدان وشرائعها واحدة ، حقبة من الزمن غير قليلة .

لا ان الفارق الدستوري ليس بالذي يحتم التفريق في التشريع ، هذه واحدة . واخرى هي ان لبنان راعى الطائفية مراعاة شديدة دقيقة ، وهو قائم كله — نقول هذا والآن لم يحز في نفوسنا — على أوضاع طائفية ، من اخص قدمه حتى قمة رأسه ، فغير لبنان ، وغير اهل لبنان ، من حقهم ان يعترضوا على الطائفية . نعم ! لقد قال الدستور السوري : « سورية جمهورية دين رئيسها الاسلام » ولم يقل الدستور اللبناني « لبنان جمهورية دين رئيسها المارونية » غير ان النصوص الفاظ جوفاء في ذات نفسها ، والقوانين والدساتير لا قيمة لها إلا على قدر تطبيقها وتنفيذها .

فلبنان الذي لم ينص دستوره على دين بعينه يدين به رئيس جمهوريته ، لا يكون رئيس جمهوريته - من حيث الواقع - الا مارونياً . ولم يقف الأمر عند الرئيس الأعلى كما هو في سورية ، بل تناول سائر الرئاسات ، بل ما هو دون الرئاسات . فاذا كانت رئيس الدولة في لبنان لا يكون إلا مارونياً ، فان رئيس الحكومة فيه لا يكون الا سنياً ، ووكيله ارثوذكسياً . ورئيس المجلس النيابي شيعياً . ولقد شهدنا من ممارك التعيين والانتخابات لهذه المراكز ، ما كانت الغلبة فيها للطائفية أبداً . اما القول بأنه مع - اطلاق النص - « يمكن » و « يجوز » . فان « يمكن » و « يجوز » لا يصح الوثوق بها ، ولا الاعتماد عليها . فهي شيء موكول الى المستقبل ، وما قد يقع في المستقبل في لبنان ، قد يقع مثله وأكثر منه في سورية ، فكما ان السوابق قد تتحكم ، فان النصوص قد تتبدل . ثم اذا أبى آبي ان ينزل السابقات المتبعة ، والعادات المرعية - وهي ما لها حكم القانون - منزلة القانون المكتوب ، فان المادة ٦ و ٦٠ مكررة في الدستور اللبناني تنص نصاً صريحاً على الحقوق الطائفية في لبنان ، - أفليس في هذا النص تحديد وتخصيص ، وتوزيع للوظائف يتنافى في كثير من حالاته - هو وعلمانية الجمهورية التي يزعمونها ، ويحجى في الدائرة الطائفية المفسحة ، بل يجعلها ابداً مائلة للعيان ، وهو ما يشكو منه الأحرار في لبنان . فاذا كان يشكى من الطائفية في سورية مرة ، فانه يشكى منها في لبنان مرات .

نعود فنقول : إذا كان الدستور السوري حصر رئاسة الجمهورية في رجل دينه الاسلام . فلقد كان ذلك لأسباب دقيقة يعرفها كل من رافق الحركة السياسية في سورية من مسلمين وغير مسلمين ، على ان الدستور والتعامل السوريين إذا كانا حصراً هذا المنصب الفرد حصراً دينياً ، فهما قد اطلقا ما عداه من المناصب في الدولة اطلاقاً حراً واسعاً فالوظائف في سورية من اكبرها حتى اصغرها مباحة - من حيث الطائفية - لكفاية السوريين . لا يفرق بينهم بين دين ودين ، حتى لنجد من اقلية الأقليات من يتبوء ارفع المناصب ، غير مدفوع منه ، ولا ممنوع عليه .

يقع هذا في سورية ، على حين يتنازعون في لبنان طائفيًا بل مذهبيًا على الوزير ، بل على الوزارة التي يجوز ان يقلدها الوزير بالنسبة الى مذهبه . بل يحصون حتى الشرطة والدرك والكتاب ، ثم يوزعونهم توزيعًا دينيًا <sup>(١)</sup> .

ان اشتراط دين بعينه في رئاسة الدولة ، ليس له من سوء الأثر في احقاق الحق ، واقرار العدل ، ما لتوزيع الوظائف على الطوائف .

ثم هذه الولايات المتحدة التي تنادي بالحرية و « الديموقراطية » ألم يكن مذهب « اسمث » من اكبر العوامل في دفعه عن رئاسة الجمهورية في الانتخاب الأسبق . بل هذه انكثرت نفسها الذي اخذ عنها العالم التمدن في القرون المتأخرة مبدأ الحكم النيابي ، يشترط في ملكها ان يكون على مذهب معين هو دين الدولة الرسمي . وعاد الأستاذ ، وباسم العلم يبحث الفارق في الاشتراع المدني فيقول : « الشرعة المدنية أساس المجتمع ، وقد اجمعت القوانين الحديثة على تأسيس المجتمع على شرعة مدنية واحدة . . . والاحوال الشخصية في الاشتراع المدني هي القاعدة التي يركز عليها كيان الهيئة الاجتماعية ، لأن الأحوال الشخصية بما فيه الزواج وتعدد الزوجات ، والسفور والحجاب ، وحقوق المرأة ، والوصية ، والارث ، هي اساس العائلة ، والعائلة اساس المجتمع » .

وان امراءاً يسمع هذه الحجة لا يستطيع إلا ان يضحك منها بملء فيه . واضحك ما فيها انها اريدت ان تكون حجة دامغة ، تقوم على اساس من الحق والمنطق . . . ومن العلم أيضاً .

حصر الأستاذ بحثه هنا في الأحوال الشخصية واعرض عن ذكر سائر القوانين ، وكأنه يحتاج لهذا بأن « الأحوال الشخصية هي — كما قال — اساس العائلة ، والعائلة اساس المجتمع » فالقوانين في رأيه تقوم كلها على هذا الأساس . أو

(١) وفي لبنان ظاهرة انكى من هنا كله هي « مداخلة الرؤساء » الذين بشكل رسمي في الكبيرة والصغيرة من شؤون السياسة الخارجية والداخلية . وهو قل أن يتم مثله اليوم في بلد من البلدان .

كانه رأى في قانون الأحوال الشخصية ، وفي ذكره « الزواج والطلاق وتعدد الزوجات والوصية والارث . . » وهنية يستطيع ان يجعل من توسيعها ، الشقة التي يريد ان يقيمها بين وحدة الاشتراع في بلاد العرب .

وذكره هذه الأمور على الشكل الذي ذكره ، يوم ان في لبنان قانوناً خاصاً للأحوال الشخصية يجمع اللبنانيين كلهم تحت لوائه ، ويعلمهم في وضع يختلف عن وضع اخوانهم العرب في سائر الأقطار العربية . وهذا غير الواقع ، فان لبنان ليس له قانون موحد للأحوال الشخصية ؛ بل له — كسائر بلاد العرب — قوانين هي في سورية وفي لبنان واحدة ؛ بل هي تكاد تكونها واحدة ، عند ابناء كل طائفة وأبناء كل مذهب ، من طوائف العرب ومذاهبهم الدينية ، في كل قطر من أقطارهم . ونوضح ذلك فنقول : ان لبنان — على ظاهر احصائه — نصفه مسلمان ونصفه مسيحيون — وفي كل طائفة من هاتين الطائفتين مذاهب . ولكل مذهب من هذه المذاهب محكمته الروحية الخاصة ، وقانونه الخاص . وكل قانون من هذه القوانين يختلف عن قوانين سائر الطوائف بل سائر المذاهب في لبنان ، وبتفق هو وقانون ابنائه في خارج لبنان . فقانون الأحوال الشخصية ( وهو قانون العائلة ) عند المسلم السني في لبنان ، لا علاقة له بقوانين المذاهب اللبنانية الأخرى ، ولكنه هو هو القانون المرعي عند المسلم السني في سورية . وما يقال عن هذا عند السنة ، بل عند المذاهب الاسلامية كافة ، يقال مثله واكثر عن المذاهب المسيحية . ذلك ان الطوائف المسيحية مرجعها الديني الأعلى في سورية ولبنان واحد ، وهذا المرجع هو صاحب السلطة الروحية والكنسية ، والولاية العامة في الأحوال الشخصية ولنا بعد ان نقول : ان الأحوال الشخصية التي جعلها المحاضر حاجزاً دون وحدة الاشتراع ، بل ارادها ان تكون عاملاً على قسم هذه الوحدة القائمة ، قد يجوز ان تكون كذلك بالنسبة الى لبنان نفسه ، أما بين سورية ولبنان فالأمر على العكس ؛ إذ الأحوال الشخصية هي العامل الأقوى ، بل العروة القانونية

الوثقى ، التي لا تزال تربط ما بين داخل الشام وساحله . فالحاكم الشرعية ، والحاكم المذهبية ، والحاكم الكنسية ، على اختلاف مذاهبها ، هي في سورية ولبنان : شكلاً وتأليفاً وموضوعاً وشرعيةً وقانوناً وتعاملاً .

وبعد ، فأين هو الاشتراع المدني الذي يزعمه المحاضر ؟ هذا الاشتراع الذي ينشده فريق كبير فلا يجاب اليه ، لأن الذين يعرفهم الأستاذ ، وخاصة صاحبه الذي يعمل تحت لوائه ، لا يريد ، احتفاظاً بسلطته الدينية ونفوذ الطائفي . نعم ! انه لو صحت حجة الرجل ، بأن الأوطان تقوم وحدتها السياسية ووحدةها الاشتراعية على شرعها المدنية وكيانها العائلي ؛ لكأن خليقاً بلبنان ان يقسم على نفسه ، وحاله حاله من اختلاف الشرائع والقوانين .

واذا كان من مفعز في ذكر : « المرأة وحقوقها » وتعدد الزوجات ، وقواعد الإرث . . » فالجواب عن هذا هين سهل . اما حقوق المرأة فلعله أصبح من الفضول ان نعود فنعدد للمرأة هذه الحقوق التي تمتعها بها الشريعة الاسلامية ، والقوانين المتعممة لها . فقد كثر فيها القول ، ووضعت لها الكتب . في العرية وفي غيرها من اللغات . والمرأة عندنا تتمتع الى اليوم في كثير من الحقوق ، نعماً كاملاً مستقلاً عن سلطة الرجل ، بما لا تتمتع به المرأة في كثير من البلدان الراقية . وأما تعدد الزوجات ، والنظر به الى انه شرعة دينية لا تسير الرأي المدني اليوم ، وان اباحته معناه رجوع الى العصور المتأخرة ، وانه لا يتوافق وحال شعب يريد النهوض والانفلات من القيود الدينية في احواله الشخصية ، فهذا شيء يقال مثله في تحريم الطلاق . فهو شرعة دينية بتقيد بها بعض اللبنايين الى اليوم على مخالفتها للرأي العام المتمدن ؛ انا نريد أن نسأل : عما اذا كان تحريم الطلاق يقوم على الشرعة المدنية التي يزعمونها ؟

وأما الارث فان معظم اللبنايين يجرون فيه حتى يومنا هذا على حكم الشريعة الاسلامية . حتى الفريق الأكبر من الذين وضع لهم قانون الوصية ، فقد

أهمّوه ، وظلّوا على حكم الشريعة : ذلك لأن أحكامها ولا سيما في هذه الناحية ، موافقة لبيوتهم وحاجاتهم ، مستمدة من طبائعهم وعاداتهم .

\* \* \*

لا ! ليس بين الأقطار العربية عامة ، وبين سورية ولبنان خاصة ، ما يدعو الى الاختلاف في الاشتراع ، إلاّ رغبات سياسية جاحجة ، ليست من مصلحة أحد ان تكون .

وقد ذكرنا الماضي وما فيه من وشائج وصلات ، فلماذا يراد تفكيك هذه الروابط ، بل تقطيع هذه اللحمة ، وفي سبيل من تفكك وتقطع ؟ وهل يجمع من في لبنان كلهم على تقطيعها وتفكيكها ؟ أم ينقسمون فيها على أنفسهم . فيقول قوم بوصلها ، ويقول قوم بفصلها ، ونعود لا سمح الله كما كنا ، طوائف وطرائق .

عارف النسري





## اسماء نباتات اعجمية

من أصل عربي

عندما كنت أجمع كتاب «معجم الألفاظ الزراعية» ، وأدقق في أصول أسماء النباتات التي اشتمل عليها ذلك المعجم ، وجدت ان بعض الأسماء الفرنسية ولأسماء العلمية لعدد من النباتات لزراعية هي من أصل عربي ، اي انها مأخوذة من كلمات عربية النجاز أو من كلمات عربية قديما .

ولا يُظنّ ان تقارب الاسمين العربي والفرنسي ( او العلمي ) هو ما جعلني أجزم كون الثاني ينسب الى الأول . فتقارب الألفاظ وحده لا يكفي لبت وجود الصلات بين الاسماء . واتخاذ هذا التقارب وحده دليلاً فاطعاً على وجود صلات النسب بين الألفاظ العربية والألفاظ الأعجمية ليس من التحقيق العلمي بشيء ، بل هو تجنّ على العلم .

ثم ان للتحقيق العلمي قواعد يجب على الباحثين في مثل هذا الموضوع الشائك ان يتعلموها ، قبل ان يرسلوا الكلام على عواهنه في أن الكلمة الأعجمية الفلانية هي من أصل عربي ، او ان الكلمة العربية الفلانية هي من أصل أعجمي . وإطلاق الرأي جزافاً في موضوعات مهمة كهذه الموضوعات يسيء الى لغتنا الضادية ويديننا في أعين العلماء ولا سيما الغربيين منهم .

فالأسماء الفرنسية والعلمية التي أتكم عليها هي عربية النجاز لا لأنها تشبه الأسماء العربية فحسب ، بل لأن النقاة من علماء النبات وعلماء أصول الكلم الفرنسية قد جزموا انها من أصل عربي . وهؤلاء العلماء لا يميزون أموراً كهذه الا بعد مراجعة المستندات المقتعة التي تبين واضح الاسم ، وتاريخ وضعه له ، وجريان ذلك الاسم على الألسنة ، والتبدلات التي قد تكون طرأت عليه الخ .

وبعد هاكم بعض هذه الأسماء مرتبة على حروف المعجم :

Abelmosch — من حبّ المسك . وهو نبات من فصيلة الخبازيات تستعمل بزوره في صناعة العطور .

Artichaut — من الحَرْشَف . بقل معروف تسميه العامة إكنكار وأرضي شوكي . وهذه الكلمة العامية الأخيرة من أرتيشو الفرنسية . فانظر كيف ترد العامة اليينا كلماتنا العربية الفصيحة مشوهة ، وذلك شبيه بقول بعضهم في مصر الممبرا بدلاً من الحمراء ، وألكازار بدلاً من القصر .

Aubergine — محرفة عن كلمة « الباذنجان » العربية اي المعربة قائماً . وكذا الاسم العلمي الدال على النوع وهو Melongena فهو أيضاً محرف من الكلمة العربية . وقد ورد في الكتب النباتية الباحثة بإسهاب عن أصول اسماء النبات وفي المعجمات الباحثة بإسهاب عن أصول الكلم الفرنسية ما فيه كفاية عن تتابع تحريف الكلمة العربية المذكورة على أكر السنين في اللغة الفرنسية .

Azerole — ثمرة الزعرور . وهي من Acerola الاسبانية . وهذه من كلمة زعرور العربية :

Caféier — من قهوة العربية . وكذا الاسم العلمي Coffea . والقهوة في اللغة الخمر . وهي بمعنى البن مولدة . وكلمة البن أيضاً مولدة .

Cakile — من القافلي . وهو غير القافلة أي الهال .

Caroubier — من الخروب . وهو شجر معروف .

Cat — من كلمة قات المعربة من الحبشية على ما يرجح .

Cheiranthus — اسم الجنس العلمي للمنشور Giroflée . واسم الجنس العلمي هذا من كلمة خيريري العربية . والخيري نوع من أنواع المنشور وهو المنشور الأصفر .

Colocase — من القلقاس . وكذا الاسم العلمي لجنس هذا النبات .

Cotonnier — من القطن .

Cuscute — من الكشوث . وكذا الاسم العلمي . وهو النبات الطفيلي

الذي يسمى الهالوك في مصر والشام .

- Estragon — من Tarcon بلاتينية النباتيين • وهذه من طرخون  
المعربة قديماً •
- Henné — من حناء العربية • وهي جنبة صبغية مشهورة من فصيلة الحنائيات
- Jasmin — من كمة ياسمين • وهذه من اصل فارسي •
- Ketmie — من الخطمي • وتطلق الكلمة الفرنسية على بضع نباتات من  
فصيلة الخبازيات •
- Lablab — من الأبلاب ، والكلمة الفرنسية هذه تطلق على نوع من  
اللوبيا • اما اللباب في العربية فكبيره يسمى Lierre والصغير Liseron •
- Limonier — من الأليمون •
- Lufia — من لوف العربية • جنس نباتات معرشات للتزيين من القرعيات
- Musa — الاسم العلمي لجنس الموز • وهو من العربية •
- Nénuphar — من نيلوفر ويندوفر العربيتين • وهما من كلمة فارسية ، وهذه  
من كلمة سنسكريتية •
- Oranger — من نارنج المعربة قديماً ، وهي من أصل سنسكريتي • وقد  
حوّر الفرنسيون معناها القديم ، فأصبحت تدل اليوم عندهم على البرتقال بدلاً  
من النارنج اي Bigaradier •
- Pastèque — من بطيخ العربية •
- Pistachier — هذا الاسم والامم العالمي من فستق العربية •
- Retama — من راتم العربية • وهو جنس جنبات للتزيين من القرنيات •  
وتطلق كلمة الرتم أيضاً على غير هذا النبات •
- Safran — من Safranum اللاتينية • وهذه من زعفران العربية وهو جنس  
نباتات بصلية صبغية من السوسنيات • ويسمى الجادي أيضاً •
- Scille — من إشقيل المعربة قديماً من اليونانية • وهو جنس العنصل من  
الزنبقيات ، فيه انواع تزرع لزهرها •

Sesbane — هذا الاسم والامم العلمي من سبببان المعربة قديماً . وهو جنس  
جنبات للتزيين من القرنيات .

Sophora — من صَفِيرَاء العربية . جنس شجر للتزيين من القرنيات الفراشية .

Suæda fruticosa — جنبه من السرمقيات مبذولة في بقاع الشام الشرقية ،  
يسمى الفلاحون والعربان السُوَيْد بثشديد الواو . وذكر الثقات من علماء النبات  
ان اسم الجنس العلمي من اصل عربي . ولذا سميت النبات السُوَيْدَاء والسُوَيْد  
وان لم أجدهما بهذا المعنى في معجمائنا ولا في المفردات .

Sumac — هو السُّمَّاق بالعربية . والفرنسة من العربية

Tamarinier — من الامم العلمي Tamarindus وهذا من التمر الهندي ، وهو  
اسم هذا النبات بالعربية .

هذه اثنتان وثلاثون كلمة أعجمية من أصول عربية لاشك فيها . وكلها تطلق على  
نباتات زراعية . وعندى في هذا الموضوع بعض اسماء ربما ذكرتها في فرصة أخرى .

مصطفى الشربابي



## الكلمات اللغوية الطبية

وعدت القراء في مقالي السابق الذي جعلت عنوانه (حول المصطلحات الفنية) ولمشور في صفحة ٥١١ من مجلة السنة الماضية — بأن اكتب مقالاً خاصاً في تفسير الكلمات اللغوية الطبية التي مررتها مردياً في ذلك المقال والتي تصلح ان تقوم في الاستعمال الطبي مقام الكلمات غير العربية. ولا يخفى ان التقاط الكلمات اللغوية الفنية من مظانها وتصنيفها ورد كل كلمة منها الى جنسها ثم التعليق عليها وعرضها على ارباب الفنون ليأخذ كل منهم ما يناسبه ويتعلق بفنه منها — صنيع اللغوي هذا هو من أخص وظائفه وأبينها أثراً في تنمية اللغة العربية وخدمة الفنون المصرية . وقد اشار الى ذلك بعض كبار الكتاب المصريين فقال :

« ان من افضل ما تخدم به اللغة العربية اليوم جمع الالفاظ الفنية المنفرقة في كتب اللغة وتدوينها في رسائل خاصة لتكون أساساً لما يوضع بعد بالاشتقاق والنحت والتعريب ومعيناً على هذا الوضع » اهـ

و كنت منذ سنين خلت اهتمت من نفسي الى مشورة هذا الكاتب الفاضل فكنت انقصي الكلمات اللغوية التي تتعلق بالعلوم المصرية المختلفة وأدونها في دفاتر خاصة ومنها الكلمات المسرودة في المقال الآنف الذكر والتي عقدت هذا المقال من أجلها . وها هي ذي اذكرها واحدة واحدة وأعلق عليها ما قاله علماء اللغة في تفسيرها . وتحديد المعنى المراد منها . مع ما يعين لنا من الملاحظات والمقارنات .

(العلامة) فسره بقولهم هو ما ينبعث من الوجع بعضه في إثر بعض : كالمعوم بدخل على حماء السعال والصدا ع اهـ ، فهو إذن يؤدي معنى كلمة (Complication) الطبية وقد ترجمها أساتذة الطب السوربون منذ اكثر من نصف قرن بكلمة (الاشتراك) وغيرهم بالاختلاط . وقد تقرر في مجامعنا اللغوية اخيراً انه لا ينبغي أن يصار في الاوضاع الى ترجمتها إلا بعد اليأس من وجود كلمة لغوية تؤدي

معناها . وهذه هي كلمة ( العَاز ) تؤدي هذا المعنى على ما يفهم من معاجم اللغة .  
ويوجد في أطبائنا من يقول : ان كذا ( الاشتراك ) و ( الاختلاط ) شاعنا  
بيننا شيوعاً يصعب معه العدول عنها فالاولى الابقاء عليهما مادامتا عربيين .

( العِراد ) ومثله ( المعادة ) كلاهما مصدر ( عاد ) من العذر وهو الحساب .  
ومعناها في اللغة ان يزول المرض - كالحي مثلاً - عن المحموم اياماً معدودة ثم يعود :  
يقال : بفلان ( مرضٌ عداي ) بالاضافة ويقال : ( أكلتُ أكلةً ضارة  
مازالت تعادني ) اي مازال المرض الناشئ عنها يفارقني اياماً ثم يعود الي وقد  
وردت في كلام النبوة بهذا المعنى .

( الأبره ) عرق يختلفوا في تعيين موضعه من الجسد ، لكنهم لم يختلفوا  
في أنه اذا انقطع مات صاحبه ، وقال بعضهم ، هو عرق منشؤه الرأس ثم  
يتشعب في جميع البدن ، ولكل شعبة من شعبه اسم خاص : ( وريد ) ( وتين )  
( أكل ) ( كَسَا ) ( صافن ) وهذا الاخير في الساق . أما ( البانج ) فهو عرق  
يطيف بالبدن أجمع ، فالاطباء وشأنهم في هذه الاسماء وفي تخصيص كل عرق  
بالاسم الذي يلائمه . أما الجغرافيون فيحسن ان يستعيروا اسم ( البانج )  
للانهار الكبرى الكثيرة الشعب والفروع . وهذا كنهر الامازون في اميركة  
الجنوبية مثلاً فيصح ان يسمى ( البانج ) على التشبيه بالعرق المذكور .

( أُناب ) من مرضه و( أفاق ) . في اللغة كلمات بهذا المعنى قد تبلغ العشرين : منها  
الثقيل كفعل ( اطرغش ) و ( تقشّش ) ومنها الخفيف مثل : ( آبل ) و ( نقه )  
ومنها ما لم يشتهر استعماله مثل ( أرك ) و ( أفاق ) ( وثاب ) . وبمفساهما  
( اندمل ) لكنهم عادوا فخصوا الأخير بشفاء الجروح والدمايل . اما الشفاء من وعكة  
خفيفة ففعله الدال عليه ( خطف ) من باب علم وفسروه بأن يمرض الرجل مرضاً  
يسيراً ثم لا يلبث ان يشفى ، فالخطف نقه خاص . ومثله فعل ( أفرق ) فانه خاص  
بالنقه من مرض ( لا يصيب الانسان الا مرة واحدة في عمره كالجدري والحصبة )  
وأهل دمشق يستعملون هذا الفعل ثلاثياً ويقولون ( فرق فلان ) يريدون

أنه عوفي من مرض حادّ ثقيل كالتيفوس مثلاً : فهو في اصطلاحهم على الضد من فعل ( خطف ) الذي قلنا ان معناه ان يشفى من مرض خفيف ، والذي تقترحه على اطبائنا ان يجيئوا فيما بينهم هذين الفعلين ( خطف ) و ( أفرق ) خلفتها . ومثلها في الخفة وجدارة الاستعمال ( أرك ) و ( أفاق ) ( وأتاب ) . أما ( أطرغش ) و ( تقشّش ) فلا نشير بهما .

(القرحان) : المقروح اسم مفعول مشتق من القرح ومعناه الذي به قروح . اما ( القرُحان ) فعلى العكس اذ ان معناه الذي لم يُصب بقروح او الخالص من القروح : فالقرحان غير مشتق من القرح وإنما اشتقاقه جاء على حدّ ما قراح اي صاف خالص من الشوائب . وهكذا الانسان القرحان فهو خالص من شوائب القروح . وهو اسم عام يوصف به الفرد والجمع والمذكر والمؤنث يقال : صبيُّ قرحان ورجال قرحان ونساء قرحان وامرأة قرحان . وجاء في حديث عمر رضي الله عنه ان الصحابة لما قدموا معه الشام وبها طاعون وعمواس المشهور قالوا له : ( ان معك من الصحابة قرحان فلا تدخلهم على هذا الطاعون ) اي انهم خالصون من القروح لم يصابوا بها من قبل . فيفهم منه انهم لو لم يكونوا قرحاناً بل كانوا من قبل قد اصابوا بقروح الطاعون ثم دخلوا كانوا غير معرّضين أو غير مستعدين لقبول الطاعون والاصابة بقروحه . ويفهم من الحديث ايضاً ان ( القرحان ) غير خاص بالسليم من الجدري — وان كانت عبارة اللغويين تفيد الخصوص — فانهم بقولهم في تفسيره ( القرحان من الصبية من لم يجدر ) اي من لم تصبه قروح الجدري . وقال بعضهم ( القرحات من لم يمسه قرح ولا جدري ولا حصبة ) ، وينبغي ان يزداد عليه ( ولا طاعون ) استثناء من خبر عمر الآنف الذكر فيمكن استعمال القرحات — ( ونشق منه مصدراً فنقول القرحائية ) — في من كانت مستعداً لأمراض خاصة . حتى اذا أصيب بها واكتسب جسمه المناعة بسببها قيل انه غير قرحات وإن في جسمه ( قرحائية ) اي مناعة تقيه العدوى .



(**الحِقَاءُ وَالطَّسَاءُ**) أما الحِقَاءُ فهو اسم لوجع يأخذ الانسان في بطنه من أكله اللحم بحتاً ومن عوارضه الاسهال ويشتق منه فعل فيقال ( حَقِيَ فلان ) إذا اصابه الحِقَاءُ . فهل يكون « الحِقَاءُ » مرض ( الاسقربوط ) ؟ وهل يصح ان يطلق الحِقَاءُ عليه او على نوعٍ منه ؟  
قلنا ان ( الحِقَاءُ ) ينشأ عن أكل اللحم بحتاً ومن عوارضه الاسهال . أما ( الطَّسَاءُ ) فينشأ عن الاكثار من أكل الشحم والدم : فيصاب المكثّر منه بالطحمة وهذه الطحمة تسمى ( الطَّسَاءُ ) يقال فلان أطسأه الشحم .  
وخلاصة القول ان اللحم المسبب للاسهال يسمى مرضه ( حِقَاءُ ) والدم المسبب للطحمة يسمى مرضه ( طَّسَاءُ ) .

(**العُثْمُ**) بالثاء المثلثة يكون في العظم وفي الجرح . أما عُثْمُ العظم فبأن ينكسر ثم ينجبر على غير استواء ، يقال عَثَمَ العظم اي ان تجبيره لم يكن محكماً . وبعضهم خص العُثْمُ بالكسر الذي يكون في اليد . هذا عُثْمُ العظم اما عُثْمُ الجرح فهو ان تملو عليه الجُبة وهي القشرة ولا يكون قد برئ .

(**الصمغ وأضوائه**) الصمغ ( بالخاء المعجمة ) ان تصيب الشمس وجه الانسان فتترك فيه اثرأ لا يتعدى ظاهر الجسم يقال : ( صمغته الشمس ) اما الصمغُ بالخاء المهملة فان يتعدى أثر إصابة الشمس الى باطن البدن كالدماع يقال صمغته الشمس ومثله ( دمغته ) و ( رعنته ) و ( ضربته ) كلها بمعنى انها آلمت دماغه فاسترخى وُغشي عليه و ( ضربة الشمس ) معروفة بين الاطباء ويسمونها ايضاً الرعن ( بسكون العين ) وفتحها خطأ ) ولو سميت ضربة الشمس بالصمغة ( بالخاء المهملة ) لكان حسناً اما ( الدمغة ) فقد اشتهر لها معنى آخر

(**الحُمَامُ والجُدري**) الجُدري مرض معروف وفعله ( جُدِرَ ) على البناء للمجهول والوصف منه مجذور . وهناك مرض آخر سماه العرب ( الحُمَاق ) وقالوا هو شبه الجُدري تنفط بثوره وتنفق في البدن . والمصاب به يسمى ( محموق ) . وقولهم شبه الجُدري بدل علي انه ليس به وانما بثور هذا تشبه بثور ذاك .

فاعل الحماق هو ما يسميه العامة ( جذري المي ) ( الماء ) وهو بشور تنفط لكنها لا تقيت ولا تشوه الجسم

( الدوام واضوائه ) الحالة التي تعتري الانسان فتجعله يشعر كأن رأسه يدور او كأنه هو يدور — تسمى ( الدوار ) ( بضم الدال وتخفيف الواو ) ومثله ( الدوام ) بالميم وزنا ومعنى • وفي ( الدوام ) ايضاً معنى الدوران ومنه التدويم : يقال دُمَّتْ الظمر شاربها اذا اخذه ( الدوام ) وتدويم الطائر دورانه وتحليقه في الفضاء • ومنه ايضاً ( الدوامه ) وهي لعبة للصبيان : يلقون عليها الخيط ويلقونها على الارض بشدة فتدوم اي تدور طويلاً و ( الدوخة ) بمعنى الدوار ليست فصيحة اما فعلها وهو ( دوخ ) ففصيح يقال : دوخ الوجع رأسه اذا اداره فاشتق العامة من هذا الفعل كلمة ( دوخة ) واصل معنى التدويم التذليل والاختضاع ومنه تدويم الفاتحين للبلاد • وهناك نوع من الدوام يصيب الانسان في البحر وقد سماه العرب ( هُدام ) قال ابن دريد الهدام [ داء يصيب الانسان في البحر ] ولا يريد بالداء الا هذا الدوار وربما كانت كلمة [ داء ] في عبارته محرفة عن [ دوار ] • فاذا خصصنا الهدام بدوار البحر فلتخصص [ الدوام ] بدوار الهواء كما اذا حصل شيء منه لركاب طائرات الجو • و [ الدوخة ] — اعتباراً بان لها اصلاً في اللغة العربية — نخصها بما ينتج عن مرض او وجع او رائحة خبيثة • وتبقى كلمة [ الدوار ] عامة لكل انواع الدوار • على ان القول الفصل في ما ذكرنا راجع الى أطبائنا الافاضل •

( الاطعم والامسر ) : الامساك عن النجو والبول يقال له في اللغة [ اُطْم ] و [ ائتظام ] فاذا قالوا ائتظام على فلات بالبناء للمجهول كان المعنى انه محصر بوله او نجوه • اما انحباس البول وحده فهو [ الامر ] وفعله [ أَمَر ] بالبناء للمجهول ايضاً • و [ أخذهُ الامر ] اذا اصاب بهذا المرض • وضد الامر [ السرح ] وهو انفجار البول بعد انحباسه • وماء العين الفلانية مبوله :

أي تسبب اضرار البول . و [ التفسرة ] هي البولة بنظر اليها الطبيب فتفسر له المرض ويستدل بها على جنسه . وإذا كان [ الأمر ] خاصاً بالنجاس البول و [ السرح ] بضده فلنخص [ الاطم والانتظام ] بالنجاس النجو . اما [ التفسرة ] فتعمم في كل نتيجة فحص طبي سواء أكان المفحوص البول او النجو او الدم او ضغطة أو أباً كان .

### فطن ( عميد وجه معدته او عميد وجهه في معدته )

يريدون بهذا التعبير ان الغالب على فلان او ان معظم السبب في مرضه هو معدته . قال ابن الأعرابي [ وكذلك كل موضع غلب عليه وجهه ] . فإذا كان في معدته قيل عميد وجهه معدته وان كان في قلبه او كبده او وركه قيل كذلك . فابن الأعرابي — أحسن الله اليه — وسّع ولم يضيق

### ( الثَّأْبُ وَالتَّوَصِيمُ وَالتَّقَلُّ ) الثَّقَلُ بفتح التين اشتداد المرض وفعله من حد

علم . أما ضد الخفة فصدرها ثَقُلَ [ بكسر ففتح ] وفعلها من باب حَسُنَ . وقد يكون المرض خفيفاً فيشعر الانسان بفتور وتكسر واسترخاء في بدنه . وهذا الفتور يسمى في اللغة [ توصياً ] و [ ثأباً ] وفعل ثأب [ ثُِب ] من باب علم . ومن الثأب اشتقت كلمة [ الثَّوْبَاء ] لأنها أثر من آثار ثأب الجسم وتوصيمه . على ان كلمة [ التوصيم ] تصلح للاستعمال في علم النفس أيضاً : فان ضعف الإرادة اذا غلب على المرء شعر بثقال في جسمه . وهذا الثقال أو الكسل يصح ان نسميه [ توصياً ] بدليل ما قاله ليبد احد أصحاب العلاقات :

### ( واعصر ما بأمر توصيم الكسل )

وربما كان ليبد أول من نقل [ التوصيم ] من معنى فتور الأجسام مرضاً الى معنى فتور النفوس والأرواح 'خُلُقاً' . ومما يمكن فان كلمة [ التوصيم ] قد يحتاج اليها او ينتفع بها في علم النفس .

(الْخَزَرَة) على وزن 'مَزَرَة' ويجوز ان تكون خَزَرَة على وزن قَمَرَة  
اي بفتح فسكون - هي الداء الذي يأخذ في مستدق الظهر . بفقرة القطن .  
والقطن آخر فقرات الظهر بين الوركين . وتسعى العَجَبُ وعجب الذنب . قال الشاعر:  
(داو به ظهرك من توجاعه من خَزَرَاتٍ فيه وانقطاعه)

(الرَزْ وَالرَزِيْبِي) أصل معنى [الرَزْ] بكسر الراء الصوت الخفي ثم  
نقلوه الى معنى [وجع البطن] ولعل الأمعاء في بعض أوجاع البطن يكون لها  
مثل هذا الصوت الخفي . وانما قلنا ان [الرَزْ] بكسر الراء لثلاثيته لفظها بلفظ  
[الرُزْ] وهو الحب المأكول فإن راء مضومة . والأفصح فيه [أرُزْ] بهزة في أوله  
كتب ابو اسحق الصابي الى البيهقي الشاعر المعروف أبياتاً في صفة طير  
[البيها] منها قوله :

زارتك من بلادها البعيدة واستوطنت عندك كالقعيدة  
ضيف قراء الجوز والأرز والضيف في إتيانه يعز

فأجابه [البيها] بأبيات وصفها فيها أيضاً منها :

ذات شفا تحسه ياقوتا لا يرتضي غير الأرز قوتا  
كأنما الحبة في منقارها حباية تطفو على عقارها

وقد استعمل الشعراء [الأرز] ولم يقولوا [الرَزْ] مع ان البيها كان  
يمكنه ان يقول في البيت الثاني [كأنما الرزة في منقارها] مكان [كأنما الحبة  
في منقارها] لكنه لم يقله . فهذا يشعر بأن قولنا اليوم [الرَزْ والرزة] غير  
فصيح . اما كلمة [الشفا] بالعين المعجمة فأصل معناها عدم الثام اسنان الانسان  
فيكون بعضها قصيراً وبعضها طويلاً وبعضها متقدماً وبعضها متأخراً . والوصف منه أشفى  
والمؤنث شفواء : فالبيها شفواء اي ذات شفا . وليس لها اسنان حتى تكون ذات  
شفا وانما هي ذات منقار . والشفا في منقارها ظاهر أتم الظهور : فان الشق الأعلى

منه أطول من الشق الأسفل . على ان استعمال الشفا في المنقار فيه تسامح أو توسع  
أو ان فيه شيئاً من إلغاز .

نرجع الى ما كنا فيه من ان ( الرز ) بمعنى وجع البطن . ومثله ( الرز يزي )  
ويمكننا ان نصلح على التفرقة بينها فنسمي الوجع الخفيف بالرز والشديد  
بالرز يزي اقتداءً بالعرب فان الكلمة اذا كانت قليلة الحروف دلت على  
شيء يكون قليلاً أو صغيراً فاذا كان الشيء كبيراً أو كثيراً زادوا في  
حروف الكلمة الدالة عليه وهذا كالشقوف وهو هودج الحجاج وفي سواد  
العراق هودج اكبر من الشقوف يسمونه ( شقنداف ) بزيادة نون والف  
قال الزبيدي في مستدركه : سمعت بعض مشايخي يقول : مر رجل على  
عراقي فقال : ماتسمون هذا عندكم ؟ قال الشقنداف ، فقال : أليس هو  
الشقوف نفسه ؟ قال لا ، ألا تدري ان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى  
وشقندافنا اعظم من شقوفكم واوسع جرماً اه .

( شفا . رتل ) مرء معنا آنفاً بمناسبة الارز ومنقار البيغا معنى الشفا .  
وقلنا انه في الانسان عدم استواء اسنانه طولاً وقصراً وتقدماً وتأخراً ومثل  
[ الشفا ] او هو أشد منه [ التشاخش ] ، فالاسنان المتشخصة تكون  
( عدا شفاها ) متعوجة او متهتمة ( اي متكسرة ) او ساقط بعضها كما هي  
الحال في الشيوخ الهرمين ، وضد الشفا والتشاخش ( الرتل ) وهو ان تكون  
الاسنان مستوية منسقة ( لا ترى فيها عوجاً ولا أمثا ) وأصل معنى [ الرتل ]  
في كل شيء ان يكون على استقامة وحسن تنضديد . والوصف منه [ رتل ]  
ككشف يقال ثمر رتل اي لاهو أشفى ولا متشاخص . ويقال كلام رتل اذا كانت  
لغاظه متناسقة مفصلة لاجلة فيها فنفهم بسهولة [ ورّتل - القرآء ترتيلاً ]  
واستعمل الكتاب المعاصرون [ الرتل ] اسماً لقطار السكة الحديدية من حيث  
ان العربات فيه مرتبة متناسقة تتتابع على استواء . واخيراً أخذ رجال التعليم

المسكري كلمة الرتل فسموا بها نوعاً من تصنيف الجنود وادخلوها في جملة اصطلاحاتهم وإيعازاتهم [أو أقول مكان إيعازاتهم صوادعهم] .

(الوسفل والوسغان) احدهما باللام والاخرى بالنون وكلتاها بالغين المعجمة جمع سفل وسغن وفسروهما بالاغذية الردية . يقال في صدد وصف القوم بالعدم وسوء الحال : انهم يتعيشون بالاسغان . واذا تمادى بهم التعيش بالاسغان ضوت أجسامهم وأصابهم الضعف والهزال . واكثر ما يستعمل (السفل) و (السغن) في امراض الخيل : يقال فرس سفل ككتف ، واستعمل ايضاً في امراض الاطفال يقال : صبي سفل وسغن ووغل ، اذا كان مريضاً التغذية . وهذا بالطبع يؤدي الى الهزال وضوالة الجثة<sup>(١)</sup>

\* \* \*

انتهى ماليه قصدنا من شرح الكلمات اللغوية التي لها علاقة بالطب والاطباء وقد رأى القاري اننا لم نعتد في التعليق الى ما لا نعلمه من علم الطب وانما اقتصرنا على ما رأينا علماء اللغة والادب قالوه في كتبهم . اما كيفية الارتفاع بهذه الكلمات واستعمالها وتطبيقها على ما وصلت اليه الحقائق الطبية في هذه الازمنة المتأخرة - فهو من وظائف الاطباء أنفسهم . والقول الفصل فيه لهم لاغيرهم .

المغربي

— 0000 —

(١) شرحنا الكلمات الموعود بها كما ماعدا ما دل منها على بعض الأمراض النسائية وفي المأذ والضمياء والنقص الخ فالتحسين الافاضة في التعليق عليها اكتماء بحرص من يهيم شأنها فان حرصه بحمله على مراجعة ما جاء في معاجم اللغة عنها وما فتأله في تفسيرها .

## آراء وملاحظات

### بشأن دروس العربية والمراقبة المدرسية

جاء في مآثور الكلام عند العرب قولهم : « لا يكذب الرائد قومه » ،  
وانا احد رواد قومي بالشرق العربي في فن التدريس لاني زاولته منذ بلغت  
التاسعة عشرة من عمري الى ان نيفت على السنين وان كنت قد زاولت  
معه في القسم الاكبر من تلك السنين الكتابات الصحافية وغير الصحافية .  
ويطيب لي اليوم ان ادلي بآراء لي في هذا السبيل احسبها ضوابطاً ولعل التجارب  
الطويلة لا تخونني في حسابي ولعل الفائدة التي اتوخاها من ورائها لا تنفوت طلابها .  
ولا جل حسن الاستيعاب وتمهيد الطريق امام القاري . اقول ان مادتي به  
الساعة يخصص في خمسة اوجه هي هذه : — تدريس قواعد البيان العربي —  
تاريخ الادب العربي ازاء غيره من علوم العربية — العناية بالانشاء الشفاهي  
والخطابة — ادخال درس جديد مستقل — المأمول الاكبر في مراقبة  
التدريس والمدرسين . —

\* \* \*

### اليوم الاول

#### تدريس قواعد البيان العربي

ان علم البيان عندنا المشتمل على فنونه الثلاثة المعاني والبيانات والبديع  
قوامه بسط جزئيات لطيفة دقيقة في الانشاء مثل احكام القصر والتقديم والتأخير  
والتعريف والتشكيك والفصل والوصل وحمل الكلام على خلاف ما يقتضيه الظاهر  
ومثل تقسيم ضروب المجاز الى تشبيه وكناية واستعارة ومجاز مفرد ومجاز مركب  
يسمونه ايضاً التمثيل على سبيل الاستعارة ومثل الاشارة الى اساليب وقوال  
رشيقة سموها محسنات بدعية وفي طليعتها حسن التورية والمشاكلة والتلميح والطباق



والمقابلة والمغايرة والادماج ومراعاة النظر والاستخدام والمبالغة والطبي  
والنشر والاحتراس والتهكم . فهذه الابواب كلها لا تخرج عن كونها  
احوالاً جزئية للجملة فهي لاتعد من اركان البلاغة الكلية الاساسية مثل  
تنبيه الدارس على الشروط الجوهرية الواجب عليه مراعاتها في كل موضوع من  
موضوعات الكلام في المقالات والمباحث والخطب والرسائل وفي طليعة تلك  
الشروط حسن الالتفات الى مكان القول وزمانه واحوال الناس الذين يوجه  
اليهم الكلام ونسبة المتكلم اليهم ومقامه لديهم ومثل المواضع اللائقة بالاطناب  
او بالايجاز او بالمساراة واللائقة برشاقة الكلام ورقته او بجزالته وفخامته ، والنواحي  
التي يجب على البليغ ان يحرص عليها وينسلح بها في كل مقام ومن تلك المقامات  
الرثاء والتعزية والتهنئة والمدح والمودة والغرام والهجاء والعتاب والاعتذار  
والشفاعة والحماسة والخضوع والندم والتوبة والشكر والمداعبة والامل والياس  
والدين الخ . . . فلا بد للمعلم ان يحرص على هذه الكليات الضرورية غير  
مكتف بتملك الامور الجزئية المدونة في كتب البيان عندنا . ولا ننكر ان  
جزءاً من هذه الضروريات ورد استطراداً في بعض كتبنا البيانية . ولكنه  
مبعثر غير مجتمع الشمل ولا قريب المأخذ ولا مستوفي الايضاح والفائدة  
ولا مدعوماً بالامثلة والتمارين . فلا بد لاستاذ البيان في مدرستنا ان يثدرك  
جهده مواضع هذا النقص والتقصير بلسانه ومذاكراته وتذليله ربثاً بنهض  
جماعة من اكابر ادبائنا في هذه الايام فيؤلفون كتباً في البيان على النمط  
الجديد الجامع المانع مما أشرنا اليه هنا غير ناسين علاوه على ذلك ان ينبهوا  
الدارس على وجود اشتراك عظيم في بعض اساليب الكلام بين المعاني والبيان  
والبديع وقد اختلفوا في تسمية بعض هذه المشتركة واتفقوا في تسمية بعضها  
الآخر الامر الذي اشرت اليه في احد مؤلفاتي منذ عشر سنوات . ثم في بحث  
نشرته لي بمجلة المقتطف السنة الماضية .

ويترتب أيضاً على استاذ البيان والانشاء العربي عند كل فرصة سانحة -

إذا كان مطلعاً على إحدى اللغات الأفرنجية — ان يذكر لتلاميذه بالتدريج فوارق الانشاء العربي والانشاء الافرنجي لكي يقيهم من السقوط في كثير من قبج وسخافة الترجمة الى العربية الذي استفاض في افلام معظم كتابنا وادبائنا هذه الايام الى حد شائن فظيع كاد بقلب محاسن ادبنا العربي رأساً على عقب وآخر ما وقفت عليه وغازني من ترجماتهم المختلفة السخيفة قولهم المتواتر « الوطن الام » كما يقول الفرنسيون ولفظ الوطن عندهم مؤنث وهو عندنا مذكر ، فان لم نجد مندوحة من نقل هذا التعبير المجازي عندهم بقلبه الى لساننا فننقل على الأقل « الوطن الاب » لا « الوطن الام » والا فلعلنا غداً او بعد غد نجاريهم ايضاً في هذا السبيل فلا نقول : « ان الوطنية هي امنا » حسباً تقضي به لغتنا . ولفظ الوطنية عندنا مؤنث . بل اضطر ان نجاريهم ونقول مثلهم : « ان الوطنية هو ابونا » ولم لانسقط في هذه الهاربة الجديدة ، ولفظ الوطنية عندهم مذكر لامؤنث . وقد لايجول علينا الحول باذن الله حتى نقول مما شاء لهم في التذكير والتأنيث : « هذا الشمس قد طلع فكان جيلاً نافعاً » وهذه القمر قد أسفرت فكانت لطيفة مؤنسة ... » حينئذ اسمح لنا يا شيخنا ابا العملاء الممري ان نشد معك :

فياموت زر ان الحياة ذميمة ويانفس جدي ان دهرك هازل

\* \* \*

### الوجه الثاني

#### تاريخ الادب العربي

ان مدارسنا لقريبة العهد بهذا العلم الممتع « تاريخ علم الادب » فلم يدخل في برامجها الا منذ ثلاثين سنة او نحوها . وانما تنبهنا الى تكوينه علماً منظماً حسن الترتيب والتجويد في هذه السنوات الاخيرة . واخذ المرحوم جرجي زيدان مؤسس الهلال كان أسبق المؤلفين الى هذا المفجار أو أحسد السابقين منهم .

ولا ننكر ان أم أدربا الحديثة هي أول من شق هذا الطريق في ألوان العلم والأدب فخذونا حذوها وكان الصواب نصيبنا . ولم يكن مفقوداً بيننا من هذا العلم إلا قاله النفي على صورة تدريسية مجدية سهلة المثال . وأما مواد الأولى وعناصره الأصلية فكانت موجودة في أمهات كتبنا منذ عدة قرون . وبكفينا ان نذكر منها كتاب الفهرست لابن النديم . ووفيات الأعيان لابن خلكان . وبتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي . هذا فضلاً عن نبذ غديدة نفيسة تتخلل موضوعات أخرى أدبية في كتاب الأغاني للأصمغاني وكتاب العقد الفريد لابن عبد ربه . وغيرهما من الكتب القديمة القيمة . ولكن هذه العناصر الغالية من تاريخ علم الادب المبعثرة في عدة أماكن لم يكن ينبه اليها ويحسن استخراجها والانتفاع بها إلا أكابر الأدباء فتمكنوا ان يضربوا بسهم صالح من هذا العلم على ترده بين عالم الشهادة وعالم الغيب . وأما الأدباء المنوسطو الدرجة وطلبة العلم والذين لهم شيء من العلم والثقافة من سائر الناس فلم يكونوا يحرزون من هذا العلم كثيراً ولا يسيراً . وكان الواحد منهم لا يستبعد منه ان يخلط بين عصر امريء القيس وعصر المتنبى . ولا بين عصر جرير وعصر عبد الغني النابلسي ولا بين أئمة اللغة والأدب وبين علماء الرياضيات وبين رجال المنطق والفلسفة وبين المشتغلين بأحكام الدين والشريعة او المنصرفين الى تصنيف كتب السير والمغازي والرحلات والتاريخ العام وخطط البلدان وهو علم الجغرافية . وهذا قصور يحز في الصدور فالفضيحة والعار عن يمينه ، والجهل المطبوع عن يساره .

ان أول ما يترتب علينا في دراسة تاريخ الأدب العربي توقي هذا القصور مما يطالب به التلميذ ولو لم يميز صف الشهادة الابتدائية فاذا اجتازه مسافة قصيرة أو طويلة وجب عليه أن يتقدم على هذه النسبة في ميدان هذا العلم باطلاعه على تفاصيل متفارنة ولكن على غير امراف في الموازنة بين جماعة من مشاهير حملة الأقلام العربية مع الانكفات الى فوارق المجتمع عيشة ومدنية وسياسة وإدارة مقرونة بعوامل أخرى خصوصية - اذا وجدت - وهذه الاعتبارات لا بد من

اتخاذها مقياساً صحيحاً عادلاً عند الحكم على أطوار تاريخ الأدب العربي وهي طور الجاهلية والمختصر من والطور الأموي وهو طور صدر الاسلام ثم الطور العباسي وهو أطول الأطوار أمداً وأخصبها بالحوادث والكوارث ثم طور الانحطاط الذي إنسلخت عنه نهضتنا الأدبية الحديثة ثم طورنا الحاضر .

قلت ينبغي لمدارسنا أن تضع بين أيدي طلابها امثال هذه المعلومات ولكن على غير اسراف . وهذا الاستدراك هو بيت القصيد ونقطة المركز مما توخيناه هنا . فان معظم مدارسنا أسرفت في الاتجاه الى هذا العلم اسرافاً مستغرباً ليس تحته كبير طائل مع ما يستلزمه من زيادة عناء واضاعة وقت بحيث يعوق الطالب عن حسن تحصيل غيره من علوم العربية كالاطلاع الكافي على أحكام الصرف والنحو والبيان وعلى طائفة كبيرة من أوضاع اللغة وعلى العروض والقافية . فقد نرى هذه العلوم لا تمتح كلها معاً من الأوقات الدراسية إلا بقدر ما يجودون به على علم تاريخ الأدب وحده وهكذا تخرج ناشئتنا المدرسية قوية في هذا العلم وحده الى حد الحشو والفضول ضعيفة في تلك العلوم كلها وما أشبه الشاب منها حيثئذ بمن يكتسي حلة ملؤها الخلل وعدم التدقيق اذ ترى صدرته وحدها استغرقت نصف جسمه أي من عند عنقه الى منتصف بطنه . أما معطفه فقد قصر عليه وشمر عنه الى منتصف ظهره وكذلك مراديله شمرت عنه الى ما فوق ركبتيه وبقي مع هذا الزي الغريب حاسراً حافياً ليس على رأسه طربوش أو قلنسوة ولا يستر قدميه جورب ولا حذاء . فتأمل هذا المنظر الذي لا يصلح إلا للالعاب التثليل في رواياتنا الهزلية . أو ليس من مبكيات الدهر ومضحكاته أن نرى هذا الفتى من فتيات المدارس يأتي عليك من محفوظه كل بادرة ونادرة من سيرة الفرزدق مثلاً ووجوه التعصب لأبي الطيب المتنبي ووجوه التعصب عليه ويسرد عليك أخبار مقامراته كلها لا يحرم منها الى ما يشبه هذه التفاصيل ثم تراه مقصراً في بقية علوم العربية تقصيراً لا يفتقره الاستاذ المخلص الخبير لمن هو دون هذا الشاب بثلاث سنوات في تحصيله العلمي . سل هذا الشاب بناء اسم المفعول

من هاب فيقول « مهوب » او يقال « مهاب » والصحيح « مهيب » بفتح الميم ، ثم سله مارأيك في لفظ تحاب وتضادد - بضم الباء الاولى والدال الاولى - فلا يجد فيها مطعناً . والصحيح أن يقال تحاب وتضاد بتشديد الباء والدال . اذ لا يجوز فك الادغام في هذين اللفظين واما هما . وهو لا يبد نكيراً ان نقول من استقل استقلنا ، ومن استمد استمدنا . والصحيح استقلنا واستمدنا . كما يستصوب ان نقول له او يقول لنا شهور الشتاء وأشهر السنة . والصحيح أشهر الشتاء وشهور السنة . باستعمال كل من جمع القلة وجمع الكثرة في الموضع اللائق به ، كما انه يستصوب قول القائل : هذا النسيج أحمر من ذلك . والصحيح اشد منه حمرة .

فاذا انتقلنا بفتاناً من هذه الشذرات الصرفية الى شذرات نحوية لم نجد فيها احسن حفظاً ولا ارسخ قدماً . فهو لا يعرف موضع الخطأ في قولهم : سبعة عشرة ورقة . والصحيح « سبع عشرة ورقة » ولا في قولهم : « المتعصبون تعصباً دينياً بلامون الا الجاهلون منهم » والصحيح « الا الجاهلين منهم » ولا في قولهم : انتم ذوو الغنى واليسار يجب عليكم اسعاف الفقراء والمحتاجين والصحيح « انتم ذوي الغنى واليسار الخ » لان هذا الموضع من مواضع الاختصاص المحسوب من فروع المفعول به وحظه النصب . ثم هو لا يعلم الفرق بين قولنا سافر بكر وخالد ، باستعمال واو العطف . وقولنا سافر بكر وخالدا . باستعمال واو المصاحبة . والعبارة الاولى لاتعين ترافقها او عدم ترافقها في السفر ، واما العبارة الثانية فتعين الترافق . كما انه يجهل الفرق بين قولنا : عليك أباك . اي الزمه وارع حقه ، فعليك اسم فعل ، وبين قولنا عليك أبوك . اي أنه يؤاخذك او يعارضك في امر من الامور فعليك جاز ونجور . ومن هذا الباب قولنا : دونك زيدا . اي أقبل عليه . وقولنا دونك زيد . اي ان مرتبته تحت مرتبتك . يجعل دونك ظرف مكان متعلق بجزء مقدم محذوف وقد لا يحظر لهذا المسؤول علي بال وجود فرق بين قولنا « اجتزنا حقول القرية حتى

سواقيها» بفتح الياء من سواقيها ، وقولنا : « اجتزنا حقول القربة حتى سواقيها »  
 باسكان الياء ، مع ان هناك فرقاً لا يجوز التغاضي عنه فالعبارة الاولى تفيد اننا  
 اجتزنا السواقي كما اجتزنا الحقول ، فحتى في العبارة هي حرف عطف . والعبارة  
 الثانية تفيد اننا لم نجتز السواقي بل توقفنا عن السير عندما بلغناها . فحتى في  
 العبارة الثانية هي حرف جر لانتهاء الغاية . ثم ان المسؤول لانظنه يحس بخطأ  
 في قولنا « مها يسعى المنافق تصيبه الفضيحة » مع ان في العبارة خطأين والصواب  
 ان يقال : « مها يسع المنافق تصبه الفضيحة » او ان يقال : « مها سعى  
 المنافق فتصيبه الفضيحة » او : فالفضيحة تصيبه . او مصيره أو عاقبه أو عقباه  
 واذا سألتنا احد الفصحاء : « أما سافر اخوك » فاجابنا نعم . أو أجابنا بلى .  
 فدم في مثل هذه الحال تفيد ان اخاه لم يسافر ، وبلى تفيد انه سافر . واذا  
 قلنا « ماخنت عهدك ابداً » فهو خطأ صوابه « ماخنت عهدك قط » ومثله في  
 الخطأ اذا قلنا : « لا أخون عهدك قط » وصوابه « لا أخون عهدك أبداً »  
 ومن الخطأ ان نقول : « لما يزورني ابن عمك اكرمه » والصحيح : حينما  
 يزورني او عندما يزورني اكرمه ، ومن الخطأ الشائع في أعلام جمهور من  
 كتاب هذه الايام قولهم : « سوف لا اعول على فلان » والصحيح ان اعول  
 على فلان » فهذه اللطائف كيف ينتظر من ناشئة مدارسنا ان يدركوها ويعرفوا  
 اسبابها ، مادام درس تاريخ الادب يستغرق من اوقاتهم واوقات معلمهم ومن جهود  
 الفريقين ما يستغرق على غير ضرورة ولا فائدة ثقافية تستحق الذكر . ولعمر  
 الحق لأدري ما الغنيمة العلمية العظيمة التي يحرزها طالب العلم اذا اطلع على عشرة  
 اخبار من اخبار للاختل مثلاً شاعر الدولة الاموية بحجة ان يستوعب المؤثرات  
 الجوهرية على منظوماته في بعض نواحيه مع ان هذا الغرض نفسه يمكن بلوغه  
 بالاطلاع على ثلاثة أو أربعة اخبار من سيرة هذا الرجل عوض الاطلاع  
 على عشرة اخبار . والامر المهم الذي لا يجوز ان يبرح ذهن احداً من اراد  
 من ناشئة المدارس التوسع في تاريخ علم الادب امكنه ذلك على اهون سبيل

بعد ما يفارق طور التلمذة بمطالعات كافية في كتب هذا العلم غير محتاج مطلقاً في سبيل هذا التوسع الى اعنات ذهن ولا الى ارشاد معلم . وهيئات ان يكون الأمر كذلك اذا احس هذا الفتى بتقصير في الاطلاع على أصول الصرف والنحو والبيان والعروض ولطائفها ووقائعها فان معظم ما يفوته من هذا القبيل يعوزه فيه ارشاد أستاذ ضليع مع كد ذهن واتخاذ تمرينات حجة الأمر الذي لا يتيسر له إلا وهو بين جدران مدرسته تحت أنظار معلميه ووسط طلاب علم مثله يذاكرهم ويذاكرونه حيناً بعد حين . واني لهذا المتكود الحظ اعادة فائت لم يحسن استغلال خبراته . ولماذا ؟ الجواب لكي يتفرغ تماماً لسيرة الأعشى ودبك الجن المحصي وامثالهما فلا يكاد يفوته شيء من بركات غدواتهم وروحانهم .....

فاذا انتقلنا بالفتى المسؤول من احكام علم النحو الى احكام علم البلاغة اي المعاني والبيان لم نجد فيه ابر نجاحاً ولا أحد سلاحاً . ولعله يشخص اليك بصره حائراً مستنكراً اذا أخبرته ان قولنا : « اجاركم في بيتكم أم في بيته » تركيب خطأ والصحيح « افي بيتكم جاركم أم في بيته » وكذلك اذا حكمنا أمامه بالخطأ في سوء استعمال القصر ويسمي أيضاً الحصر عندما يسألنا سائل « أشاعر يوسف أم لا » فنجيبه « انما شاعر يوسف » وصوابه : « انا يوسف شاعر » واما العبارة الأولى « انما شاعر يوسف » فلا يعرج عليها البليغ الا اذا أراد تعيين الشاعرية بين يوسف وغيره من الناس . . ولا نطن التلميذ المقصود جس نبضه ادبياً يدرك المعنى المراد في بيت عمرو بن كلثوم التغلبي الجاهلي من معلقته :

ونشرب ان وردنا الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطينا

فالبيت يشتمل على معنى دقيق عن طريق الكناية وهي أحد أركان فن البيان . والذي أراده الشاعر أنه هو وقبيلته بني تغلب إذا وردوا الماء ومعهم دوابهم لم يحسر غيرهم من القبائل والعشائر أن يزاحموهم عليه فيردونه ويشربون ويسقون دوابهم ومياهه لا تزال صافية فإذا صدروا عن ذلك المنهل وقد اضطربت مياهه

بأقدامهم وبحوافر خيلهم وأخفاف ماشيتهم نغشيه الطين والوحل تقدم غيرهم فوردوا  
وشربوا . ففي البيت رشافة تعبير وحسن تصوير . ولكن أبا تمام من شعراء الطور  
العباسي لم يحرز مثل هذا التوفيق وأن كان موفقاً في كثير من شعره حين قال :

لا والذي هو عالم أن النوى صبر وان أبا الحسين كريم

فالمعطف في هذا البيت منافٍ للبلاغة لعدم وجود جامع موافقة أو جامع  
مضادة بين المعطوف والمعطوف عليه أي بين مرات الفراق وكرم أبي الحسين  
فالتركيب لا يقل سماجة عن قول القائل « فلان عالم والغراب طائر » .

فهذه الطرق البيانية أجنبية عن فتانا المواد امتحانه المولع بحركات وسكنات  
النابغة الذبياني وأبي عبادة المجتري . . . . والمتنظر أن تكون بضاعته من العروض  
والقافية ومتن اللغة أقل وأحط من بضاعته في الصرف والنحو والبيان فلا نظنه  
يعلم جوازات البحور ولا نظنه يحسن التمييز بين الأبحر التي يشبه بعضها ببعض  
كالرجز والكامل والهجج ومجزوء الوافر ولا شك أنه يجهل عيوب القافية كما  
كما يجهل احداً اراضي القطب الشمالي او القطب الجنوبي ، واما علم متن اللغة  
فهو علم لا يمكن حصره واستقصاؤه ، ولكن يطالب دارس العربية بحفظ  
نخب حسنة منه في الالفاظ المترادفة والمشتركة والاضداد والمثلثات ونخب من  
قيود الاصوات والاولاد والمنازل وترتيب درجات الساعات ليلاً ونهاراً ودرجات  
الجيال والانهار والطرق والآثار والحب والبغض والخوف والحزن والسرور  
والكرم والبخل والعقل والجنون واطوار العمر البشري واشباه ذلك . وليس  
من نبل العلم ان يفوته مثلاً في متن اللغة الفرق بين كسا وكسى فصر وبين فضل  
وبين رؤية ورأي ورؤيا ، وبين وجود ووجدان ووجد وجددة وموجدة . وان التمت  
كلها الى وجد بفتح الجيم ووجد بكسر الجيم . وبين اب ووالد ، وعام وسنة  
وحجة . وبين نظرت الشيء ونظرت اليه ونظرت فيه ونظرت لفلان ، وبين كتبت  
الى فلان وكتبت لفلان ، وبين ما احب فلاناً الى ، وما احبه لي .

ان هذه الفرائد في متن اللغة وتلك الاحكام في الصرف والنحو والبيان



والعروض لو وعتهما ناشئة مدارسنا ودربت بها اذهانهم والسنتهم لساعدتهم فضلا عن فوائدها لذاتها حسن النظر وصحة الفحص والتمييز والحكم في الآثار الادبية ثراً ونظماً مساعدة عظيمة لا يتأتى لهم الا الشيء اليسير منها في حالتهم الحاضرة مع ما يأخذون به انفسهم من التفصيل والتطويل في تاريخ علم الادب . وهذا قدر كافٍ لتفنيذ الخطة العوجاء العرجاء التي تجري عليها بالتوسيع على تاريخ علم الادب في برامج التدريس والامتحانات مع التضييق على سائر علوم العربية . خطة ان كانت نتيجة سهو وغفلة فالامر قبيح . وان كانت نتيجة كسل وتطلب راحة — لان تاريخ علم الادب لا يتطلب من العناية ما يتطلبه درس القواعد — فالامر أقبح . وان كان نتيجة ضعف ثقة بمقدرة الاساتذة في دروس القواعد فالامر بالغ منتهى القبح . وان كان الامر نتيجة للاسباب الثلاثة معاً فلا تحضرني عبارة لتصوير قبحه وفظاعته .

\* \* \*

### اليوم الثالث

#### العناية بالانشاء الشفاهي والخطابة

لا بد من العناية تماماً بهذا المطلب وهو يقتضي تمريناً وتيقظاً وانتباهاً لاسيما في تقسيم كل موضوع الى اجزاء فرعية مع حسن ترتيب لها وفي حفظ المفردات والمركبات الممتازة بلاغة ودقة اداء حين يرى التلميذ هذه المفردات والمركبات جديدة على سمعه وهو يتلقاها من لسان استاذة او من القطعة التي عرضت على تلاميذ الصف لكي يترووها ثم يحتمذوها بغير اختصار ولا تطويل وتفصيل او بالاختصار او بالتطويل والتفصيل حسبما يرى الاستاذ ويقترح عليهم . واحياناً كثيرة حسبما يسمح به وقت الدراسة . والانشاء الشفاهي يتناول المواضيع الخفيفة السهلة المأخذ وهو يصلح للصفوف الابتدائية والصفوف المتوسطة من رسائل وحكايات وملاحظات . والخطابة تصلح للصفوف العالية وتتناول موضوعات

أسمى واجباتهم . وفي كلا الغرضين الانشاء والخطابة لابد من رسم اجزاء الموضوع المطلوب على لوح الصف الكبير الأسود فاذا رأى الاستاذ ان تأسيس الموضوع يصير على الطلاب تولى وحده تأسيسه أي رسم اجزائه كلها على اللوح واذا أحس أن تأسيسه غير عسير على جماعة من الطلاب . تمهل عمداً في هذا التأسيس أي في رسم الاجزاء وكلما رسم منه جزءاً سألهم ان يفكروا في جزء آخر الى منتهى العمل . فاذا فرغ من رسم الاجزاء عاد فتناولها على الترتيب واحداً واحداً مقترحاً على كل تلميذ ان يسرد ارتجالاً الجزء المطلوب او جانباً من هذا الجزء ثم يتناول على التعاقب الاجزاء التي تليه موزعة على تلميذات فثالث فرباع طبقاً لما تقتضيه الحال . واخيراً يكلف احد المتقدمين من طلبة الصف القاء الموضوع بأسره وربما استصوب ان يعقبه هو ايضاً فيعيد سرده كله بمبارات أنصح . ولا بد ان يحرص الاستاذ في اثناء هذا الدرس بوجه خاص على استعمال اللغة الفصحى هو وطلابه في كل سؤال وجواب وشرح واعتراض .

\* \* \*

### الوجه الرابع

#### ادخال درس جديد

نحن اليوم في بلاد الشرق العربي نخوض طور انتقال سيامي واداري واجتماعي طور انتقال جديد عظيم الشأن ولا سيما في تكوين قوميتنا وتعزيز وطنيتنا ومكافحة كل ما يباكس هذا المأرب الشريف او يعوق سيره من تقاليد وعادات وأوهام وادعاءات باطلة توارثناها منذ عصور . وقد حان لنا ان نبيدها قبل ان تبيد معزتنا وراحتنا وكرامتنا وأمانيتنا الذهبية . هذا الطور الجديد يتطلب درساً جديداً يتلقنه ناشئة المدارس يتعلق بهذا المأرب . وهذا الدرس الجديد يتطلب وضع كتاب بهذا الصدد عنوانه « القومية العربية » يتناول المباحث الجوهرية المتعلقة بها وفي مقدمتها موجبات هذه الوطنية ووسائلها ومحاسنها والمخاطر التي تتعرض

لها وأعظمها التعصب الديني والتعرات الطائفية . ولا بد ان يجعل الكتاب في ثلاثة مجلدات وجيز ومتوسط ومفصل ، يعين كل منها للصفوف التي يلائمها ، ويعهد بتصنيف الكتاب في مجلداته الثلاثة الى لجنة من كبار العلماء والادباء فتتقاسم ابوابه وفصوله ، واذا اخرجته المطابع وجب استخدامه فوراً وارصاد ساعة لدراسته في كل صف مرة كل اسبوع او كل اسبوعين حسباً تواتينا بامج لدروس واولقاتها .

واذا قدرنا ان اخراج هذا الكتاب يتطلب انتظار وقت غير يسير أي سنين او نحوها فالاولى ان لانضيق الوقت هدرآ بانتظاره بل بتولى تدريسه في كل مدرسة الاساتذة الذين هم اجدر به من سواهم فيلقنوا الطلبة فذلكات مفيدة من صميمه وذلك لثريثا يظهر الكتاب المنتظر فيكون الدرس اتم نظاماً واسهل تناوولا .

\* \* \*

### اليوم الخامس

#### المعول الأكبر في مراقبة الدروس والمدرسين

الغالب ان يعول مدير المدرسة في مراقبة الدروس والمدرسين على الدفاتر التي ينظمها المعلمون لأجل صفوفهم فمنها دفتر تقسيم الدروس وذكر الفصل أو الباب الذي يفرض على الطالب يوماً فيوماً . ومنها دفتر علامات الدروس وعلامات حسن السلوك وردائه . وثالثها دفتر الحضور والغياب . هذه هي الدفاتر الواجب اتخاذها وقد يضاف اليها رابع اذا رجا الأستاذ أو المدير من ورائه شيئاً من المدد والفائدة . ولكنه يكون دفترآ اختيارياً زائداً على مقتضيات النظام .

هذه الدفاتر هي وحدها تقريباً معول مدير المدرسة على معرفة نجاح الطلاب أو تقصيرهم واخلاص معلمهم في العمل أو عدم اخلاصهم . يلقي نظراً خفيفاً على هذه الدفاتر فاذا رآها نظيفة حسنة التنظيم فالمعلم قدير بصير أمين . والا فلا . وعلى هذه الخلطة يجري المفتش حين يزور المدرسة مرة أو مرتين في السنة .

يطلع على دفاتر المعلمين وعلى دفتر مدير المدرسة وقد بفاوضه الحديث على خلوة ربع ساعة أو نصف ساعة بينهما . واستناداً الى هذه الظواهر السطحية بنظم تقريره الذي يرفعه الى رؤسائه . هكذا يظن المفتشون انهم قاموا بواجباتهم وهكذا يظن المديرون انهم أدوا مهمتهم . وشتان بين هذه الظواهر الخداعة وبين البواطن التي ملؤها الصواب والحقائق الراهنة . ان الدفاتر يجوز اتخاذها وسيلة استئناس وتنبيه الى حد محدود . وأما الباب المراقبة فيتطلب وسائل ألصق وأضمن كدخول الصفوف حيناً بعد حين والاستماع الى شرح والقاء التلاميذ وتوجيه شيء من الأسئلة اليهم . والاطلاع مايماً على دفاترهم . ومكاشفة المعلمين في سياق حديث رصين آراءهم وخططهم ومبلغ نشاطهم وتهاونهم . هذا هو الباب وما عداه قشر أو زخارف ومن منا ياترى يحكم بالجودة أو بالرداءة على أرز مطبوخ بمجرد أن الطاهي أخبرنا عما دخله من أرز وسمن ولحم ولوز وصنوبر وحسبه صادقاً في ما قال فان المواد التي ذكرها تتفاوت درجاتها في النفاسة فالعبرة في المذاق والاختبار لا في تصديق الأخبار ومن لم يبالوا بموت الضمير فضماؤهم في عداد المرحومين من موتانا .

ادوار مرقص

( اللاذقية )

## دور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها

— ٥ —

المجاميع

٨٧ [١] مجموعة <sup>(١)</sup> لتقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الله الكافي بن تمام بن حماد السبكي (٧٥٦ - ) <sup>(٢)</sup> تحتوي على ما يأتي :

(١) رسالة في جواب سؤال وجه اليه عن حديث « أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي »

(٢) رسالة « الأدلة في إثبات الأهله » وقد كتبها بيده بالمدرسة العادية بدمشق سنة ٧٤٨

(٣) رسالة « بيان الأدلة في إثبات الأهله »

(٤) رسالة « في تفسير قوله تعالى « لا جناح عليكم »

(٥) رسالة موجهة للحضرة النبوية في الرد على ما انكر عليه في نقده « كتاب العقل والنقل لابن نجيم » وقد كتبها بيده سنة ٧٥١

(٦) رسالة « شرح القصيدة النبوية المتضمنة الرد على الاشاعرة لابن القيم »

وقد كتبها بخطه سنة ٧٤٩

(٧) رسالة « الاعتبار ببقاء الجنة والنار » كتبها بخطه سنة ٧٤٨

(٨) بعض فتاوى وفوائد بخطه

٨٨ [٣] مجموع <sup>(٣)</sup> للجلال محمد اسعد الدواني الصديقي ( - ٩٠٧ ) <sup>(٤)</sup> فيه :

(١) رسالة التعليقات على المحاكمات

(٢) رسالة « في كلمة التوحيد » <sup>(٥)</sup>

(١) برنامج : ٧١ (٤) بروكلمان ٢ : ٨٦ والذيل ٢ : ١٠٢ (٣) برنامج : ٧٢

(٢) بروكلمان ٢ : ٧١٧ والذيل ٢ : ٣٠٦ (٥) ذكرها بروكلمان ٣ : ٢١٨ رقم [١٢]

- (٣) شرح « هياكل النور السبعة للسهروردي <sup>(١)</sup> »  
 (٤) رسالة « تعريف علم الكلام » <sup>(٢)</sup> .  
 (٥) رسالة « في بعض التعليقات على كتاب طوابع الانوار » <sup>(٣)</sup>  
 (٦) شرح كتاب « التهذيب في المنطق » <sup>(٤)</sup>  
 (٧) شرح رسالة الطوسي  
 (٨) شرح رسالة الزهراء وكلامهما للجلال <sup>(٥)</sup>  
 (٩) تنوير المطالع  
 (١٠) حل المغالطة  
 (١١) بعض تعليقات على أوائل حاشية مختصر المنتهى للسيد  
 ٨٩ [٤] مجموع فيه : <sup>(٦)</sup>  
 (١) رسالة « نصرة المتأهلين » في التصوف لمحمد البركوي بن  
 بير علي ( — ٩٨١ ) <sup>(٧)</sup>  
 (٢) رسالة « نفيس المتجر بشراء الدرر » لابي الاخلاص حسن بن  
 عمار الشرنبلالي ( — ١٠٦٩ ) <sup>(٨)</sup>  
 (٣) رسالة « الدر الثمين في أحكام اليمين » لأبي الاخلاص حسن  
 ابن عمار الشرنبلالي  
 (٤) رسالة « الحكم المسند بترجيح بينة غير ذي اليد » لمحمد بن ابي بكر  
 ابن جماعة الكناني ( — ٨١٩ ) <sup>(٩)</sup> وهي مكتوبة سنة ١١٠٤  
 (٥) « رسالة تحفة المجدين بنصرة خير الدين » الرمي لمحمد بن محمد الطيب  
 المالكي التافلاقي مفتي القدس ( — ١١٩١ ) <sup>(١٠)</sup> وهي مكتوبة سنة ١١٧٨  
 (١) بروكلمان ٢ : ٢١٨ رقم [٢٠] (٢) الذيل ٢ : ٢١٧ رقم [٢٣] (٣) بروكلمان  
 ٢ : ٢١٨ رقم [٣٥] (٤) بروكلمان ٢ : ٢١٨ رقم [٣٣] (٥) بروكلمان ٢ : ٩٨ رقم [٢]  
 (٦) برنامج ٧٣ : (٧) بروكلمان ٢ : ٢٦٠ (٨) بروكلمان ٢ : ٣١٣ (٩) بروكلمان  
 ٢ : ٩٢ والذيل ٢ : ١١١ (١٠) الرازي سلك الدرر ٢ : ١٢٠ — ١٠٨

- [٦] «رسالة الاسعاد بشرح تخميس بانة سعاد» لمحمد بن محمد الطيب المالكي التافلائي
- [٧] «رسالة الارشاد في احاديث البلاد»
- [٨] «تعذيب المقامة فيما ورد في الفصد والحجامة»
- [٩] «النفع المعنوي في المولد النبوي»
- [١٠] «مقامات الصفا بمعراج المصطفى»
- [١١] «اسعاف ذوي الوفا بمولد المصطفى»
- [١٢] «حبور المهيمن في الكلام على اسمه تعالى المهيمن»
- [١٣] «الافلام المحملة في هواتف البسملة»
- [١٤] «رسالة حسن البيان في مدلول القرآن»
- [١٥] «الصلح بين المجتهدين في كلام رب العالمين»
- [١٦] «الخور العين»
- [١٧] «تحدير اعيان البشر من احاديث عكاز عينها المسماة عين البقر»
- [١٨] «قطع اللسان عن تحريم الدخان»
- [١٩] «تحرير المسطر في فروع المشتى وحكم المسحر»
- [٢٠] «الفتح الاكبر في تأييد توجيه الشيخ الاكبر»
- [٢١] «رسالة حسن الاستقصا لما صح وثبت في المسجد الاقصي»
- [٢٢] «القول المقدس في شأن البيت المقدس»
- ٩٠ [٦] مجموع فيه <sup>(١)</sup> رسائل لحجي الدين بن عربي الطائي (٦٣٨ - ) <sup>(٢)</sup>

[١] رسالة «النقاء والابدال»

[٢] رسالة «الحق» <sup>(٣)</sup>

[٣] رسالة «الفناء والمشاهدة»

[٤] رسالة «فيما تحوي عليه الجلالة من الاسرار»

[٥] رسالة «مقام القربة وفك الكربة»

[٦] كتاب الباء وهو كتاب المو<sup>(١)</sup>

[٧] كتاب الأزل

[٨] كتاب الأحذية<sup>(٢)</sup>

[٩] كتاب الباء وهو مفتاح دار الحقيقة<sup>(٣)</sup>

[١٠] الرسالة القدسية في أمرار النقطة الحسية لوكي الدين بي العباس احمد  
الهمذاني<sup>(٤)</sup> تلميذ صدر الدين ابي المعالي محمد بن اسحق الصوفي القونوي الذي  
كان في أواخر القرن السابع<sup>(٥)</sup>

٩١ [٧] مجموع فيه<sup>(٦)</sup>

[١] حاشية على شرح رسالة ابي الليث السمرقندي في الاستعارات<sup>(٧)</sup> لمؤلف مجهول

[٢] مسعفة الأحكام في الأحكام لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد  
التمرناشي الحنفي الغزي ( — ١٠٠٤ )<sup>(٨)</sup>

[٣] وصية الحسين البصري لعبد الرحيم بن انس<sup>(٩)</sup>

[٤] الصحف الحديثة المنسوبة الى سيدنا موسى عليه السلام

[٥] رسالة «المنبهات على الاستعداد ليوم الميعاد» لأحمد بن محمد بن علي  
ابن حجر الهيثمي المكي ( — ٩٧٣ )<sup>(١٠)</sup>

[٦] رسالة «الخير التام في ذكر الأرض المقدسة وحدودها وذكر أرض  
فلسطين وحدودها وأرض الشام» لصالح بن محمد [أحمد] بن عبد الله العمري  
التمرناشي ( — ١٠٥٥ ) وهي مكتوبة سنة ١١٢١<sup>(١١)</sup>

[٧] شرح القصيدة الخزرجية في العروض لعبد الله بن محمد الخزرجي ( — ٦٢٦ )  
والشارح مجهول وهي مكتوبة سنة ٩٩٩

(١) بروكلمان ١: ٢٢٦ رقم [٧٦] (٢) بروكلمان ١: ٢١٦ رقم [١٠٨] (٣) بروكلمان

١: ٢٢٥ رقم [٧٥] (٤) بروكلمان ١: ٢٥١ (٥) بروكلمان ١: ٢٢٩ (٦) برناج: ٧٢

(٧) الذيل ٢: ٢٥٩ (٨) بروكلمان ٢: ٣١١ وكش ٢: ٢٢٩ (٩) الذيل ١: ١٠٣

(١٠) بروكلمان ٢: ٣٨٧ والذيل ٢: ٢٢٩ (١١) بروكلمان ٢: ٣٠٣



٩٢ [٨] مجموع فيه <sup>(١)</sup>

[١] ارجوزة الحج وهي المسماة «مرشدة الناسك لأداء المناسك» لتاج الدين هبة الله عبد الوهاب بن أبي نصر أحمد بن عربشاه القرشي العثماني المؤرخ الأديب (٩١ - ٩٢) وهي نسخة بخطه كتبها سنة ٨٩٨

[٢] القصيدة البديعية وهي المسماة بشفاء الكايم بمدح النبي الكريم لابن عربشاه وبخطه <sup>(٢)</sup>

[٣] تخميس قصيدة نظم اسماء الله الحسنى لسعد بن عبيد الله الحضرمي (؟)

خمسها ابن عربشاه وهي بخطه

[٤] تخميس قصيدة عز الدين الديري (؟) لابن عربشاه وبخطه

٩٣ [٩] مجموع لابن عربشاه السابق ذكره فيه <sup>(٤)</sup>

[١] مولد النبي ﷺ لسعد الدين الديري الحنفي (؟) بخط ابن عربشاه

[٢] تحرير تنقيح التبيان في تقرير توضيح مسائل خامس الأركان (الحج)

لابن عربشاه

[٣] ترجمة الوالد وشيوخه وأبوه هو صاحب كتاب «فكرمة الخلفاء» المشهور <sup>(٥)</sup>

[٤] «تنزيه الموحّد» لابن عربشاه وهي قصيدة لامية في التوحيد

[٥] «شرب رياض التعبد في التوحيد» وهي قصيدة نوتية

٩٤ [١٠] مجموعة فيها <sup>(٤)</sup>

[١] رسالة في المواعظ والنصائح المسجعة خليل بن علي ولم اعرف شيئاً عنه

واغلب الظن انه خليل بن علي المرادي مؤلف سلك الدرر والتاريخ المسجوع وعرف البشام فيمن ولي فتوى الشام <sup>(٦)</sup> وكله سجع أيضاً .

[٢] قطعة من كتاب الاشباه والنظائر للجلال السيوطي <sup>(٦)</sup> وهي الفن الرابع

من الاشباه والنظائر في الالغاز والحيل والفروق والحكايات .

(١) برنامج : ٧٧ (٢) بروكلمان : ٢٩ : ٢ : ١٣ (٣) بروكلمان : ٢ : ٢٩ : ٢٩

والذيل : ٣ : ١٣ رقم [ ١ ] (٤) برنامج : ١٣ : ١٣ (٥) الذيل : ٣ : ١٣ رقم [ ١٥ ]

(٦) من الكتاب نسخة بحضرة آل الشطي بدمشق وأخرى بكتبة الأستاذ خليل مردم بك .

[٣] القصيدة الموشحة بالاسماء المؤنثة للجمال أبي عمر عثمان بن عمر المشهور بابن الحاحب ٦٤٦<sup>(١)</sup>

[٤] رسالة « دفع المطاعن غن القرآن الكريم » لمؤلف مجهول

[٥] = في « بحور الشعر »

[٦] = في « تحريم شرب الدخان »

[٧] = في « الخلاف بين البصريين والكوفيين »

٩٥ [١١] مجموعة فيها<sup>(٢)</sup>

[١] رسالة « الشهاب القابس في البيع والكنائس » لمحمد بن فخر الاسلام الخبزي (?) وهي مكتوبة ١٠٨٢ هـ ولم اهتم الى صاحبها وانما ذكر الحاج خليفة رسالة اسمها « رسالة الكنائس والبيع » لأحمد بن محمد بن علي الشهير بابن الرفعة الشافعي (٧١٠ -) وهي تأليف حسن اولها « الحمد لله العلي الكبير اللطيف الخبير »<sup>(٣)</sup>

[٢] رسالة « لعن العوام فيما يتعلق بعلم الكلام » لعمر بن محمد بن خليل السكوني (٧٠٧ -)<sup>(٤)</sup> وهي نسخة لطيفة مكتوبة ١٠٦٥

[٣] المدهش في المواعظ لابن الجوزي<sup>(٥)</sup>

٩٦ [١٢] مجموع فيه<sup>(٦)</sup>

[١] رسالة « في تعليق طلاق احدي المراتين على الاخرى » لمؤلف حنفي مجهول

[٢] شرح الصلوات المشيشية لعبد السلام بن مشيش الحسني الادريسي الصوفي (٦٢٥ -)<sup>(٧)</sup> مؤلف مجهول والنسخة مكتوبة ١٠٩٣

[٣] رسالة في التوفيق بين حديث « الصدقة ترد البلاء » وآية « اذا جاء اجلهم ... » لخليل بن سليم (?) وهي مكتوبة ١١٨٢

(١) بروكلمان ١ : ٣٠٦ رقم [٦] (٢) برنامج : ٧٣ (٣) كش ١ : ٥٦٣

(٤) بروكلمان ١ : ٥٠٩ (٥) بروكلمان ١ : ٥٠٦ (٦) برنامج : ٧٣

(٧) الذيل ١ : ٧٨٧

- [٤] تفسير سورة « اقتربت الساعة » لحقّي افندي  
 [٥] رسالة في « البسمة واحكامها » للكرماني  
 [٦] رسالة في « المقدمات الاربع » لصدر الشريعة عبد الله بن مسعود [٧٤٧ - (١)]  
 [٧] رسائل في « فضائل آية الكرسي » لمحمد كوزل حصاري  
 [٨] رسالة في « حق صدور كلمة الكفر » = = =  
 [٩] رسالة في « تحقيق كلمة التوحيد لمؤلف مجهول  
 [١٠] = في « شرح كلمة التوحيد » لمحمد البركوي صاحب الطريقة المحمدية  
 [١١] = « ايها الولد » لابي حامد الغزالي  
 [١٢] = في « البسمة » لابي سعيد محمد بن محمد الحادمي [١١٧٦ - (٢)]  
 [١٣] « شرح سورة الاخلاص » لابي سعيد الحادمي  
 [١٤] « شرح الرسالة البركوية في التوحيد » = =  
 [١٥] « شرح ديباجة كتاب منية المصلي » = للكرماني وبيده شروح  
 لمحة افندي [١١٢٤] وابن اطوى افندي واسماعيل الايوالي [١١٩٤ -  
 واحمد نووشي .

- [١٦] رسالة الذكر لابي الحسن النقشبندى الصوفي  
 [١٧] = في حكم التبليغ للمؤذن لاحمد بن محمد الحموي الحنفي [١٠٩٨ -  
 [١٨] = في « فضيلة العمامة » للعلاء محمد ابي الفضل البخاري (٨٤١)  
 [١٩] = في « فضيلة القلنسوة » = = = =  
 [٢٠] = في « الطعام وطهارته » = = = =  
 [٢١] = = « الاسلام » محمد المرعشي ساجقني زاده [١١٥٠ - (٣)]  
 [٢٢] = في « نظر الذمية الى المسلمة » لمجهول  
 [٢٣] = فيمن قال عند التعجب « الله الله » لمجهول

(١) بروكلمان ٢ : ٢١٢ (٢) بروكلمان ٢ : ٣٥١ والذيل ٢ : ٣٩٣ (٣) بروكلمان  
 ٢ : ٣٧٠ والذيل ٢ : ٢٩٨

- [٢٤] رسالة في حياة الانبياء « لابي الحسن النقشبندي  
[٢٥] = «نشر اللطائف في قطر الطائف» لنور الدين علي المدني  
[٢٦] = في «اقتداء الحنفي بالشافعي» لمجهول  
[٢٧] = «كشف الرب عن مفاتيح الغيب» لمجهول  
[٢٨] = في «وحدة الوجود» لعطاء الله المصري [?] ومعه فتاوي لمحمد الكوراني [?]

٩٧ [١٣] مجموع فيه <sup>(١)</sup>

- [١] شرح ارجوزة في المعاني لمحي الدين بن تقي الدين (?)  
[٢] مباحث في ان الواحد نصف الاثنين لسلیمان الزيات [?]  
[٣] شرح منظومة الفرائض لعمر بن المظفر بن الوردي [٧٤٩ - الفه  
استحق بن عمر بن سبط الخاقشندي [?]  
[٤] شرح لامية الطبراني [٥١٥ - لعبد الله بن الحسين ابي البقاء  
البكري [٦١٦ -] <sup>(٢)</sup>

- [٥] رسالة الاستعارات لابي الميث السعدي  
[٦] حاشية على شرح الايساغوجي لتركيب الانصارى  
[٧] ارجوزة في المعاني لناظم مجهول  
[٨] المورد الاصفى في مولد المصطفى لناظم مجهول ولعله التافلاقي  
[٩] النفع المعنوي في المولد النبوي للشيخ محمد التافلاقي [انظر رقم ٨٩]  
[١٠] الجواب عن خمسة اسئلة سأل عنها اهل القدس الامام عبد الغني  
النايلسي [١١٤٣] <sup>(٣)</sup>

- [١١] رسالة في اقتداء الحنفي بالشافعي مؤلف مجهول  
[١٢] = في الكلام فيما يثبت بالشهادة على الخط لسري الدين بن الشحنة  
الحنفي الحلبي .

(١) برنامج : ٧٣ (٢) بروكلمان ١ : ٢٢٢ رقم (٢) (٣) بروكلمان ٢ : ٣٢٥

[١٣] اصلاح الاسفار عن مخدرات الدر المختار للحسن بن ابراهيم الجبرتي  
[١١٨٨ -] بخطه كتبها ١١٢٨

[١٤] رسالة في النيات للمجهول

[١٥] مايجل وما يحرم من الحيوان لنوح بن محمد السمناني

[١٦] حسن الاختصاص في تخصيص البيت الحرام بالمناك والطواف لمحمد

التافلاقي [انظر رقم ٨٩]

٩٨ [١٤] مجموع زهر البستان وانس الندمان <sup>(١)</sup> سليمان بن عبد اللطيف

الانصاري الخزرجي [٩] بخطه كتبها سنة ١٠٦٢ ولم اهتم الى شيء من أخبار المؤلف  
فيما بين يدي من مصادر ولا اعرف مكتبة اخرى فيها هذا الكتاب وهو مجموعة  
ادبية طريفة .

٩٩ [١٥] مجموع فيه <sup>(١)</sup>

[١] شرح المنظومة الدمياطية في القراءات لشمس الدين احمد بن محمد البناء

الدمياطي [١١١٧ -] <sup>(٢)</sup> شرحها الصالح محمد بن الحاج [٩]

[٢] رساله الاالواح لافلاطون

[٣] منازل القمر للشيخ ابن زروق المغربي شهاب الدين احمد [٨٩٩ -] <sup>(٣)</sup>

١٠٠ [١٦] انموذج العلوم طبقاً للمفهوم لمحمد شمس الدين شاه چلي بن محمد

الفناري [٨٣٩ -] <sup>(٤)</sup> وهي مجموعة بحث فيها عن مائة مسألة من مائة فن من

فنون العلم ، وقيل ان الكتاب لوالده محمد الفناري ، والصواب ان الاصل للاب

والشرح للابن كما ذكر الحاج خليفة ، وهي بطريق الالغاز القها امتعانا لفضلاء

عصره ولم يقدروا على تعيين فنونها فضلا عن حل مسائلها ، وفرغ منها سنة ٨٢٤

ونسختنا مكتوبة ٨٢٧ .

(١) برنامج ٧٣ (٢) بروكلمان ٢ : ٣٢٧ والذيل ٢ : ٢٥٤ (٣) بروكلمان ٢ : ٢٥٣

(٤) بروكلمان ٢ : ٢٣٤ والذيل ٢ : ٣٢٩ وكش ١ : ١٦١

١٠١ [ ١٧ ] مجموعة <sup>(١)</sup> لابن كمال باشا زاده محمد بن احمد بن سليمان

[ ٩٤٠ ] <sup>(٢)</sup> فيها :

[ ١ ] تفسير سورة النبأ

[ ٢ ] ثلاثة شروح للاربعين النورية

[ ٣ ] تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية

[ ٤ ] تحقيق معنى كلمة الزنديق

[ ٥ ] مدح السعي وذم البطالة

[ ٦ ] تحقيق التغليب في النشر والتركيب

[ ٧ ] رسالة الفرائض

[ ٨ ] اسلوب الحكيم

[ ٩ ] شرح رسالة عضد الدين الايجي في بحوث الدلالة . ومن هذه الرسائل

جميعها نسخ موجودة ذكرها بروكلمان ماعدا الرسالة الاخيرة .

١٠٢ ( ١٨ ) مجموعة <sup>(١)</sup> ثانية لابن كمال باشا زاده <sup>(٢)</sup> فيها :

[ ١ ] شرح أربعة وعشرين حديثاً [ ٢ ] شرح بعض الاحاديث النبوية

[ ٣ ] اقسام الاستعارة [ ٤ ] شهادة الزور وحكم صاحبها [ ٥ ] رسالة في الخضاب

[ ٦ ] رسالة في التضمن [ ٧ ] رسالة في ان صاحب علم المعاني يشارك اللغوي

[ ٨ ] رسالة تكوين الخضاب [ ٩ ] تحقيق التغليب في النشر والتركيب . وهذه

الرسائل يذكرها بروكلمان الا الرسالة الاولى والثالثة والرابعة .

١٠٣ [ ١٩ ] مجموعة فيها <sup>(١)</sup>

[ ١ ] رسالة في علم الحساب لمحي الدين عبد القادر الدنجاوي ( ٢ )

[ ٢ ] = في اقسام الحديث الضعيف لمحمد بن خليفة الشوبري <sup>(٣)</sup>

[ ٣ ] = نظم مختصر المنار في الاصول الحنفية للفتي محمد التافلاقي بخط يده

[ ٤ ] القصيدة الشاطبية في القراءات لابن فراه الشاطبي

( ١ ) برنامج : ٧٣ . ( ٢ ) بروكلمان : ٢ : ٤٤٩ — ٤٥٣ ( ٣ ) لم اهتم الى ترجمته وانما ترجم

الحي ٣ : ٣٨٥ لمحمد بن احمد الشوبري ( — ١٠٩٦ )

[٥] الواضحة في تجويد الفاتحة لبرهان الدين أبي العباس إبراهيم بن عمر ابن خليل الجعبري (سنة ٧٣٢) <sup>(١)</sup>

[٦] حسن الاستقصا لما صح وثبت بالمسجد الأقصى للمفتي محمد التافلاقي ويلها بعض فتاوي وأجوبة وفوائد بخطه  
١٠٤ [٢٠] مجموعة فيها <sup>(٢)</sup>:

[١] أسئلة وأجوبة على عدة مسائل مهمة لتجيم الدين محمد بن أحمد بن علي الغيطي الاسكندري (٩٨١ - ) <sup>(٣)</sup>

[٢] قطعة من ديوان علي بن مراد العمري. الموصلي الشافعي امام الموصل ومفتي بغداد والموصل (١١٤٧) <sup>(٤)</sup>  
١٠٥ [٢١] مجموعة فيها <sup>(٥)</sup>:

[١] شرح متن السلم المروثق في المنطق لعبد الرحمن بن محمد الصغير الجزائري الأحمري من رجال القرن العاشر

[٢] شرح الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة ألفه أكمل الدين الباري <sup>(٦)</sup>

[٣] احراز السعد بانجاز الوعد بأبحاث (أما بعد) لغنيم الجوهرى <sup>(٧)</sup>

[٤] أحوال السلف وطبقاتهم لابن كمال بأشـزاده

[٥] رسالة في الحكم العقلي لعبد الحلیم الشافعي <sup>(٨)</sup>

[٦] أرجوزة بغية الطلاب في علم الاسطرلاب لأبي عبد الله محمد بن أحمد

ابن أبي يحيى الحبـاك (٨٦٧ - ) <sup>(٩)</sup>

[٧] تبليض الصحيفة بمنـاقب الامام أبي حنيفة لجلال الدين السيوطي <sup>(١٠)</sup>

[٨] أشرف المسالك في المناهك لنوح افندي الفقيه الحنفي

١١ بروكلمان ٢ : ١٦٥ رقم [٥] (٢) برنامج ٧٣ (٣) بروكلمان ٢ : ٣٣٨

والذيل ٢ : ٢٦٧ (٦) ملك الدرر المرادي ٣ : ٢٣١ (٥) برنامج ٧٢

(٦) بروكلمان ١ : ١٧٠ رقم [٣] (٧) له الشيخ عبد الحلیم بن عبد الله الشوكي الشافعي

النايلي (١١٨٥) الذي يترجمه المرادي ٢ : ٢٥٢ ويذكر له رسالة علم الكلام رد بها على

مما مره أبي الحسن العاملي الرافضي وله شرح على السنوية (٨) بروكلمان ٢ : ٢٥٥

(٩) بروكلمان ٢ : ١٥٧ رقم [٢٨٦]

١٠٦ [٢٣] مجموع فيه <sup>(١)</sup>

- [١] حل مسألة في الحساب لمحمد بن علي الحميدي (١١٧٩ - ) <sup>(٢)</sup>  
 [٢] رسالة في الطواحين وكيفيتها وأحكامها لزين العابدين بن ابراهيم  
 ابن نجيم المصري (٩٧٠ - )

- [٣] رسالة في «استبدال الوقف» لعلي جلبي بن أمر الله قفالي زاده (٩١٩ - ) <sup>(٣)</sup>  
 [٤] رسالة في «أحكام الأوقاف» لمولانا يوسف بن حسين كرماسي (٩٠٦ - ) <sup>(٤)</sup>  
 ١٠٧ [٢٣] مجموع فيه <sup>(١)</sup>

- [١] الكوكب الوقاد في الاعتقاد لأبي عمر عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم  
 عن الدين بن جماعة الكداني (٧٦٧ - ) <sup>(٥)</sup>

- [٢] تسهيل الأحمال في تحصيل الأعمال في القراءات السبع لمؤلف مجهول  
 ١٠٨ [٢٥] مجموع فيه <sup>(٦)</sup>

- [١] براء الساعة في الطب لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (٣٢٠ - ) <sup>(٧)</sup>  
 وهي نسخة حسنة كتبها محمد بن عبد الله بن تغري ورهش

- [٢] القصيدة الهائية المنسوبة للغزالي في التوحيد والتصوف  
 [٣] بعض الأدعية والمدائح النبوية لمؤلف مجهول  
 [٤] فضل مكارم الأخلاق لمؤلف مجهول  
 [٥] جواب على ما استشكله بعضهم في حكم تطويل الركعة الأولى  
 لشمس الدين الفلكي الحنفي (?)

- [٦] رسالة تبحث في بعض الفوائد الأدبية واللغوية من أمور الحيوان والفلك وكرة  
 الأرض والدمر والزمان والليالي والشمور وأسماء البلاد ومسائل الطب لمؤلف مجهول

### اسعد طلسي

- (١) برنامج: ٧٤ (٢) بروكهان ٢ : ٢٥٩ والذيل ٢ : ٤٨٧ (٣) بروكهان ٢ : ٤٣٣  
 (٤) بروكهان ٢ : ٢٣١ (٥) بروكهان ٢ : ٧٢ والذيل ٢ : ٧٨ (٦) برنامج: ٧٤  
 (٧) بروكهان ١ : ٢٣٤ رقم [٩]



## مخطوطات ومطبوعات

### المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري

من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

إذا أحببنا أن نطلق صفةً على عام ١٩٤٢ بالنسبة إلى الحياة الأدبية في الشام فإننا لا نجد أكمل من هذه الصفة : عام أبي العلاء المعري ، فقد استطاع مجمعنا العلمي العربي بدمشق أن يصل في هذا العام الماضي بالخاضر أشد صلة ، فدل عمله هذا على أن وطننا الروحاني لا يعترضه شيء من العقبات المادية فلا الصحارى ولا الجبال ولا البحار وما شأ كلها تعترض تقاليدنا وأفكارنا وعواطفنا الواحدة أو المتقاربة ، لقد حمل مجمعنا العلمي العربي رجال الأدب في هذا العصر من مصر وفلسطين وشرقي الأردن ولبنان والشام والعراق على تذكر مولد أبي العلاء بعد أن مرَّ على هذا المولد ألف سنة ، فهبوا لهذا التذكر كأنهم جسم واحد وروح واحدة لم تباعد بينهم صحراء مديدة أو جبل ذاهب في السماء أو بحر لا يدرك أوله ولا آخره ، على الرغم من الحوادث السياسية التي مرَّت على هذه البلاد العربية من مولد المعري إلى يومنا هذا .

يشتمل المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري على وصف المهرجان الذي أقامه مجمعنا في ٢٥ أيلول سنة ١٩٤٤ في دمشق وحمص وحماة ومعرّة النعمان وحلب واللاذقية لذكرى مرور ألف سنة على مولد أبي العلاء وقد دام المهرجان أسبوعاً ودوّنت في هذا الكتاب القصائد والخطب التي قيلت في المهرجانات وصدر الكتاب بمقدمة دقيقة للأستاذ خليل مردم بك .

اشترك في المهرجان أساتيد من الطراز الأوّل فمن مصر اشترك الدكتور طه حسين وأحمد أمين والدكتور عبد الوهاب عزّام وعبد الحميد العبادي وأحمد الشائب وإبراهيم مصطفى وإبراهيم عبد القادر المازني ومن فلسطين محمد أسعاف

النشاشيبي وعزمي النشاشيبي ومن شرقي الأردن محمد الشربقي وأديب وهبة ومن لبنان عارف العارف وأنيس المقدسي وفؤاد أفرام البستاني والدكتور فيليب حني ومن العراق محمد رضا الشبيبي ومحمد مهدي الجواهري ومعروف الرصافي وطه الرادي وكاظم الدجيلي والدكتور مهدي البصير ومن فارس عباس إقبال ومن سورية نخامة رئيس الجمهورية ووزير المعارف ورئيس المجمع العلمي العربي وستة أعضاء من المجمع هم: عبد القادر المغربي ومحمد سليم الجندي وعارف النكدي ومحمد البزم والدكتور جميل صليبا وكاتب هذه الكلمة، ومن غير المجمع نوري البارودي والآتسة جهان الموصلية ومن حلب سامي الكيالي وعمر أبوريثة ومن اللاذقية بدوي الجبل ومن المستشرقين ألفريد غليوم وهنري لاوست .

لا يتسع هذا المقام للافاضة في وصف ما قيل في المهرجان من القصائد والخطب وحسبي الإشارة الى ان الخطباء تعرضوا لأكثر نواحي المعري الفنية والفلسفية والاجتماعية والسياسية والتاريخية والدينية فلا يفرغ القاري من قراءة الكتاب إلا مملوء الذهن من صورة المعري في هذه النواحي نظراً الى تدقيق أصحابها فيها . وقد تتفاوت قيمة هذه الخطب كما تتفاوت قيمة القصائد فقد اختلف مقدار إلمام الشعراء بتصوير المعري فمنهم من ظهرت على شعره صفات صورة المعري ومنهم من لم تظهر على شعره صفات هذه الصورة إلا قليلاً وكيف كان الأمر فما قيل في المهرجان من خطب وقصائد إنما هو من أحسن ما يقال في هذا الباب .

شفيق جبري



### ذكرى أحمد تيمور باشا

في أول آذار سنة ١٩٤٥ أقيمت بدار الأوبرا الملكية في القاهرة حفلة لإحياء ذكرى العلامة أحمد تيمور باشا شملها برعايته حضرة صاحب الجلالة ملك مصر واشترك فيها جمهور كبير من العظماء ورجال السياسة والعلم والأدب في مصر

وبلاد العرب عامة وطائفة من السيدات والأوانس وشباب الجامعات ودور العلم .  
أُقيمت في هذه الحفلة خطب وقصائد كثيرة منها خطب الدكتور محمد  
حسين هيكل باشا والشيخ خليل ثابت بك والاساتذة محمد كرد علي بك وأحمد  
امين بك ومحمد بك الشربقي وسامي بك السراج ومنها قصائد أحمد الزين وأحمد  
محرم ومعروف الرصافي والامير شكيب أرسلان . . .  
جل ما شملت عليه خطب الخطباء وقصائد الشعراء إجماع اصحابها على حب  
أحمد نيمور باشا للعالم وانقطاعه الى الكتب وحرصه على الدين واشتهاره  
بالأخلاق القويمة .

ونظراً الى اواصر الاخاء المتيينة التي انعقدت بين احمد نيمور باشا وبين الاستاذ  
العلامة محمد كرد علي بك استطاع الاستاذ الموما اليه أن يفيض في الكلام  
على صديقه فصوره تصويراً كاملاً وكشف الغطاء عن نشأته وأخلاقه وغرامه  
بالكتب واحتفاله بجمعها وسعة علمه التي جعلته مرجعاً وضرب مثلاً لتهديبه  
وأشار الى بعده عن الظهور وبشاره العزلة وحرصه على المصلحة العامة وتكلم على تأليفه  
واذا فتش الانسان عن صفة يصف بها أحمد نيمور باشا بعد أن عرف من  
علمه وأخلاقه ما عرف فلا يجد الا الصفة الآتية : فقد ارتفع عن أفق البشر  
وعاش في أفق أعلى ، وهذه هي الحياة السامية بعينها .

س . ج

### السلمان الطائب

خير الدين الأيوبي

هذه صفحات نثر فيها الكاتب نفثاً من حياته ، يجذ القاري في بعضها وصفاً  
للطبيعة دون شيء من التصنع ، فالصور في هذا الوصف بسيطة وهذا ماحبها الى  
القلب ويجذ في بعضها وصفاً للأهواء والعواطف بتبين له الصدق في كثير منه ،  
وتنخلل هذا كله روح رقيقة الشعور .

س . ج

## أيها العرب احمروا

منير الشريف

موضوعات هذا الكتاب مختلفة : فيه أشياء عن العرب وبلادهم وعن الوحدة وعواملها وفوائدها وعن الأخطار المحدقة ببلاد العرب وغير ذلك ، فالكتاب ينتقل من التاريخ الى الاقتصاد الى الاجتماع وكل همه في هذا الانتقال أن يحضّر العرب على الوحدة وقد بين لهم في قسم من كتابه ما الذي يجب عليهم أن يعملوه في سبيل هذه الوحدة واذا خرج القاري من كتاب : أيها العرب اتحدوا بنتيجة فانه يخرج بالنتيجة الآتية : وهي امتلاء قلب صاحبه من النزعة العربية التي يحاول أن يملأ كل واحد منا قلبه منها .

س . ج

مطبعة

سومر

( الجزء الثاني من السنة الاولى . تموز ١٩٤٥ )

هي مجلة تبحث في آثار العراق القديمة . تصدرها باللغة العربية والانكليزية مديرية الآثار القديمة العامة في بغداد ، ويحررها نخبة من موظفي مصلحة الآثار العراقية وغيرهم من العلماء الاجانب . وهذه المجلة هي الاولى من نوعها التي تبحث المواضيع الاثرية باللغة العربية . ويحق للعراق أن يفخر بها . فقد سبق في هذا المضمار غيره من الاقطار العربية . ومن يعرف حداثة عهد البلاد العربية في الدراسات الاثرية بقدر هذه البادرة الطيبة التي تبشر بمستقبل زاهر لهذه النهضة العلمية المباركة . ويحمد المطالع في هذه المجلة امتنع الابحاث عن آثار العراق ويقف منها على أصدق انبائها . ويدرك منها عناية ابناء بلاد أرفاندين بتاريخ بلادهم العريقة بالمدينة . وحرصهم الشديد على حفظ تراث سلفهم الجيد . وقد جمعت هذه المجلة بين غزارة المادة وحسن الطباعة . ونرجو من القارئ على شؤونها زيادة العناية بطباعة صورها وتصحيح أخطائها المطبعية حتى لاتشوه

محاسنها . ومن هذه الاخطاء ما جاء في صفحة ١٥٧ خربة السفانة وصوابه خربة الصانع وفي ص ١٥٨ لآت وصوابه لآت . ونتمنى لهذه المجلة دوام النجاح ونرجو تعدد امثال هذه المجلة في بقية الاقطار العربية ونهنيء مديرية مصلحة الآثار القديمة في العراق على ماوفقت اليه من هذا العمل الجليل .

جعفر الحسني

### تاريخ الأسطول العربي

تأليف الأستاذ محمد ياسين الخوي . نشره فؤاد هاشم الكنتي بدمشق

عام ١٩٤٥ ، عدد صفحاته ١٤٧ من القطع الوسط

ماأحوج تاريخنا الى مثل هذه الابحاث القيمة التي تميظ اللثام عن صفحات مجيدة من تاريخ الحضارة العربية . وقد رغب المؤلف ان يسد ثلثة من عورات تاريخنا فأقدم على هذا البحث الجليل الذي نقدر فائدته ونذكر صعوبة مسالكه ولئن كان هذا السفر لم يحقق لنا جميع اغراضه لانه ذكر لنا اشياء كثيرة واغفل اشياء عديدة . فانه قد وفق في رسم الخطوط الرئيسية لهذا البحث القيم لتكون نواة ينسج حولها مافات ادراكه . ونرجو ان يكون ذلك من حظ المؤلف لانه احق من غيره بهذا الفضل . وقد عثرنا في هذا الكتاب على هفوات وأغلاط مطبعية يحسن الاشارة الي اهمها . منها ما ذكره في ص ٨ في تحديده البحار التي تحيط بجزيرة العرب فقال : « البحر الشامي في الشمال ٠٠٠ » مع ان هذا البحر لايتصل بأي ناحية من جزيرة العرب . كما أنه أغفل ذكر حدها الشرقي الذي يشرف على خليج فارس . وفي ص ٣٧ شبارة داخله وصوابه شبارة دجلة . وفي ص ٥١ bussola وصوابه bossala و campass وصوابه compass وقال في ٧٢ « ففي سنة ٩٣٥ استطاعت مراكب غيبند م (٥)

الله المهدي الفاطمي ان تغزو جنوب فرنسا » مع ان وفاة عبيد الله هذا كانت في سنة ٣٢٢ هـ الموافقة لسنة ٩٣٤ م . وفي ص ٢٢ منورفه وصوابه منورقة وفي ص ١٤٢ و ١٤٣ الابرقي . والاصح ان ترسم البرقي لأن أصلها الافرنسي brick وفي الانكليزي brig .

فنشكر للامثاذ ممتة وتقدر جهوده فيما التحفنا به من بحث جديد وعلم صحيح .

ع.ع

•••••

The Excavation at Dura - Europss, final report IV  
Part II - the textiles - by R . Pfister and Louisa Bellinger .  
Neu Haven 1954.

حفريات دورا - ارويس . القسم الثاني من التقرير الرابع النهائي . - المنسوجات -

تأليف ر . فيستر ولويزا بلنجر . طبع في نيوهافن عام ١٩٥٥

عدد صفحاته ٦٤ مع ٣٣ لوحة مصورة

هذا احد تقارير بعثة جامعة يال الامركية التي كانت تنقب عن آثار مدينة دورا - ارويس ( صالحية الفرات ) في بلاد الشام حيث وجد في جملة ما عثر عليه من الآثار القديمة نماذج عديدة من منسوجات حريرية وقطنية وكتان وصوف نسجت في القرنين الثاني والثالث للميلاد . وتشهد لنا هذه النماذج على ازدهار هذه الصناعة في بلاد الشام وتكشف لنا عن مهارة الشاميين في صناعة النسيج وزخرفته وتلوينه ، ومن حسن الصدف انهم عثروا على منسوجات تحاكي زخارفها ما شاهده على بعض اشخاص صور كنيس دورا - ارويس ، مما يستدل منها أن مصور الكنيس قد استوحى صورته من المحيط الذي عاش فيه وقتئذ . فنقل لنا صوراً صادقة لقيافة معاصريه . وهذا البحث هو خدمة جليلة لتاريخ الصناعة الشامية نشكر المؤلف عليها .

ع.ع

•••••

## نظرات في الصيام

تأليف الحكيم شوكة موفق الشطي

الاستاذ في معهد الطب والحائز على اجازة في الدراسات الصحية العليا

هذه نظرات موفقة يرسلها طبيب متشبع بروح الاسلام والصيام ، واقف على فوائد الصوم الصحية والنفسية ، قسم فيها الكاتب الحكيم موضوعات رسالته إلى اثني عشر بحثاً ، عرف فيها الصوم وتاريخه ، وذكر من صام وشفي من اسقام لم يشفها الا الصيام ، وكون الصوم وسيلة الجسم الطبيعية لمقاومة بعض الامراض ، والوقاية منها ، وفسر في حكمة الصيام الطبية حديث : « صوموا تصحوا » وان الصحة هي العافية ، وهي المطلوب ، وغلط من فسرها بالسم ، وهو متى زاد مرهوب ، كما خطأ من فسر الشبع بالامتلاء ، وشرح الامراض الكثيرة التي تشفى بالصيام ، وبعد ان فرغ الدكتور « الموفق » من فوائد الصيام الحسية وما يعالج به من الامراض الجسمية وما يتقى به منها ، أخذ يوضح تأثيره في الامراض والآلام النفسية ، فمدد كثيراً منها .

ثم عاد يرسل نظرات فنية في تراويح رمضان ، وفي طعام الصيام ، وتأثيرهما في صحة الاجسام ، وتطهير النفس من الآلام والآثام ، وخلص في البحث الحادي عشر تلك الفوائد والفرائد ، وختم رسالته بنصح القاري من أي ملة ونحلة ، وتذكيره بأنه خاطبه بلغة التجارب والتاريخ وناقشه بآيات الخلقه وسنن الطبيعة ، وكلحه بحاجة البدن وخلاياه ، وردد على مسامعه بعض الحكم الدينية ومسايرتها لاحداث الآراء العلمية ، وكان أجمل شيء جوابه للمعتز القائل : « أما كفانا نبش هذه الاوراق الصفر التي تلبس أوراقها صفرة الموت ، ومداد كلماتها ظلام الجبل ، فقد أجاب بان في صفرتها لمعاناً يفوق لمعان الذهب الوهاج ، ويمكن في غم مداد كلماتها تألق نفيس الماس ، ومظاهر دقة الاحساس ينبعث منه اشراق مبادي ، عظماء الشرق وضاءة متلاثلة ، خالدة في جبين الدهر وتاريخ البشر » .

والمؤلف من بيت علم ودين ، يقول ما يعتقد ، ويعمل بما يقول ، ولو وفق

كل كاتب توفيقه ، لما سمعنا جمجمة من دون أن نرى طحناً ، فنشكر له تحفته النفيسة ، ولدار اليقظة العربية طبعها ، ونحت القراء على مطالعها فهي مصدر مهم لتطهير الجسم من الأمراض ، والروح من الآلام .  
ونستدرك هنا ما سها عنه فلم الدكتور ، أو سقط أثناء الطبع ، ففي صفحة المقدمة : وبعد يلاحظ : فيلاحظ ، هانحن تقدم : هانحن اولاء ص ٥ ما لهم من دونه ولي : « من ولي » ص ٥٩ ويذكرنا بالحديث الشريف القائل « المعدة بيت الداء » : في المقاصد للسخاوي وغيره : لا يصح رفعه الى النبي ( ص ) بل هو من كلام الحارث بن كعدة طبيب العرب ، أو غيره .

محمد بهجة البيطار



## مسالك الى قلب آسيا

تأليف جورج رورينج . رورينج

مطبعة جامعة ييل الاميركية ١٩٣٦ عدد الصفحات ٥٠٦

Trails to inmost Asia

قامت في عام ١٩٢٥ بعثة علمية برئاسة الفنان الروسي نيقولا رورينج Rœrich موفدة من قبل ادارة متحف رورينج في نيويورك لاستكشاف بلاد آسيا الوسطى التي كان قد ساهم في استكشافها علماء من روسية واليابان وانكلترا وفرنسا والمانيا ، واستمرت هذه البعثة في عملها مدة خمس سنوات تنقل وتستكشف مختلف المناطق في قلب القارة الاسيوية ، وقد ارتادت اماكن قلما سلكها الغربيون من قبل ، واتحفت دنيا العلم بمعلومات عن تلك البقاع لها قيمة عظيمة من الوجهة الجغرافية والاجتماعية .

وكان جورج رورينج مؤلف هذا الكتاب يرافق والده رئيس البعثة ، وهو مستشرق درس وتثقف في جامعات روسية وانكلترة وفرنسة قبل ان يتم دراسته في جامعة هارفرد الاميركية ، وقد كانت معرفته للغات الفارسية والسنسكريتية والتبشيرية والصينية مفتاحاً لفهم امرار تلك البلاد الغامضة ، ومساعداً لدخول



بعض المناطق والمباني والاديرة المحرمة ، والواقع ان آسيا الوسطى يجيبها لها المرتفعة وفيافيها الواسعة ، واوديتها وكنوز الحضارات القديمة فيها كانت قبلة لانظار المستكشفين ، ولم تنجح بعثة في كشف اسرار هذه الاراضي المحرمة نجاح البعثة التي ترأسها رورينج ، وقد ادى افراد هذه البعثة خدمة جليلة للعلم والفن بفضل جهودهم وتضحياتهم ورباطة جأشهم امام الخطر الذي كثيراً ما كان يهددهم وبفضل شجاعتهم تجاه الهجمات التي استهدفوا لها .

وفي هذا المجال الضخم بصف لنا جورج رورينج سير اعمال البعثة وتنقلاتها حسب الترتيب الزمني ، وبعطينا صورة واضحة عن حياة تلك الهضاب المرتفعة وحضارتها وعن الاكتشافات التي تربط القبائل الرحل في تلك المناطق بحضارات اخرى ، وبخبرنا عن المهالك التي تعرضت لها البعثة ، وما يزيد في قيمة هذا السجل الممتع الرسوم الفوتوغرافية الكثيرة التي اخذت من قبل البعثة فضلاً عن بعض الرسوم اليدوية التي رسمها رئيس البعثة - وقد أراد نيقولا رورينج بلوحاته الخمسة التي رسمها أن يضع سجلاً مصوراً لتلك المناطق ولحياة سكانها ، وهذه اللوحات معروضة في متحف رورينج في مدينة نيوبورك .

بدأت البعثة رحلتها من موقع «دار جيلبخ» في شرقي جبال الهيمالايا بين منطقتي بوتان ونيبال ، ومنها اتجهت نحو الغرب حتى كشمير ثم اتجهت شمالاً واختارت تركستان الصينية وبلدانها مثل خوتان وكاشغر ، واستمرت نحو الشمال في أراضي زوزكاريا حتى وصلت سيبيريا وعادت الى الشرق فالجنوب حتى دخلت أورغا في منغوليا ، ثم اختارت قسماً من صحراء غوبي ، وتوغلت في أراضي التبت حتى عادت الى حيث بدأت . وقد كانت تنقلات البعثة اما عن طريق القوافل أو بواسطة السكك الحديدية والزوارق . ومن المناطق الجبلية التي ارتادتها ، عدا منطقة الهيمالايا ، جبال كركورام وتيانشان والپاتي ونالشان وهضاب التبت المرتفعة .

وانك لتقرأ الشيء الكثير في هذا الكتاب عن الاحوال الجغرافية في بلاد  
أواسط آسيا ، كما أنك تفهم الشيء الكثير عن السلطات الحاكمة ، وعن الشعب  
وحياته وعاداته ، وعن حضارات تلك الأمم ، فضلاً عن أخبار المغامرات التي قام  
بها أفراد البعثة في بلاد محرمة صعبة مثل تلك البلاد .

ومما يجدر قوله ان هذا المجلد طبع على نفقة المؤسسة التذكارية التي أقامتها  
أرملة فيليب مكيلان في عام ١٩٢٢ لإحياء ذكرى زوجها وهو أحد خريجي  
جامعة ييل . وكانت قيمة المنحة التي وقفت لهذه المؤسسة مائة ألف دولار  
وهذا الكتاب هو المجلد الرابع عشر الذي يطبع على نفقتها . جورج هداد

### كتاب التبصر في الدين

وتمييز الفرق الناجية عن الفرق الهالكة

تأليف أبي المظفر شاهفور بن طاهر الاسفرايني الشافعي المتوفى سنة ( ٤٧١ )  
والكتاب في ١٢٢ ص بحجم كبير عدا مقدمته التي تبلغ ١١ ص وفهارسه التي  
في آخره ١٣ ص وخاتمه بصفحة واحدة .

عني بنشره وراجع أصله ووقف على طبعه السيد عزرة العطار ، وعرف بالكتاب  
وترجم المؤلف وخرج أحاديث الكتاب وعلق حواشيه الأستاذ محمد زاهد الكوثري  
وبلي مقدمة الأستاذ الكوثري كلمة قيمة عن الصلة بين علم الفرق وغيره من  
العلوم بقلم الدكتور محمود محمد الخضيرى . ويقول ناشر الكتاب في خاتمه : ان  
الأستاذ مصطفى عبد الرازق بك وزير الأوقاف سابقاً للعميلة المصرية ذكره  
في تقريره المقدم الى مؤتمر الأديان في أوروبا حينما كان معاليه ممثلاً للجامعة  
الأزهرية بالمؤتمر المذكور .

\* \* \*

لمؤلف هذا الكتاب منزلة سامية عند الفقهاء والشافعية والمتكلمين الأشاعرة  
وله اتصال مصاهرة وتلمذة بمؤلف كتاب الفرق بين الفرق الأستاذ عبد القاهر

البغدادى المتوفى سنة (٤٢٩) وأشار اليه مؤلف التبصر في ص (١٢٠) فأطنب في مدحه وبيان فضله وقيمة مؤلفاته . اذن فمؤلف (التبصر في الدين) اطلع على كتاب الفرق بين الفرق وتأثره فيه ظاهر واضح . ونشير على سبيل المثال الى بحث الباطنية في كتاب التبصر ص (٨٣) وفي كتاب الفرق بين الفرق ص (٢٦٥) نجد أن صاحب التبصر اقتفى أثر كتاب الفرق فأخذ أبحاثه بعد أن حذف كثيراً من الجمل التي يحسن الاستغناء عنها وأضاف إضافات أخرى قيمة . وبالمارنة بين الطبعتين تظهر لنا أغلاط كثيرة فاحشة في طبعة كتاب الفرق بين الفرق يمكن تصحيح كثير منها بالمقابلة مع كتاب التبصر .  
فنشكر من عمل على تحقيقه وضبطه وآزر على نشره لنعم الفائدة منه .

محمد احمد دهمان

### معالم الوهمي

أو الرحلة الحجازية المقدسة

كتاب لطيف الحجم في ١٢٠ صفحة حسن الترتيب والتبويب ضمنه مؤلفه الأستاذ الشيخ محمد احمد عساف من علماء بيروت وصفاً لرحلته الى الحجاز لأداء فريضة الحج الشريف وذلك سنة ١٣٦٣ هـ وقد زينه بمختلف الرسوم التي تصف تلك المعالم الشريفة وضمنه طائفة كثيرة من الفوائد والمحفوظات المتعلقة ببناسك الحج والمطوفين وغيرهم وبهذا كان الكتاب موفياً حاجة كل زائر لتلك البقاع المباركة فالشكر للمؤلف الفاضل على هديته لأتمته .  
عبد القادر المغربي

### مجموعة امصاآت عن سورية ولبنان

المجلس الأعلى للصالح المشتركة

هذه المجموعة قد جمعت الشيء الكثير من الاحصاء عن بلادنا بما نحن في حاجة الى معرفته ، ومع أن أكثر ما جاء في هذه المجموعة من الاحصاء

البغدادى المتوفى سنة (٤٢٩) وأشار اليه مؤلف التبصر في ص (١٢٠) فأطنب في مدحه وبيان فضله وقيمة مؤلفاته . اذن فمؤلف (التبصر في الدين) اطلع على كتاب الفرق بين الفرق وتأثره فيه ظاهر واضح . ونشير على سبيل المثال الى بحث الباطنية في كتاب التبصر ص (٨٣) وفي كتاب الفرق بين الفرق ص (٢٦٥) نجد أن صاحب التبصر اقتفى أثر كتاب الفرق فأخذ أبحاثه بعد أن حذف كثيراً من الجمل التي يحسن الاستغناء عنها وأضاف إضافات أخرى قيمة . وبالمارنة بين الطبعتين تظهر لنا أغلاط كثيرة فاحشة في طبعة كتاب الفرق بين الفرق يمكن تصحيح كثير منها بالمقابلة مع كتاب التبصر .  
فنشكر من عمل على تحقيقه وضبطه وآزر على نشره لنعم الفائدة منه .

محمد احمد دهمان

### معالم الوهمي

أو الرحلة الحجازية المقدسة

كتاب لطيف الحجم في ١٢٠ صفحة حسن الترتيب والتبويب ضمنه مؤلفه الأستاذ الشيخ محمد احمد عساف من علماء بيروت وصفاً لرحلته الى الحجاز لأداء فريضة الحج الشريف وذلك سنة ١٣٦٣ هـ وقد زينه بمختلف الرسوم التي تصف تلك المعالم الشريفة وضمنه طائفة كثيرة من الفوائد والمحفوظات المتعلقة ببناسك الحج والمطوفين وغيرهم وبهذا كان الكتاب موفياً حاجة كل زائر لتلك البقاع المباركة فالشكر للمؤلف الفاضل على هديته لأتمته .  
عبد القادر المغربي

### مجموعة امصاآت عن سورية ولبنان

المجلس الأعلى للصالح المشتركة

هذه المجموعة قد جمعت الشيء الكثير من الاحصاء عن بلادنا بما نحن في حاجة الى معرفته ، ومع أن أكثر ما جاء في هذه المجموعة من الاحصاء

هو تقديري لاحقيقي فعرفته مفيدة . إن العالم قد تقدم كثيراً في امور الاحصاء . فأحصت كل امة ما عليها وما لها ، وكل ما يجب احصاؤه ، وهذا ما افادها ، لانها أصبحت تعمل على نور الحقيقة ، أما في بلادنا فالاحصاء متأخر جداً ، وإذا أحصى القائلون على الحكم بعض الاشياء ، فانهم يبقونه في طيات اضبارات دوائرهم ، لاتعلم الامة عنه شيئاً .

إن هذه المجموعة قد ظهرت عامة باللغة العربية لأول مرة . وقد دون فيها حالة المناخ في سورية ولبنان في سنتي ١٩٤٢ و ١٩٤٣ : درجة الحرارة ، مقادير الامطار التي هطلت ، نسبة الرطوبة ، ودون فيها مساحة الاراضي ، وعدد السكان بحسب المذاهب ، والمواليد والوفيات ، وقد ظهر ان مساحة اراضي سورية في ( سنة ١٩٤٣ ) ١٧١٥١٠٤ كيلو مترات ، ونفوسها بحسب قيود الاحصاء ٢٦٨٦٠٦٤١١ نسمة ، أي ١٧ نسمة في كل كيلو متر ، ومساحة لبنان ١٠١٧٠ كيلو متراً ، ونفوسه ١٦٠٤٧٧٤٥ نسمة ، أي ١٠٣ نسمة في كل كيلو متر .

وجاء فيها احصاء العرب البدو الرحل في سوريا ومواشيهم ، فكانت عدد خيهم ٣١٦٢ ونفوسهم ١٥١٥١٨٥ نسمة ، ومع ان كل ذلك تقديري ، ولكن يبين لنا ان اخواننا في هذه البادية في ضنك من العيش .

وذكر فيها حالة المدارس ، فظهر ان عدد التلاميذ في سوريا سنة ١٩٤٣ في المدارس الرسمية « لم تدخل تلاميذ اللاذقية وجبل الدروز في هذه الارقام » ٦٤١٥٤ والخاصة ٣٨٥٤٦٣ والاجنبية ٢٣٥٩١٣ تلميذاً ، وفي لبنان : في المدارس الرسمية سنة ١٩٤٣ ٢٣٨٥٤ وفي المدارس الخاصة سنة ١٩٤٣ ٦٧٣٦٠٨ ، وفي المدارس الاجنبية سنة ١٩٤٣ ٤٦٥٧٤٩ تلميذاً ، وهذا ما يدنا على ان عدد التلاميذ في سوريا ولبنان متقارب ، مع ان سوريا أكثر عددًا ، إن سوريا قد انفقت على التعليم سنة ١٩٤٣ ، ٦٥٠٣٢٠ ليرة سورية ، أما في لبنان فقد بلغت النفقات في تلك السنة ١٥٦٤٨٦٢٥٢ ليرة فقط ، لان المدارس الحكومية هناك قليلة .

وجاء عن الحالة الصحية ان الاعتمادات المخصصة لحفظ الصحة والاسعاف العام سنة ١٩٤٣ في سورية ٨٨٤ و١٦٥٤ ليرة ، وفي لبنان ١٦١٢ و١٧٩٦١٢ ومن هذا يتبين ان لبنان يهتم بأمر الصحة أكثر من سورية ، أما الوفيات فقد بلغت في تلك السنة في سورية ١٨٥٧٩٢ نسمة ، وفي لبنان ٨٦٦٦٠ نسمة ، وهذا ما يظهر ان الوفيات الكثيرة في سورية ، لم تسجل كلها في قيود الاحصاء . وجاء في احصاء القضاء عدد الدعاوي التي قدمت ، والتي فصلت ، والتي أُجِلت ، ومراجعة تفصيل ذلك يفيد في درامة الناحية الخلقية في البلدين ، ونشاط المحاكم . وقد ورد احصاء عن الحالة الزراعية في سورية ولبنان ، ومنه يتبين ان المساحات المزروعة : حبوباً ، ومزروعات صناعية ، وبقولاً ، وخضاراً ، واشجاراً في سورية ١٦٤٨٦ و٨٠٣ هكتارات . وفي لبنان ١٦٨٦ و٧٤٣ هكتاراً ، أي تسعة في المائة من مساحة البلدين ، وهذا ما يبقّى الانتاج قليلاً ، لا يسدّ خصاصتنا ، ولا يكفي لغذائنا إلا إذا قفرتنا على أنفسنا .

وجاء ذكر المواشي في سورية ولبنان ، فتبين ان مالدى سورية منها في سنة ١٩٤٣ ، ٤٠٠ و٢٠٨ و٤٠٠ رأس ، وفي لبنان ٤٨٦ ألف رأس ، وهذا قليل جداً ، في ارض مساحتها ومراعيتها واسعة ، وهذا ما جعل أسعار الماشية و انتاجها مرتفعاً في البلاد . وفي بحث الانتاج الصناعي ظهر ان بعض أنواع الانتاج قد قل سنة ١٩٤٣ عما كان سنة ١٩٤٠ ، لان المواد الاولية قد نفدت ، وبعضه قد زاد نظراً للحاجة ، ان من المحقق ان منتجات حديثة قد ظهرت الى الوجود في سني الحرب فمن الضروري حمايتها وتزويدها ، وادخال التحسين عليها بالحماية الجمركية ، وإلا فإن المزاومة الخارجية مستقضي عليها ، أو تبقيتها طفلاً في المهد .

وجاء بحث الطرقات ، فظهر ان في سورية في غاية سنة ١٩٤٣ ، ٦٩-٩٤ كيلو متراً طرقاً متنوعة ، وفي لبنان ٣٠٢٩ كيلو متراً ، وهو رقم لا بأس به ، انما نحن في حاجة الى اكثر . نعم ان السيارات في البلدين في غاية تلك السنة لم تكن سوى ٨٥١٠٧ سيارات ، ولكنها كانت ضعف ذلك قبل الحرب .

اما المخطوط الحديدية فهي جد قليلة ، إذ ليس في سورية الا ما طوله ٨٥٤ كيلو متراً ، وفي لبنان ٢٠٩ كيلو مترات ، وقد كان من المستحسن تدخل الحكومتين لتزويد هذه المخطوط .

وجاء بمبحث الحالة التجارية في البلدين ، فظهر أن ما استوردناه في سني ١٩٣٦ - ١٩٤٣ قيمته ٥٠٣٦٧٢١٦٠٠٠ ليرة سورية ، وما صدرناه في تلك السنين قيمته ١٩٤٦٣٠٢٦٠٠٠ ليرة سورية ، أي أننا خسرنا ١٩٦٠٠٠ و ٣٠٩٠ ليرة سورية ، وهذا ما يدل ان العمل الاقتصادي عندنا كان أبطر .

ثم جاء بمبحث الاسعار بالجملة والمفرق ، للمواد الضرورية ، ولا بأس من معرفة هذه النسبة ، التي تبين ان الاسعار كانت في ارتفاع متواصل في سني الحرب ، لعدم وجود نظام للتقنين ، وتهديد الاسعار ، وعدم الاهتمام في تزييد الانتاج ، وشراء المواد الاولية الضرورية من الخارج ، وهذا ما جعل ثلاثة في المائة من شرعي التجار المحتكرين يجمعون ثروة ٩٧ في المائة في خزائهم .

وجاء بمبحث قيمة النقد والاسهم المالية واسعارها ، وهذا يفيد حاملها . وبمبحث عن حالة المصرف السوري فبما ان الاوراق المتداولة في سوريا ولبنان في غاية سنة ١٩٤٣ ، ٢٧٢٥٥ مليون ليرة سورية ، وان تغطيتها من الاسترليني والدولارات الحقيقية والاحتياطية ٣١٣ مليون و ٢٣٠ الف ليرة سورية . وبمبحث حالة موازنة الحكومتين السورية واللبنانية .

وصفوة القول ان هذا الاحصاء حسن مفيد .

منير الشريف

### الجزء الثالث والرابع من ربيع الأبرار للمرحومي

وصفها : من مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، يبلغ عدد صفحاتها ٩٠٨ صفحات ، بأبعاد ٢٤ × ١٧ سنتيمتراً ، حالمها حسنة ، خطها مقروء ، و يبلغ عدد أسطر صفحاتها ١٥ سطراً .

موضوعها : قال ملا كاتب چليبي في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ربيع الأبرار ونصوص الأخبار في المحاضرات لابي القاسم محمود بن عمر جار الله

العلامة الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ أوله الحمد لله الذي استحمد الى عبادته  
موجبات المحامد مما أسبغ عليهم الخ ٠٠ قال : هذا الكتاب قصدت به احمام  
خواطر الناظرين في الانكشاف عن حقائق التنزيل وترويح قلوبهم المتعبة ، ورتبه  
بعضهم الى اثنين وتسعين باباً وقد اتخذه محيي الدين محمد بن خطيب قاسم المتوفى  
سنة ٩٤٠ هـ قال : لما كان علم المحاضرات علماً نافعاً من العلوم لا تدرك غايته  
استخرجت من بحث فوائده علي وجه الاختصار والحقت به ماعثرت عليه في  
كتب الادباء وسميته بروض الأخبار المنتخب من ربيع الابرار ، انتهى ورتبه  
على خمسين روضة ٠٠٠ واختصره رجل آخر أيضاً وسماه أنوار الريع ٠ هـ  
يحتوي الجزء الثالث من نسختنا المخطوطة على الأبواب الآتية : العلم والحكمة  
والأدب والكتاب والقلم وما يناسب ذلك ، الغزو والقتل والشهادة وذكر الحرب  
والأسلحة والهزيمة والسبي والغارة والشجاعة والجبن وما أشبه ذلك ، الفسار  
واغتيابة والغش والفتك والسرقة والوشايات والثناء وإفشاء السر ، الغموم والمكاره  
والشدائد والبلايا والخوف والجزع والبكاء ، الفخر والكبر والصلف والعجب  
المرء ... وذكر ...  
والشدة والبسر بعد العسر والسرور والتهاني والبشائر وما أشبه ذلك ، القرابات  
والانساب وذكر حقوق الآباء والامهات وصلة الرحم والعقوق وحب الأولاد  
وما يجب لهم وعليهم ، القصاص وما ورد من حكاياتهم وملحهم والمتصوفة وما  
جاء في أكلهم وصنعهم ، القضاء وذكر القضاة والشهود والديون والايمان  
والخصومات وما يليق بذلك ، الكذب والزور والبهتان والرياء والباطل والارجاف  
والقبح وما أشبه ذلك ، الكرم والجوع واصطناع الاحرار وذكر الكرام والاجواد  
واولي المروات ، اللؤم والشح وذكر اللثام وما جاء في ذمهم ، الالوان والنقوش  
والوشم والتصاير وذكر الخطاب وما أشبه ذلك ، اللباس والحلي من القلائد  
والاسورة والخلاخيل والخواتيم وذكر البسط والمفارش والوسائد وما جانس ذلك ،



اللهو واللذات والقصف واللعب وذكر النبيذ وما يتصل به واتباع الشهوات  
والأمراض والعلل والعاهات والطب والدواء والعبادة ونحو ذلك .  
واما أبواب الجزء الرابع فهي : المال والكسب والتجارة والنفاق والكساد  
والغلاء والغبن وذكر الغنى والفقر وما اتصل بذلك ، المدح والثناء وطيب الذكر  
والحث على اكتسابه وما مدح به من المساعي الكريمة والحاصل الحميدة . الملح  
والمداعبات والمضاحك وما جاء من النهي عن المزاح والترخيص فيه ونحو ذلك ،  
الموت وما يتصل به من ذكر القبر والتعزية والمروثة والتعي وغير ذلك ، الملك  
والسلطان والامارة والسياسة والبيعة والخلافة وذكر الولاة وما يتصل بهم من الحجاب  
وغير ذلك ، المنطق وذكر الخطب والشعر والفصاحة والبلاغة والعبي والافحام  
والايجاز والاستماع وما اتصل بذلك ، باب النساء ونكاحهن وطلاقهن وخطبتهن  
والاعراس بين ومعاشرتهن وما يحمد ويذم منهن وما اتصل بذلك ، النصيحة  
والموعظة والزجر عن القبيح والشفقة والرحمة وما يجري مجراها ، النعمة وشكرها  
والاشادة بذكرها وغمطها وكفرانها والامتنان بها وما اتصل بذلك ، النوم  
والاحتلام والسرور والرؤيا وما جاء من عجائب التأويلات وما يتعلق بذلك ، الوفاء  
وحسن العهد ورعاية الذمم والامانة والثقة وكتابات الاسرار وما أشبه ذلك ،  
الوقاحة والسفاهة والجسارة وقلة المبالاة وذكر الفوغاء ونحو ذلك ، الهدية  
والرشوة وما جاء في الاهداء والاستهداء وذكر من ارتشى في الحكم وغيره ،  
اليأس والقناعة والرضا بما قسم الله ورزق والتوكل عليه والتفويض اليه والنزاهة  
عن المطامع ، الخيل والبغال والحمير وذكر الفروسية وما اتصل بذلك ، الابل  
والبقر والغنم وما يتصل بها وينسب اليها ، الوحوش من السباع وغيرها وذكر  
احوالها وما يصطاد منها ويتألف وما أشبه ذلك ، دباب البحر من السمك  
وسائر الحيوان المختلف فيه وما وضع الله فيها من المعجائب ، الطير وما اوتيت  
من أعاجيب الالهام في حضنها وزقها ورفرفتها على فراخها وتدبير امرها ،  
البعوض والذباب والفراش والزنابير والجراد والجنادب وما أشبه ذلك ، والحشرات  
والهوام ونحوها من دواب الارض وما اتصل بها وذكر معها . **عمر رضا كحانه**

# آراء وأنباء

أعضاء المجمع العلمي العربي

في سنة ١٣٦٥ ١٩٢٦ م

- |  |  |
|--|--|
| ٢٤ الشيخ محمد زين العابدين حلب         | ١ السيد محمد كرد علي (رئيس المجمع) دمشق    |
| ٢٥ السيد سويريوس أفرام حمص             | ٢ الدكتور أسعد الحكيم =                    |
| ٢٦ الشيخ سعيد العرفي دير الزور         | ٣ الأمير جعفر الحسني =                     |
| ٢٧ = إبراهيم منذر بيروت                | ٤ الدكتور جميل الخاني =                    |
| ٢٨ السيد أنيس المقدمي =                | ٥ = جميل صليبا =                           |
| ٢٩ = بشارة الخوري =                    | ٦ السيد خليل مردم بك (أمين السر العام) =   |
| ٣٠ = بولس الخولي =                     | ٧ = سليم الجندي =                          |
| ٣١ = عمر الفاخوري =                    | ٨ = شفيق جبري =                            |
| ٣٢ الشيخ فؤاد الخطيب =                 | ٩ = عارف النكدي =                          |
| ٣٣ الفيكس كوت فيليب دي طرازي =         | ١٠ الشيخ عبدالقادر المغربي (نائب الرئيس) = |
| ٣٤ الدكتور نقولا فياض =                | ١١ السيد عز الدين التنوخي =                |
| ٣٥ السيد عيسى اسكندر الماروني زحلة     | ١٢ = فارس الخوري =                         |
| ٣٦ الشيخ احمد رضا جبل عامل             | ١٣ = محسن الامين =                         |
| ٣٧ = سليمان ظاهر =                     | ١٤ = محمد البزم =                          |
| ٣٨ السيد ادوار مرقص اللاذقية           | ١٥ الشيخ محمد بهجة البيطار =               |
| ٣٩ = محمد سليمان الاحمد (بدوي الجبل) = | ١٦ الدكتور مرشد خاطر =                     |
| ٤٠ = عبد الله مخلص القدس               | ١٧ الأمير مصطفى الشهابي =                  |
| ٤١ = محمد اسعاف النشاشيبي =            | ١٨ السيد معروف الارناؤوط =                 |
| ٤٢ = محمد الشريفي عمان                 | ١٩ = هنري لاوست =                          |
| ٤٣ الاب انتاس ماري الكرملي بغداد       | ٢٠ الشيخ راغب الطباخ حلب                   |
| ٤٤ الشيخ رضا الشبيبي =                 | ٢١ = عبد الحميد الجابري =                  |
| ٤٥ السيد طه الراوي =                   | ٢٢ = عبد الحميد الكيالي =                  |
| ٤٦ طه باشا الهاشمي =                   | ٢٣ الدكتور عبد الرحمن الكيالي =            |

٧٤ السيد ماسه	الجزائر	٤٧ السيد عباس العزاوي	بغداد
٧٥ محمد الحجوي	مراكش	٤٨ الشيخ كاظم الدجيلي	"
٧٦ كي	بوليفيا	٤٩ محمد بهجة الاثري	"
٧٧ بوقا	باريز	٥٠ الدكتور داود الجلي	الموصل
٧٨ دوسو	"	٥١ السيد ابراهيم عبدالقادر المازني القااهرة	"
٧٩ كولان	"	٥٢ احمد أمين بك	"
٨٠ ماسينيون	"	٥٣ السيد احمد حسن الزيات	"
٨١ آمين بلاسيوس (محرط) اسبانية	"	٥٤ الدكتور احمد عيسى بك	"
٨٢ لويس (لشونة) البرتغال	"	٥٥ احمد لطفي السيد باشا	"
٨٣ هيس	"	٥٦ السيد انطون الجليل	"
٨٤ آر ندرت	"	٥٧ خليل ثابت	"
٨٥ هوتسا	"	٥٨ خليل مطران بك	"
٨٦ كريستكو	انكترا	٥٩ السيد خير الدين الزركلي	"
٨٧ جيب (١٠٥ ر)	"	٦٠ الدكتور طه حسين بك	"
٨٨ بروكن	المالية	٦١ السيد عباس محمود العقاد	"
٨٩ هارتمان (ريشار)	"	٦٢ الدكتور عبد الوهاب عزام	"
٩٠ سترستين	السويد	٦٣ الشيخ محمد الخضر حسين	"
٩١ استروب	الدانمارك	٦٤ السيد محمد لطفي جمعة	"
٩٢ موجيك	فيينا	٦٥ الشيخ مصطفى عبدالرازق باشا	"
٩٣ ماهر	بودابست	٦٦ الامير يوسف كمال	"
٩٤ موزل	تشيكوسلوفاكية	٦٧ السيد عبد الحميد العبادي اسكندرية	"
٩٥ كوفالسكي	بولونية	٦٨ حسن حسني عبدالوهاب تونس	"
٩٦ كرائشكوفسكي	لينفرا	٦٩ عبد الحى الكتاني	فاس
٩٧ كرسيكو	فنلندة	٧٠ الامير شكيب ارسلان	لوزان
٩٨ فيليب حتي	اميركة	٧١ السيد عبدالعزيز الميني الرايكرتي الهند	"
٩٩ هرزفلد	"	٧٢ عباس انبال	طهران
١٠٠ سعيد ابو حمرة	البرازيل	٧٣ مارسه	تونس

## أعضاء الجمع العلمي الراحلون

٢٤ الأب جرجس شلحت حلب	دمشق	١ الشيخ طاهر الجزائري
٢٥ = جرجس منش =	=	٢ = سليم البخاري =
٢٦ السيد قسطاكي الحمصي =	=	٣ السيد مسعود الكواكبي =
٢٧ الشيخ كامل الغزي =	=	٤ = مالنحو =
٢٨ السيد ميخائيل الصقال =	=	٥ = الياس قدسي =
٢٩ الشيخ بدر الدين النعساني =	=	٦ = أنيس سلوم =
٣٠ السيد نخلة زريق القدس =	=	٧ = جميل العظم =
٣١ الشيخ خليل الخالدي =	=	٨ = سليم عنفوري =
٣٢ = سعيد الكرمي طول كرم =	=	٩ = عبد الله رعد =
٣٣ السيد محمود شكري الألوسي بغداد	=	١٠ = رشيد بقدونس =
٣٤ = جميل صدي الزهاوي =	=	١١ الشيخ عبد القادر المبارك =
٣٥ = معروف الرصافي =	=	١٢ السيد أدب التقي =
٣٦ = أحمد الاسكندري القاهرة	بيروت	١٣ = حسن بيهم =
٣٧ = أحمد زكي باشا =	=	١٤ الأب لويس شيخو =
٣٨ = أحمد شوقي بك =	=	١٥ الشيخ عبد الله البستاني =
٣٩ السيد أسعد خليل داغر =	=	١٦ السيد جبر ضومط =
٤٠ حافظ ابراهيم بك =	=	١٧ = عبد الباسط فتح الله =
٤١ السيد محمد رشيد رضا =	=	١٨ الشيخ عبد الرحمن سلام =
٤٢ = مصطفى صادق الرافعي =	=	١٩ السيد أمين الريحاني =
٤٣ = أحمد كمال باشا =	=	٢٠ الشيخ مصطفى الغلاييني =
٤٤ = أحمد تيمور باشا =	طرابلس الشام	٢١ السيد جرجي بني =
٤٥ السيد مصطفى لطفي المنفلوطي =	اللاذقية	٢٢ الشيخ سليمان أحمد =
٤٦ الدكتور يعقوب صروف =	حمّاة	٢٣ الدكتور صالح قنباز =

المانيا	٦٢ السيد هومل	القاهرة	٤٧ السيد اوجينيو غريفي
"	٦٣ = ساخاو	"	٤٨ = رفيق العظم
"	٦٤ = هوروفيتز	"	٤٩ = داود بركات
"	٦٥ = مارتن هارتمان	"	٥٠ = الدكتور أمين المعلوف
"	٦٦ = ميتفوخ	"	٥١ = الشيخ عبد العزيز البشري
سويسرا	٦٧ = مونته	الاسكندرية	٥٢ = الأمير عمر طوسون
هولاندة	٦٨ = سنوك هوغرنه	الجزائر	٥٣ = الشيخ محمد بن أبي شاذب
انكلترا	٦٩ = مرجليوث	"	٥٤ = السيد رينه باسه
"	٧٠ = بفت	طنجة	٥٥ = ميشو بلير
"	٧١ = براون	الاستانة	٥٦ = زكي مغامر
الدانمارك	٧٢ = بوهل	الهند	٥٧ = الحكيم محمد أجمل خان
"	٧٣ = بدرسن	باريز	٥٨ = السيد فرات
بودابست	٧٤ = أغناطيوس غولدسمير	"	٥٩ = كليمان هوار
زنجان	٧٥ = الشيخ أبو عبد الله الزنجاني	إيطاليا	٦٠ = جويدي
أميركا	٧٦ = السيد ماك دونالد	نابليو	٦١ = نالينو



### الأستاذ الشيخ عبد القادر المبارك

ولد سنة ١٨٧٨ وتوفي في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٥

فجع المجتمع العلمي العربي بوفاة الأستاذ المبارك من أجل أعضائه وأقدمهم ،  
رافق المجتمع منذ تأسيسه وساعده بعلمه وعمله وفيما يلي موجز ترجمته :

**أصله وأسرته :** ولد الأستاذ السيد عبد القادر المبارك من أسرة معروفة  
من أشرف الجزائر هاجر جده منها إلى دمشق حوالي سنة ١٨٤٠ اثر استقرار  
الافرنسيين في بعض أجزاء الساحل الجزائري وكان والده الشيخ محمد المبارك  
علماً أدبياً وصوفياً ومرشداً له تلاميذ وأتباع كثيرون وكانت له في اللغة  
والأدب مشاركة جيدة وقد قرأ عليه كثير من أدباء الشام المشهورين وله عدة  
رسائل أدبية ثرية وشعرية مطبوعة أشهرها بهجة الراح والغادي في أحاسن  
محاسن الوادي .

م (٦)

**دراسته وتربيته :** في هذا البيت المعروف بالعلم والفضل نشأ الأستاذ السيد عبد القادر حضر مجالس والده الأدبية والوعظية وتلقى عنه كثيراً من المعارف اللغوية والأدبية ودرس مدة قليلة في المدرسة الرشدية العسكرية ثم أتم دراسته على الطريقة القديمة فقرأ على شيوخ العصر كالشيخ أمين سويد والشيخ بدر الدين والشيخ عطا الكسم وغيرهم ثم عكف على دراسة اللغة بنفسه وصرف في ذلك وقتاً طويلاً من شبابه .

**أعماله ووظائفه :** وحوالي سنة ١٩٠٥ افتتحت مدرسة خاصة في زقاق النقيب في حي العمارة وفي سنة ١٩١٠ جرت مسابقة لتعيين أستاذ للغة العربية للمدرسة السلطانية الأولى بدمشق (مدرسة التجهيز الآن) فكان الفائز فيها وبقي أستاذاً في هذه المدرسة يعلم اللغة العربية ثم كلف بتدريس الدين أيضاً وتخرج على يده عدد ضخم من المثقفين في الديار الشامية وفي عهد الحكومة العربية الفيصلية انشئت المدرسة الحربية فعين فيها أستاذاً للغة والدين والتاريخ العربي كما عين عضواً في لجنة التعريب التي كان لها أثر جليل في تعريب كثير من المصطلحات الإدارية والعسكرية وغيرها إلى العربية ثم عاد إلى المدرسة السلطانية (مدرسة التجهيز) بعد أن أغلقت المدرسة الحربية بانقضاء العهد الفيصلي وكلف بتدريس اللغة في مدرسة الأدب العليا التي أنشئت سنة ١٩٣٠ وفي سنة ١٩٣٨ بلغ الستين فمددت خدمته سنتين ثم أُحيل على المعاش (التقاعد) ١٩٤٠ وعهد إليه ثانية تدريس اللغة في دار المعلمين العليا التي أحدثت سنة ١٩٤٢

**في المجمع العلمي العربي :** أما صلته بالمجمع فقد كان من الأعضاء العاملين منذ تأسيس المجمع وقد شارك في أعماله فاشتراك في كثير من لجان التصحيح والتعريب وكان إلى ما قبيل وفاته عضواً في اللجنة التي ألفت لترجمة المصطلحات العسكرية وألقى في قاعة المجمع عدة محاضرات منها محاضرتان عن ابن خلكان وقصصه في تاريخه ومحاضرة عنوانها الشعر الخالد وأخرى في المشجر في اللغة وغيرها .

**علمه وثقافته :** أبرز نواحي الشيخ ( اللغة ) فقد شغف بدراستها منذ حداثة واشتهر باطلاعه الواسع عليها وتفوقه فيها حتى عرف بالقاموس السيار وكان له ولوع خاص بالشعر الجاهلي والغريب من اللغة وقد عنى في شبابه بشرح القصيدة اللغوية المشهورة بالمقصورة الدريدية وهو شرح كبير منسق ولا يزال محفوظاً غير مطبوع وكانت معرفته باللغة معرفة تحقيق وتدقيق فقد يستدرك على كتب اللغة والمؤلفين وأصحاب المعاجم فكان حجة في هذا الباب فلا تكاد تسأله عن لفظة حتى يذكر لك معناها وما ورد فيها من الشواهد من كلام العرب وما يدور حولها وبمناسبتها من النوادر والأخبار (\*)

ومن نواحيه التي اشتهر بها أيضاً ( السيرة وتراجم الرجال ) فكان راوية حافظاً للأخبار والتراجم كثير الولوع بمطالعة كتب التاريخ والتراجم حتى يكاد يعرف ماورد في ثناياها من الطرف والأخبار أمثال الأعيان ومروج الذهب وابن عساكر . وأما ثقافته الدينية فلا تبلغ حد الاختصاص وإنما هي من قبيل المشاركة . وأما الثقافة الحديثة فلم يتلقفها عن المدارس النظامية إذ لم يكثر فيها إلا مدة وجيزة وإنما هي نتاج المطالعة الخاصة والمحاضرة لأهل العصر من الأدباء وقد أعانه على ذلك صحة في الطبع وقوة في الإدراك .

**آثاره :** ليس للأستاذ آثار مكتوبة كثيرة فإن أبلغ أثر تركه إنما يظهر فحين تخرجوا على يده من التلاميذ من نبغوا في الأدب والشعر وكان له الفضل في تشجيعهم وتسديد خطاهم وله في التدريس طريقة خاصة به تتجلى فيها الحيوية والذناط يعرفها طلابه ويذكرون آثارها البارزة في أنفسهم .

وأما آثاره المكتوبة فقليلة والمطبوع أقل من ذلك فمنها : شرح المقصورة الدريدية في اللغة وهو مخطوط ، وفرائد الأدبيات العربية وهو مجموع نصوص أدبية مشروحة ، وكتاب المعلومات المدنية المنقول من التركية وهما مطبوعان .

(\*) ولعل ميله للنوي بوجه عام هو الذي حفزه الى تعلم اللغات فقد كان يحسن التركية ولم بالانكليزية قراءة وفهماً وله إلمام قليل بلغات أخرى شرقية وغربية درسها ولم يتم دراستها .



وله قصائد كثيرة هي على الغالب أقرب الى شعر العلماء الا في القليل النادر مما ظهرت فيه الروح الشعرية .

ومما نظمه قصيدة في اللغة العربية وتاريخها ومطلعها :

شغفت بتذكر الشعوب الأوائل وما خلفوه في الديار الحوائل  
ومنها قصيدة قافية مطبوعة عنوانها ( احدى العبر بين البشر ) وموضوعها النهضة  
الجديدة وأخرى عنوانها ( بكر الشرق ) في الحربة والدستور في العهد العثماني .  
**في المجمع :** وكان للاستاذ رحمه الله منزلة شعبية كبيرة ونفوذ في مختلف  
طبقات الامة وكان مفزعا للناس في أمورهم ومشكلاتهم وكثيرا ما انتدب  
لإصلاح ذات البين أو للخير العام وكان قوي النفوذ الى نفوس مجالسيه وكان  
محدثا بارعا حاضر البديهة متوقد الذهن بادي النشاط جهوري الصوت قوي  
البركات فصيح اللسان جريئا - رحمه الله - .



### الولفاظ الغريبة

في شعر أبي فراس الحمداني

متها لفظة ( العنقير ) بالعين المهملة المفتوحة والنون الساكنة والقاف المفتوحة  
والفاء المكسورة والمنناة التحتية الساكنة والراء آخر الحروف فقد وردت في  
قصيدة له من الروميات يقول فيها من الشعر القصصي :

وسراة بكر بعد ضيق فرقوا جمع الأعاجم عن أنوشروان  
أبقت لبكر مفخرا وسما لها ( بها ) من دوت قومها يزيد وهاني  
المانعين العنقير بطعنهم والثائرين بمقتل النمام

في القاموس في باب الراء فصل العين في مادة عقرر : العنقير كزنجبيل الداهية  
والمرأة السليطة اهـ ويفهم من شرح ابن خالويه لديوان أبي فراس ان المراد بالعنقير  
هنا ابنة النمام بن المنذر وليس بدرى أن ذلك اسم لها أو لقب لقت به تشبيها

لها بالدهاية أو لكونها امرأة سليطة فإن المعروف أن ابنة النعمان اسمها الحُرقة كهمة وهي التي بقيت إلى الفتح الإسلامي وقصتها مع خالد بن الوليد مشهورة واحتمال أن يكون أبو فراس سماها بذلك بعيد . قال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس : لما قتل كسرى النعمان بن المنذر طلبت ابنته العنقفير الجوار من كل العرب فأبوا أن ينجسوها حتى دخلت بيت هاني بن قبيصة بن مسعود ابن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان فأجارها ففقدت عنه قبائل بكر ابن وائل إلا يزيد بن أصرم بن مسهر وأصرم بن ثعلبة بن سعد بن همام بن سعد ابن عجل فأنهما قاما بنصره ومعاونته فاجتمعا معه بهذي قار فانتصروا على كسرى حتى قال صلى الله عليه وآله وسلم : هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم . وهذا يدل على تبحر ابن خالويه وسعة اطلاعه فصاحب القاموس الذي بلغ الغاية في الاطلاع على اللغة لم يزد في تفسير العنقفير على ما سمعت ولو اطلع على ما اطلع عليه ابن خالويه لما أهمله فقد قيل عن كتابه إنه ليس كتاب لغة فقط بل هو أيضاً كتاب جغرافيا وطب ورجال وغيرها وكذلك صاحب تاج العروس الذي دأبه الاستدراك عليه لم يذكر ذلك وتسمية الدهاية بالعنقفير ربما يرشد إلى قول من يقول بوجود المناسبة بين الألفاظ والمعاني والله أعلم .

محسن الإجماع الحسيني

### بقية ما ترك الإجماع

المنشورة في الجزء الثالث : من المجلد العشرين

قال الأستاذ الرئيس ما خلاصته : « ومن المكثرين في التأليف والمؤلفين في إمام أساء إليه المجتمع بقدر ما أحسن هو إليه . وهذا الإمام هو أبو حاتم محمد بن حبان البستي ( المتوفى سنة ٣٥٤ ) الذي ألف تأليف لم يسبق إليها . هذا الإمام لم يترجم له المحدثون ولا الفقهاء ولا المتكلمون ولا الأدباء ولا اللغويون ولا الأطباء ولا النحويون ولو لا ما ترجم له باقوت في مادة بست من معجم البلدان »

لها بالداهية أو لكونها امرأة سليطة فإن المعروف أن ابنة النعمان اسمها الحُرقة كهمة وهي التي بقيت إلى الفتح الإسلامي وقصتها مع خالد بن الوليد مشهورة واحتمال أن يكون أبو فراس سماها بذلك بعيد . قال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس : لما قتل كسرى النعمان بن المنذر طلبت ابنته العنقفير الجوار من كل العرب فأبوا أن ينجسوها حتى دخلت بيت هاني بن قبيصة بن مسعود ابن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان فأجارها ففقدت عنه قبائل بكر ابن وائل إلا يزيد بن أصرم بن مسهر وأصرم بن ثعلبة بن سعد بن همام بن سعد ابن عجل فأنهما قاما بنصره ومعاونته فاجتمعا معه بهذي قار فانتصروا على كسرى حتى قال صلى الله عليه وآله وسلم : هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم . وهذا يدل على نجر ابن خالويه وسعة اطلاعه فصاحب القاموس الذي بلغ الغاية في الاطلاع على اللغة لم يزد في تفسير العنقفير على ما سمعت ولو اطلع على ما اطلع عليه ابن خالويه لما أهمله فقد قيل عن كتابه إنه ليس كتاب لغة فقط بل هو أيضاً كتاب جغرافيا وطب ورجال وغيرها وكذلك صاحب تاج العروس الذي دأبه الاستدراك عليه لم يذكر ذلك وتسمية الداهية بالعنقفير ربما يرشد إلى قول من يقول بوجود المناسبة بين الألفاظ والمعاني والله أعلم .

محسن الإسماعيلي

### بقية مارك الإسماعيلي

المشورة في الجزء الثالث : من المجلد العشرين

قال الأستاذ الرئيس ما خلاصته : « ومن المكثرين في التأليف والجلودين فيه إمام أساء إليه المجتمع بقدر ما أحسن هو إليه . وهذا الإمام هو أبو حاتم محمد بن حبان البستي ( المتوفى سنة ٣٥٤ ) الذي ألف تأليف لم يسبق إليها . هذا الإمام لم يترجم له المحدثون ولا الفقهاء ولا المتكلمون ولا الأدباء ولا اللغويون ولا الأطباء ولا النحويون ولو لا ما ترجم له باقوت في مادة بست من معجم البلدان »

لما عرفنا عنه شيئاً يذكر من الكتب ولا يبعد أن يكون أصحاب التراجم قد وفوه حقه ولكن الكتب التي وصلت إلينا لم تشر إلى ذلك» .

أقول سبق ياقوت في ترجمة الحافظ الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه (الكفاية في معرفة أصول الرواية) وهو من مخطوطات المكتبة العثمانية بحلب وقديماً تصفحته وقرأت الكثير منه ونقلت عنه في تعليقاتي على كتاب علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح وشرحه (التقييد والإيضاح) لشيخ الإسلام الحافظ العراقي وقد طبعتهما معاً سنة ١٣٥٠ هـ وسنة ١٩٣١ م وذيلتهما بهذه التعليقات التي دعوتها (المصباح على مقدمة ابن الصلاح) .

وهذا الكتاب العظيم نقلت فهرس أبوابه وهو نحو ٣٨٠ صفحة قال في أواخره في (ص ٣٦٢) ذكر الرجال الذين يجمع حديثهم ثم جمع التراجم ثم جمع الأبواب ثم الأحاديث المسلسلة . وقال في (ص ٣٦٥) وهذه تسمية كتب سبق المتقدمون إليها ويستحب لصاحب الحديث أن يخرج عليها . وهنا يذكر مؤلفات الحافظ علي بن المديني . وقال في هذه الصفحة : ومن الكتب التي يكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها . وهنا يذكر مؤلفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي ويطيل الكلام في ترجمته .

وفي الظاهرية بدمشق نسخة نفيسة من هذا الكتاب رقمها ٣٩٣ وكنت قابلت الفهرس على نسخة الظاهرية فوجدت أن نسخة العثمانية تنقص أبواباً عن الظاهرية فحرت ذلك في هوامش الفهرس .

وهناك نسخ أخرى مخطوطة في مصر وغيرها لا أرى حاجة لذكرها بعد أن طبع الكتاب في الهند . وعن الكفاية هذا ينقل لنا ياقوت صفحتين بالحرف في كتابه في الكلام على بست حيث يقول في ص (١٧٤) أخبرنا أبو اليمن زيد ابن الحسن الكندي شفاً قال أخبرنا القاهي أبو بكر محمد بن عبد الباقي إذناً عن أبي بكر أحمد بن ثابت (وهو الخطيب البغدادي) كتابة . قال ومن الكتب التي يكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنفات محمد بن حبان

البسقي الى قوله في الصفحة التي بعدها والله أعلم . وترجم البسقي أيضاً الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال ( ج ٣ ص ٣٩ ) ومما قاله في ترجمته وقال الامام أبو عمرو ابن الصلاح وذكره في طبقات الشافعية ( وربما <sup>(١)</sup> غلط الغلط الفاحش في تصرفه وصدق أبو عمرو الخ ودافع عنه دفاعاً مجيداً ) .

وترجمه الحافظ الذهبي أيضاً في تذكرة الحفاظ ( ج ٣ ص ١٢٥ ) ومما قاله . قال الحاكم كان بن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال قدم نيسابور فسمع من عبد الله بن شيرويه وغيره ورحل الى بخارى فلقى عمر بن محمد بن مجير ثم ورد نيسابور سنة اربع وثلاثين وسار الى قضاء نسا ثم انصرف اليها سنة سبع فأقام بنيسابور وبني الخانقاه وقرئ عليه جملة من مصنفاته ثم خرج من نيسابور الى وطنه سجستان عام اربعين وكانت الرحلة اليه لسماع كتبه . ثم ساق بأسانيده نحو ما ذكره في ميزانه ودافع عنه نحو دفاعه ثمة .

وترجمه الامام السبكي في طبقات الشافعية ( ج ٢ ص ١٤١ ) ومما قاله فيه وقال الحاكم : كان ثقة نبيلاً ودافع عنه دفاعاً حسناً وطعن في الطاعن فيه .

وأخر من ترجمه على ما رأيت العاد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ في شذرات الذهب ( ج ٣ ص ١٦ ) ومما قاله : ان له ترجمة في طبقات الشافعية للأسنوي . وهو من مخطوطات الأحمدية بحلب والظاهرية بدمشق وذكره ابن الصلاح في المقدمة ( ص ١٢٧ ) . من طبعني التي أشرت اليها فقال : وقال أبو حاتم بن حبان البسقي أحد المصنفين من أئمة الحديث الخ ويقصد العلماء بقولهم أحد المصنفين المكثرون من التأليف . واذا جمعت هذه التراجم جميعها يكون منها كتيب قيم جداً يعم نفعه ويعرف به هذا الامام العظيم وبمناسبة ذكر كتاب الكفاية للخطيب البغدادي أحببت ان أذكر له كتاباً آخر هو من هذا النوع وهو من ( بقية ما ترك الأجداد ) وهو كتاب ( الجامع لأدب الراوي والسامع ) قال الجلال السيوطي في أوائل كتابه التدريب : عمل الخطيب في قوانين الرواية كتاباً سماه

(١) التصحيح من ترجمته في تذكرة الحفاظ .

الكفاية وفي آدابها كتاباً سماه (الجامع لآداب الشيخ والسامع) قل من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتاباً مفرداً فكان كما قال الحافظ ابوبكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعده عيال على كتبه وهذا الكتاب موجود الآن في مكتبة المجلس البلدي بالاسكندرية .

قال في فهرس هذه المكتبة : هي محررة بقلم نسخ صحيح سنة ٥٠٠ ومعارضة على النسخة المنقولة عنها وعلى كل جزء منها مماع لأبي الحسن سعد الخير محمد ابن سهل الأنصاري وبناته فاطمة وزينب بخضرة السيدة ليلى ورابعة وفداء نافع وكان ذلك على الشيخ أبي القاسم الشهرزوري بحق إجازته عن المصنف في سنة ٥٢٩ وهي جلد ١ رقم ٣٧١١

وفي الظاهرية بدمشق أوراق ضمن مجموع يظهر لي منها ومن مقدمة ابن الصلاح التي تجدد فيها نقولاً كثيرة عنه ما فيه دروس في كيفية التعليم والتعلم وآداب ذلك فيكون منطبقاً على اسمه (الجامع لآداب الشيخ والسامع) ويكون مانسبه الآن الطريقة الحديثة في التعليم قد سبقنا اليه المتقدمون بأحسن بيان .

(حلب) محمد رغب الطباخ

الأصفقانية

قرأت في النهاية لابن الأثير ، هذا الحديث : ( ٢٦٧ : ١ ) :

( س . وفي كتاب معاوية ) الى ملك الروم : « لأزعنك من الملك نزع الأصفقانية . — هم الخول ، بلغة اليمن . يقال : صفقهم من بلد الى بلد أخرجه من قهراً وذلاً . وصفقهم عن كذا ، أي صرفهم » . ١ هـ .

فتعجبت من ان معاوية هذا العربي الصحيح يكتب هذه الكتابة ، أي ان يكتب الى ملك انه ينزعه من الملك نزع الخول . ومعاوية يعلم — وهو السيامي الدافية في النهاية ، انه يستطيع نزع ملك من ملكه نزع الخول . وليس نزع الخول أسراً حينئذ ، لأنهم كثيراً ما يقاومون مولاهم إذ ربما نزعه من ملكه ، قبل أن يطردوا من ملكه .

ولهذا لم أرجح رواية هذا الحديث ، وقلت : ان في الحديث تصحيفين : تصحيف في المبني ، وتصحيف في المعنى . وما زلتُ اتقیر عن صحیح الرواية . حتى أصبت في الكتاب نفسه في مادة ( اص ط ف ل ) ما يأتي :

« ( س . في كتاب معاوية ) الى ملك الروم : ولأترعنك من الملك نزع الاصطفيلينة ، أي الجزرة . لغة شامية . أوردوها بعضهم في حرف الحمزة على أنها أصلية ، وبعضهم في الصاد على أنها زائدة . » اهـ .

قلنا . وجدنا عدة حقائق في وقت واحد : الأولى أن الحمزة هنا زائدة ، لأنها مجتبت لعدم الابتداء بالساكن في لغتنا . الثانية ان الكلمة شامية ، لكنها يونانية ومعناها الجزرة البرية وتكتب في هذا اللسان هكذا : Staphulinos بالمعنى الذي أشير اليه . الثالثة : ان رواية معاوية الصحيحة في هذه ، لأن الجزرة تنزع نزعاً هيناً من مكانها . الرابعة : يجب أن تكون الكلمة في الرواية الأولى دالة على نبت يسهل نزعها ليصح قول معاوية . الخامسة : الأصقانية لم ترد في كتاب إلّا في التاج وهي منقولة عن النهاية على ما يبدو لي . ولم أجدها في أي كتاب آخر في من اللغة . السادسة : الكلمة يونانية الأصل أيضاً . وهي مخففة من اليونانية ( أصفرقانية ) ومعناها الهليوننة . وهذه النبتة تنزع نزعاً هيناً ، كما تنزع الاصطفيلينة . وقد سقطت الراء من الكلمة الأتجمعية ، لأن الراء كثيراً ما تزداد أو تسقط في الفاظنا كما في الألفاظ المستعارة من الأغراب . فقد قال الأقدمون : العبريّ والعربيّ وهو الساق . وتبعص وتبعرس : اضطرب والخنوص والخرنوص . وصرحت بقدحمة وقرحمة الى آخر ما عندهم ، وكفى بهذا القدر . ومن كان له رأي مخالف فليبيده ، ونحن نشكره عليه سلفاً .

الدب أنستاس ماري الكرملی

(بغداد)

## الطَّرُوح ومترادفاتها

في التجارة العالمية ، كلمة كثيرة الاستعمال ، شائعة في كل قطر ومصر ، هي Tare في الفرنسية والانكليزية ، و Tara في البروقفسية والاسبانية ، والايطالية ، والبرتوغالية ، و Atara في الأندلسية ، و Tara في اللاتينية المولدة .

وكل لغوي غربي بحث في أصلها قال : انها من العربية ( طَرَح ) اي بطاء مفتوحة ، وراء ساكنة وفي الآخر حاء ويراد بها ما يُبْنِذ من وزن الإِنَاء أو الظرف ، الذي تكون فيه البضاعة قبل أن تباع . مثل إخراج وزن البراميل عند بيع الخمر أو الزيت ، ونقل البستوقة من وزن السمن ، والخبش من بيع الحرائر . وأثبت اذا بحث عنها في دواويننا ، لا ترى شرحاً ( للطرح ) ، ولا تجد هذه الكلمة في المعاجم الافرنجية العربية . وهذا في منتهى الغرابة !

أما أهل العراق فيسمون ( الطرح ) : ( الترك ) بباء مشناة مفتوحة ، يليها راء ساكنة ، فكأن في الآخر . وهي من ترك الشيء : طَرَحَهُ ويحتمل أن يكون الترك تخفيف الطرح . إذ كثيراً ما تخفف الطاء بصورة تاء ، وهو أشهر من أن يذكر ، وتخفف الحاء كافاً ، كما قالوا في الحشعث والحايي والسلّك : الكشكث والكاكي والسلح .

وقد ذكر لنا المستشرقون مترادفاً آخر للطرح : ( المَرَحِي ) وهو اسم مفعول من رَحَى ، لأن هذا العرض يَبْنِذ من الوزن عند تعبير المادة الأصلية . أما الأقدمون الفصحاء من السلف ، فإنهم كانوا يسمونه ( القسر ) . قال في تاج العروس : « القشر ، بالكسر ، غشاء الشيء ، خالقة أو عراًضاً . . . وكل ملبوس : قشر » اهـ . فدخل في هذا ، غشاء أو غلاف القجارات بأنواعها ، من من سائلة وجامدة فاجتمع عندنا عدة أحرف للافرنجية Tare فيجب أن يكتب بأزائها ما يأتي : طَرُوح ، مَرَحِي ، تَرُك ، قِشَر .

فعسى أن تصالح بعد هذا ، المعاجم الاجنبية والعربية ، ولا تبقى في غابة التقصير والتأخير .



## فرقد الغرباء وسراج الأدباء

لجمال الدين الحسن الحائني

ورد اسم هذه الرسالة الأدبية في مقال كتبه الأستاذ عبد الله مخلص في الجزئين ٣ و ٤ من المجلد ١٨ من هذه المجلة في التعريف بما حوته مكتبة آل المغربي من المخطوطات التي هي اليوم في حيازة الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي وهذا ما جاء في التعريف بهذه الرسالة في مقال الأستاذ المخلص :

«فرقد الغرباء وسراج الأدباء لجمال الدين الحسن الشهير بالحائني المتوفى سنة ١٠٣٥هـ ١٦٢٥م وهي مقامة على طراز مقامات الحريري لكنها أطول وأجمع للشكك العلمية والأدبية . كتبها علي بن أحمد الأكرم بالقدس سنة ١٠٨٠هـ ١٦٦٩م» وقد رأيت من المفيد التعريف بصاحب هذه الرسالة وهو كما في كتاب أمل الآمل في تراجم علماء جبل عامل : الحسن بن علي بن أحمد العاملي الحائني كان فاضلاً عالماً ماهراً شاعراً أديباً منشئاً فقيهاً مجدداً صدوقاً معتمداً جليل القدر . قرأ على أبيه وعلى جماعة من العلماء العاملين . منهم الشيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون . والشيخ مفلح الكونيني . والشيخ إبراهيم الميسي . والشيخ أحمد ابن سليمان . واستفجاز من الشيخ حسن بن الشهيد الثاني . ومن السيد محمد بن أبي الحسن الموسوي بعد ما قرأ عليها فأجازاه .

له كتب : منها كتاب حقيية الأخبار وجبينه الأخبار في التاريخ ، وكتاب نظم الحجان في تاريخ الأكرابر والأعيان ، ورسالة سماها فرقد الغرباء وسراج الأدباء ، ورسالة في الشفاعة ، ورسالة في النحو ، وديوان شعر يقارب سبعين ألف بيت بخطه وغير ذلك . ورأيت بخطه فرقد الغرباء . وعلى ظهره انشاء لطيف بخط الشيخ حسن يتضمن مدحه ومدح كتابه وترجمه المجي في خلاصة الأثر فقال : «حسن بن علي بن حسن بن أحمد بن محمود العاملي الكونيني الشهير بالحائني من من أهل الفضل والأدب جم الفائدة كان شاعراً مطبوعاً كثير النظم له فيه

الباع الخويل وكان مقبلاً ببلدة ( بيت حانين ) من ضواحي صفد ، وأفتى مرة في حياة الشهاب أحمد الخالدي . وقد وقفت له على أشعار كثيرة في مجموع جمع صاحبه فيه المدائح التي مدح بها الأمير نحر الدين بن معن » .

هذا مجمل ما ترجم له الحب في خلاصته والحر العاملي في أمله . أما الكتب التي سرد اسماءها له الثاني وديوان شعره الضخم ورسائله هذه فرقد الغريب فن المؤسف حقاً أنها مفقودة من البقية الباقية من المكتبة العاملية كما فقد ما لا يحصى من مؤلفات العلماء العاملين وتكاد تكون هذه الرسالة التي احتفظت بها مكتبة آل المغربي هي كل ما خلف من أثر وسلم من الغير . ومن النكبات التي كانت تفتاب جبل عامل وهو بين فكها ونابها ولهايتها . ووقود نارها المضطربة في العهد الاقطاعي وهو بموقعه من الساحل الشامي وقربه من صيداء قاعدة ولاية ذلك العصر المضطرب بالفتن والحرب عرضة لكل ما تحمله من تدمير وما اليه من اصابة في الأرواح والأموال والنفوس والنفائس ومنها كتب العلم ومن يعلم أن الجزائر في أواخر القرن الثاني عشر الهجري أوقد أفران عكاء سبعة أيام من كتب العاملين انتقاماً منهم ومن حكامهم الاقطاعيين لا يستغرب كيف ذهبت مؤلفات علمائهم الكثير عديدها والحروب ما زالت ولن تزال آفة العلم والعلماء ولا سباً إذا كانت من نوع تلك الحروب وفي مثل تلك العصور التي كانت يفرح موقدي جذاها الجهل المطبق .

أما تقریظ الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني أستاذ المترجم له لرسائله فرقد الغريب فقد عثر عليه في كتاب مخطوط لبعض علماء العجم وهذا نصه كما جاء في كتاب شهداء الفضيلة للأستاذ الشيخ عبد الحسين الآميني التبريزي : « الحمد لله وحده . وقفت على مودعات هذه الأوراق التي لا يعرف حقيقتها إلا الخذاق . فوجدت جداول عباراتها تندفق بمحاسن الآداب . ورياض معانيها تنضوع بنشر الفضل العجيب . وكنوز فوائدها تتمتع بإعطاء الاثراء لمن أملق في فنها من أولي الأبواب . ورموز مقاصدها تشهد بالارتقاء في صنعتها الي اعلا

درجات الأدباء والكاتب فآله يمي بفضل منشئها مامات من آثار الفضل .  
ويمده من جوده الوافر وكرمه الواسع بهيات الانعام .

### ( مريته بعلبك تنظم عقداً من أدباء عصر الحانيني هو واسطته )

عُثِرَ على مجموعة منذ سنين بخط محمد صادق بن ابراهيم بن محمد الحريري الحرفوشي فرغ من كتابتها في غرة جمادى الآخرة من شهر سنة ١١٠١ نقل في مجموعته هذه من خط السيد نور الدين بن علي بن ابي الحسن ما يلي :  
« انه مما اتفق من فلتات الزمان . وفريدات هذا الأوان . بعد أن ساعدت المقادير . وارتفعت على خلاف العادة المحاذير . ان جمعنا جوامع الالتزام وأفتنا أسلاك الانسجام . في رواب قد رق بليلها . وراق أصيلها . وطابت بها النفوس وتولعت بكل مأنوس . فنجاربنا بذكر الشعر والأدب وما اتفق في مطاوبه من الطرائف والنخب . حتى 'عد بعضه من الاعجاز . أو السحر الجاز . فانبعث عليه الخواطر والفكر . ودعت اليه دواعي الفكاهة والسمر . حتى أن كلاً من الحاضرين وأجلاء الأدباء والمثابرين . صار ينظم ارتجالاً . ويبيد مقالاً . وكان رئيسهم الذي هو فريد الفنون . وفي هذا الشأن غاية ما يكون . مولى الشعر والآداب . وجليل الفضلاء والأنجاء . ذو الجمال والمجد الرباني مولانا الشيخ حسن الحانيني . متعنا الله بطول أيامه . ولطائف الفاظه وأقلامه . فابتدأهم بنظم اول هذه القصيدة . ولهذا جاءت بالبراءة فريدة . وسلك الجماعة على منواله . واقتفوا أثر اسجاله . وذلك ببلدة بعلبك العلية . التي لها بخصال الفضل أهلية » .  
أما القصيدة التي اشترك هذا الرهط الأدبي في نظمها ارتجالاً على بحر واحد وروي واحد فيبلغ عدد أبياتها ستة وعشرين بيتاً .

وهذه اسماؤهم ومنهم المعروف والمترجم له في أمل الآمل وخلاصة الاثر وغيرهما من معاجم الرجال ومنهم من لم يترجم لهم ولم نعثر لهم على ترجمة .

(١) الشيخ حسن الحانيني (٢) الشيخ محمد الحريري الدهشقي (٣) الشيخ بهاء الدين العفيفي (٤) الشيخ حسن الظهيري العاملي (٥) السيد محمد العباسي

(٦) الشيخ عبد الرضا (٧) السيد احمد الحسيني الحسيني (٨) الشيخ علي الجلبي (٩) السيد نور الدين الحسيني (١٠) محمد بن حماد .  
أما قرية حانين المنسوب اليها صاحب الرسالة وقرية كوينن فهما من قرى  
جبل عامل الجنوبية على مقربة من ( بنت جبيل ) من حواضر جبل عامل وعلى  
مسافة زهاء [ ١٥ كم ] من صفد . (النبطية) سليمان ظاهر

### أبراهيم البستاني

قرأت في مفتاح العدد الثالث من المجلد العشرين من مجلة المجمع العلمي العربي قول الأستاذ الرئيس بصدد ترجمة الامام ابي حاتم محمد بن حبان البستي :  
« هذا الامام الذي ألف تأليف لم يسبق اليها ورواها عنه الثقات الأثبات ،  
وانتظمت له الامامة في الدين فعدّ صحيحه في الحديث أصح من سنن ابن ماجة  
وعرف الى ذلك الطب والنجوم ، هذا الامام لم يترجم له المحدثون ولا الفقهاء  
ولا المتكلمون ولا الأدباء ولا اللغويون ولا الأطباء ولا المنجمون . ولولا  
ما ترجم له يافوت في مادة ( بست ) من معجم البلدان لما عرفنا عنه شيئاً يذكر  
في الكتب ، ولا يبعد أن يكون أصحاب التراجم قد وفوه حقّه ولكن الكتب  
التي وصلت إلينا لم تشر الى ذلك » .

قرأت هذا فحفزني إلى الرجوع إلى ما لديّ من كتب التراجم فوجدت ترجمته  
في جمهرة منها - وجميعها مما طال عهد الأستاذ الرئيس بمطالعة - وها أنذا  
أذكرها على سبيل التذكير :

شذرات الذهب ١٦ : ٣	أنساب السمعاني الورقة ٨٠
الأعلام للزركلي ٨٨٠	طبقات الشافعية ١٤١ : ٣
قاموس الأعلام ( تركي ) ٦١٦	الرسالة المستطرفة ١٦
ميزان الاعتدال ٣ : ٣٩	تذكرة الحفاظ ١٢٥ : ٣
ابن عساكر (مخطوط)	لسان الميزان ١١٢ : ٥

## هـربتان الى دار الكتب الظاهرية

- ١ -

أهدت وزارة المعارف المصرية الى دار الكتب الظاهرية بدمشق (٢٩٣) كتاباً مطبوعاً بين مجلد ورسالة انتخبت من كتب مستودعات هذه الوزارة وقد تفضل معالي الدكتور عبد الرزاق السنهوري بك وزير المعارف المصرية بهذه الهدية الثمينة تعريفاً للصلات الثقافية بين القطرين الشقيقين المصري والسوري فله وللوزارة خالص الشكر.

- ٢ -

وأهدى غبطة بطريرك الروم الأرثوذكس الى دار الكتب المذكورة (٥٥) مجلداً بين مخطوط ومطبوع فدل بذلك على نفس سامية كريمة وحب لتنشيط العلم ودوره فله الشكر الجزيل.

## تصحيح واستدراك

وقعت أخطاء مطبعية في (تصحيح أغلاط كتاب الجلاء) المنشور في المجلد العشرين، نذكر تصويبها كما يلي :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٥	٩	بالبقاء	بالبقاء	٢٥٥	٢٥	في الناس	من الناس
١٥٧	٢٣	حمض	حمض	٢٥٨	١٥	من [ثقافتهم]	[من ثقافتهم]
١٥٩	٩	لحم	لحم	٣٥٠	٧	١٩٥-١٩٦ يدي	١٩٥-١٩٦ يدي
١٦٠	١٤	٦٨ سر الآن ! سر !	٦٨ سر الآن ! سر !	٣٥٠	٥	الايارد	الايارد
		فر الآن ! فر !	فر الآن ! فر !	٣٥٢	٤	وديارجة	وديارجة
١٦١	١٤	يوضع خط أفقي بين كلتي	يوضع خط أفقي بين كلتي	٤٥١	٩	[ويرد]	[ويرد من]
		الدفاف والنقل	الدفاف والنقل	٤٥٤	٣	غصن	غض
١٦٢	٩	نجمع	أنجمع	٤٥٨	٢	فيها	منها
٢٥٣	١٤	من	من من	٤٥٨	٢٣	أبار	أبار

وفي ٣٥٢ - ٤ سميت السلة التي يحصر فيها السحك بالـ (أوهار) وأرى الآن أن أوهاراً عامية فصيحياً (وهار) بكسر الواو اسم آلة من وهـ يهر وزن حزام ولجام.

الصفحة

- (مخطوطات و مطبوعات)

- (آراء و انباء)

- |    |  |
|----|--|
| ٧٧ | أعضاء المجمع العلمي العربي في سنة ١٣٦٥هـ ١٩٤٦م                           |
| ٧٩ | الراحلون   |
| ٨١ | ترجمة الأستاذ الشيخ عبد القادر المبارك                                   |
| ٨٤ | الألفاظ الغريبة في شعر أبي فراس  |
| ٨٥ | بقية ما ترك الأجداد  |
| ٨٨ | الأصفاة ٩٠ الطرح و مترادفاتهما   |
| ٩١ | فرقد الغريباء ومراجع الأدباء   |
| ٩٤ | أبو حاتم البستي  |
| ٩٥ | هدى ثمان الى دار الكتب الظاهرية ، تصحيح واستدراك . للدهكتور داود الجليلي |